



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10642 Thursday 2 June 2022

يومية • سياسية • مستقلة

العدد 10642 الخميس 2 حزيران (يونيو) 2022 - 2 ذو القعدة 1443 هـ

قصة الطريق في اليمن	حفيظ دراجي: قضية أخرى في الجزائر اسمها «أندي ديلور»!	مهرجان البندقية يمنح كاترين دونوف جائزة الأسد الذهبي	السورية علا الأيوبي تتقدد الشكل البلاغي في أعمالها التشكيلية
23	19	14	13

## تحركات أمريكية تمهيدا لزيارة بايدين بدأها بليكن باتصال هاتف مع الرئيس الفلسطيني

# عباس يطالب بفتح القنصلية الأمريكية وإزالة المنظمة من قائمة الإرهاب... واستشهاد صحافية في الخليل



شبان فلسطينيون خلال مواجهات مع قوات الأمن الإسرائيلية أثناء تشييع الصحافية غفران وراسنة في الضفة الغربية أمس

من جانبه أكد الرئيس عباس أهمية فتح القنصلية وإعادة فتح القنصلية وإثبات سعتن قسم الخدمات القنصلية للفلسطينيين في السفارة الأمريكية في القدس وسعتين مسؤولاً جديداً له وإنها ستبلغ الفلسطينيين بذلك.

وأكد مصدر سياسي فلسطيني لـ «القدس العربي» أن التحركات السياسية من جهات إقليمية وعربية ومن الإدارة الأمريكية، التي تلت زيارة الرئيس عباس للعاصمة الأردنية عمان، مطلع الأسبوع الحالي، ركزت على ضرورة تهدئة الأوضاع في هذه الفترة، مع عود لحلحلة الملفات المعقدة مع الجانب الإسرائيلي، خاصة وأن الإدارة الأمريكية شددت على ضرورة إنجاز «التهدئة» قبل زيارة الرئيس بايدين.

وخلال الاتصالات التي كان أبرزها أول من أمس الثلاثاء، باتصال هاتف مع الرئيس عباس من الوزير بليكن، الذي جاء بعد استقباله وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ومدير المخابرات اللواء أحمد حسني، طلب الوزير الأمريكي بتشكيل رسمي عودة اليهود، ووعده بدفع عدد من مساعديه ومسؤولين في الإدارة الأمريكية من جديد للمنطقة، قبل الزيارة التي تشمل رام الله ولقاء الرئيس عباس. وعلمت «القدس العربي» أن الجانب الفلسطيني طلب خلال اللقاءات والاتصالات التي عقدها في إطار ترتيب الزيارة، مع مسؤولين أمريكيين زاروا تل أبيب ورام الله، أن يتوج بايدين

الاتنين الماضي إن الولايات المتحدة ألغت قرارها بإعادة فتح القنصلية وإنها ستعتمد قسم الخدمات القنصلية للفلسطينيين في السفارة الأمريكية في القدس وسعتين مسؤولاً جديداً له وإنها ستبلغ الفلسطينيين بذلك.

وقالت التقارير إن الإدارة الأمريكية تخلت عن فكرة إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية التي تراعي وتعني بشؤون الفلسطينيين وإنها ستعتمد شخصاً جديداً مسؤولاً عن وحدة الشؤون الفلسطينية في السفارة الأمريكية في القدس التي ترفض القيادة الفلسطينية التعامل معها حتى الآن بعد نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. وحسب موقع تايمز أوف إسرائيل، بعد تجديد هذه الخطوة لفترة بسبب معارضة شديدة من الجانب الإسرائيلي، أدركت الإدارة الأمريكية وزارة الخارجية أن فرص إنشاء قنصلية في القدس خلال وجود الحكومة الحالية معدومة وقررت التخلي عنها واستبدالها بفكرة التحرك وتعزيز سلسلة من العلاقات مع الفلسطينيين.

وأكد وزير الخارجية التزام إدارة الرئيس بايدين بحل الدولتين ووقف التوسع الاستيطاني والحفاظ على الوضع القائم ووقف طرد الفلسطينيين من أنحاء القدس ووقف الأعمال الأحادية من الجانبين، وأن الإدارة الأمريكية ستترسل وفداً رفيع المستوى للتشاور لزيارة الرئيس بايدين ومناقشة كل القضايا التي طرحها الرئيس عباس في هذا الاتصال، وإعداد المناخ المناسب لإنجاح الزيارة للفلسطين والمنطقة.

## مصدر تركي لـ «القدس العربي»: قد تشهد عملية عسكرية كبيرة شمال سوريا بليكن يرفض الهجوم التركي المحتمل: سيقوض الاستقرار الإقليمي

وتزامن ذلك مع موقف أمريكي رافض للعملية العسكرية المحتملة كما تزامن مع تحريك القوات الروسية عسكرية بالقرب من منطقة تل رفعت حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وجاء الرد الأمريكي سريعاً على لسان وزير الخارجية أنتوني بليكن الذي حذر تركيا، وهي دولة حليفة للولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، من هجوم عسكري في سوريا قائلًا إنه سيغرز المنطقة للخطر. وحض بليكن تركيا على التزام اتفاق وقف إطلاق النار الذي وضع عام 2019، بعدما جدد الرئيس اردوغان تهديده بتغيير «تعيين» مدينتي في شمال سوريا من القاتلين الأكراد.

## القوات الروسية باتت تسيطر على 70% من سيفيرودونيتسك لافروف: دول مجلس التعاون الخليجي لن تشارك في العقوبات الغربية ضد روسيا

للشركاء الغربيين معروف، وهو توفير مرماح للسفن التي تنقل الحبوب، بعد نزاع الألبان، وقد عرض الجانب التركي المساعدة في نزع الألغام. وفي الأثناء، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان عقب الاجتماع أن الموقف الخليجي من الأزمة في أوكرانيا موحد. وقال أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، أمس الأربعاء، تعليقا على جهود تخفيف حدة أزمة الغذاء التي افتتها الحرب في أوكرانيا، في مؤتمر صحفي مع رئيسة الوزراء السويدية ماغdalena أندرسون في ستوكهولم: «اعتقد أن هناك تقدماً لكننا لم نصل إلى حل بعد. هذه أمور معقدة وحقيقية تشابه كل الأمور تزيد من صعوبة المفاوضات». وتابع غوتيريش: «كما قلت مجلس الأمن، أنا متفائل، لكن ما زالت هناك طرق يتعين السير فيها وتحسن ملتزمون تماماً بإنجاح هذا الأمر».

أساساً مبدائياً، وبعد 98 يوماً من بدء الحرب، تسيطر القوات الروسية الآن على 70% من سيفيرودونيتسك، كما أعلن حاكم هذه المنطقة الواقعة في حوض دونباس، سيرغي غادي، على حسابه على تطبيق تلغرام الأربعاء.

## وكالة «فارس» الإيرانية تنشر تقريراً يكشف معلومات عن 5 إسرائيليين «قد تطالهم يد الانتقام»

فيلق القدس، حسن صياد خدائي، الأسبوع الماضي، في طهران، والذي اتهم القاتل العام للحرس الثوري اللواء، حسين سلامي، «الكيان الصهيوني» بالوقوف في مقلته، متوعداً بالثأر له. وأشار التقرير، حسب ما نقله موقع الجزيرة نت، إلى أن قائمة الأشخاص المرافقين ويشكلون أهدافاً محتملة لا تقتصر على هؤلاء الخمسة الذين تلطخت أيديهم في عمليات التخريب بحق الدول الإسلامية واقتيل نشطاء المقاومة الإسلامية.

ورداً على سؤال بشأن تصدير الحبوب، قال لافروف إن القضية أصبحت واضحة الآن في أن الألبان التي زرعاها الأوكراني هي من تلقف في وجه تصدير الحبوب من أوكرانيا، علاوة على أن السفن التي تنقل الحبوب الروسية، وكذلك السفن التي تحمل العلم من هذه المنطقة الروسية، تقع ضمن إطار الحظر الذي يفرضه الغرب على روسيا، وأضاف: «عرضنا بالنسبة

## مفاوضات مرتقبة بين عسكر السودان والمعارضة الأسبوع المقبل

إيجابية وبناءة، تناول القضايا ذات الصلة بالحوار المباشر المرتقب خلال الأسبوع المقبل، بين الأطراف السودانية أصحاب الصلحة، للتوصل إلى توافق لترتيب دولاب الحكم في البلاد، بما يليه رعاية الشعب السوداني نحو الحصول الديمقراطي المدني وبناء السودان الجديد. وأصدرت الألية بياناً عقب اللقاء، جاء متطابقاً في جزء منه مع ذلك الذي صدر عن مجلس السيادة، لكن برز في البيان جزء آخر ورد فيه «عشية الأندري الثالثة لفض اعصام القيادة العامة للقوات المسلحة في الثالث من يونيو/حزيران، تدعو الألية الثلاثية السلطات إلى احترام مبدأي الديمقراطية والانتخابات عن الاستخدام غير المر لرفع ضد المظاهرات السلميين.

## حركة «النهضة»: الغنوشي لن يسافر للخارج قبل «إسقاط الانقلاب» تونس: «اتحاد الشغل» يقترح دستوراً يجعل الرئيس حكماً بين المؤسسات

تكميياً حتى يكون ضامناً لاستقرار مؤسسات الدولة، ويكون حكماً بين مختلف المؤسسات، وفق صحيفة الشعب نيوز الناطقة باسم منظمة الشغيلة. وأكد الناطق باسم حركة «النهضة» التونسية عماد الخيري، أمس الأربعاء، أن رئيس الحركة ورئيس البرلمان راشد الغنوشي لن يسافر إلى الخارج إلا بعد «إسقاط الانقلاب»، في إشارة إلى الإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد منذ 25 يوليو/تموز الماضي إلى اليوم. جاء ذلك في مؤتمر صحفي للنهضة في العاصمة تونس للرد على الاتهامات الموجهة لها من قبل لجنة الدفاع عن معارضين وتوسيين وقع اغتيالها خلال عام 2013.

## اعتقال عراقيين مجدوا صدام حسين

بغداد - «القدس العربي»: قررت محكمة تحقيق نينوى، أمس الأربعاء، توقيف مجموعة من المتهمين المتهمين إلى (حزب البعث) في ناحية بعشقة في محافظة نينوى، ظهروا في لقطات فيديو وهم يعبدون بالرائس العراقي الراحل صدام حسين. وقال مجلس القضاء الأعلى، في بيان صحفي، إن «محكمة تحقيق نينوى قررت توقيف مجموعة من المتهمين المتهمين إلى تنظيم ما يسمى (حزب البعث) في ناحية بعشقة، والتي سبق وأن ظهرت في تسجيل فيديو تحتفل وتعدّ بمرئيس النظام السابق». وفقاً للبيان، فإن أعضاء المجموعة «اعترفوا بالتخطيط لإعادة تنظيم الحزب والقيام بأعمال تسيي إلى النظام السياسي القائم». وكان مجلس النواب العراقي قد أقرّ في شهر تموز/يوليو العام 2016 مشروع قانون حظر حزب البعث والكيانات المنحلة والأحزاب والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية.

## قالت لـ «القدس العربي»، إنها تعرضت للضرب على عينيها وأنفها وجبهتها السلطات التركية تعتجز شخصاً هاجم مسنة سورية... وغضب على وسائل التواصل

دمشق - «القدس العربي»: من هبة محمد: أثار مقطع مرئي لامرأة سورية مسنة وهي تتعرض لاعتداء عنيف بالضرب على وجهها من قبل رجل تركي، في مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا، عاصفة من الغضب في الشارع السوري. وحسب وسائل إعلام تركية، فقد ركل شاب تركي منهم بجرأته جنائية يدعى شاكر شاكر (39 عاماً) سيدة تحمل الجنسية السورية تدعى ليلى محمد (70 عاماً)، وضربها على وجهها بقوة، وهي مسنة جالسة على مقعد، بدعوى خطف «الوطن». وتواصلت «القدس العربي» مع السيدة ليلى وهي تكث في مستشفيات «مجاهدلاً» لتلقي العلاج، وعندها سألها عن حالها قالت بصوت مضطرب مقل بالهجوم والأضرار «ضربي في الرضحي للجمع، لكن في تصويب المغالطات التي انتشرت». وعقب المعارض السوري محمد أبو النصر بالقول «أحياناً هناك مواقف تعتجز عنها الكلمات...» (تفاصيل ص 4)

## البريطانيون يحتفلون بمرور 70 عاماً على اعتلاء الملكة إليزابيث الثانية عرش البلاد

لندن - أ ف ب: يحتفل البريطانيون اعتباراً من اليوم الخميس بمرور 70 عاماً على جلوس الملكة إليزابيث الثانية على العرش، إذ لم يسبق لأي ملك أن جلس على عرش بريطانيا لهذه المدة الطويلة. ومن المستبعد أن يحق خلفها فترة حكم مماثلة أن ولي العهد الأمير تشارلز يبلغ من العمر 73 عاماً في حين سيحتفل ابنه وليام قريباً بعيد الأربعين. ويظهر البعد التاريخي والوطني لهذا اليوميل البلاغتي من خلال التكريم والإصدارات التذكارية والمعارض والبرامج الخاصة بهذه المناسبة والحفلات الموسيقية والمسابقات على أنواعها. وخلال عطلة نهاية الأسبوع الطويلة التي تستمر أربعة أيام، ستنتشر في الشوارع صور كبيرة للملكة وتزين واجهات الأبنية حتى في الريف الإنجليزي وستباع في الأسواق الهدايا التذكارية بالآلاف. البريطانيون وأطباق وأوان تحصل صوراً، وتنطلق الاحتفالات الخسيس بالعرض العسكري التقليدي السنوي الذي كانت الملكة البالغة من العمر 96 عاماً تشترك فيه على صهوة حصان، يليه استعراض جوي. وسيظهر أفراد العائلة الملكية الذين لديهم وظائف رسمية

## البرلمان في صدد تشريع قانون «خدمة العلم»... ووزارة الدفاع تقر بحاجتها «لدماء جديدة» الصناعة العسكرية في العراق: طائرات مسيرة وأسلحة تدخل الخدمة قريبا

بغداد - «القدس العربي»:

يعتزم مجلس النواب العراقي، تشريع قانون «خدمة العلم»، خلال الدورة البرلمانية الحالية، وإعادة تفعيل «التجنيد الإلزامي» الملغى بعد عام 2003، وفي الوقت الذي أكدت فيه، وزارة الدفاع، حاجة المؤسسة العسكرية لدماء جديدة، بدأت الصناعة الحربية، تشهد نشاطا ملحوظا، آخره بانتاج طائرات مسيرة «عراقية» وأسلحة خفيفة ومتوسطة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع، اللواء يحيى رسول، للقاء الرسمي، إن الوزارة أكملت قانون الخدمة الإلزامية وتم عرضه في مجلس الوزراء ورفعها إلى مجلس النواب، وأقره مهم جدا لأن العراق يحتاج لشباب يدافع عن الوطن في مواجهة التحديات». وأضاف أن قانون الخدمة الإلزامية اقترح رتبها شهريا للمشمول بالخدمة قد يصل إلى 700 ألف دينار (نحو 480 دولارا)، ونحن في وزارة الدفاع أكملنا متطلبات التنفيذ ولدينا بنى تحتية ومعسكرات تدريب لاستيعاب الدماء الجديدة لرفد القوات المسلحة عبر خدمة العلم». وتابع أن «الخدمة الإلزامية

بموجب القانون الجديد، لن تكون كما كان طبقا سابقا، وقررتها لن تكون طويلة، ومن لديه شهادة ابتدائية ستختلف فترة خدمته عن حصل على شهادة أعلى كالتوسطة والإعدادية والجامعية». وأشار إلى أن «تطبيق الخدمة الإلزامية يحظى بقبول عال في الشارع العراقي وفق ما أجري من استفتاءات، ونعتقد أن هناك نية جادة في لجنة الأمن النيابية للمضي بإكمال مقترح القانون تمهيدا للتصويت عليه».

يجب تجديد الدماء

وأشار إلى أن قانون الخدمة الإلزامية لا يلغي التطوع وفي إمكان الشاب أن يقدم طلبا للتطوع، وبصراحة يجب تجديد الدماء لأن لدينا أعمارا كبيرة في المؤسسة العسكرية». وألقى العراق العمل بقانون «خدمة العلم» إبان سقوط نظام صدام حسين في أبريل/ نيسان 2003، وحل الجيش الإلزامي واعتماد التطوع بدلا عنه.

في السياق، أعلنت هيئة التصنيع الحربي (رسمية، أمس، إنتاج طائرة «صقرو واحد»

المسيّرة، فيما أشارت إلى أن هذه الطائرة بدأت بالتحليق في سماء العراق. وقال رئيس الهيئة، محمد صاحب الدراجي، للوكالة الرسمية، إن «هناك تطورا كبيرا في الصناعات الحربية، منها قنابر الهاون والطائرات المسيّرة». لافتا إلى أن الهيئة أنتجت طائرة مسيّرة عراقية نوع (صقر واحد) واليوم (أمس) ستنتقل التجربة النهائية لها بحضور العمليات المشتركة». وأوضح أن «ارتفاع هذا النوع من الطائرة يبلغ 4كم والمسافة التي تطير فيها بنحو 30 كم»، مشيراً إلى أن «الصناعات الحربية ستنتج بندقية (الرافدين)».

وحسب الدراجي تم إجراء تجارب للدفع الأولى من المسدسات، لافتا إلى أن هذه الصناعة فيها فائدة أمنية واقتصادية، لأنه من الناحية الأمنية سيكون من جانب الأمن القومي لأن العراق سيكون مصنعاً للأسلحة داخل البلد، ومن الناحية الاقتصادية توفير العملة الصعبة بسبب تقليل الاستيراد إضافة إلى أن هذه المسدسات أرخص من الاستيراد». وبين أن «الصناعات الحربية بدأت بخط إنتاج المسدسات وتم تصنيع مسدس (بابل)

وسيتم إنتاج بندقية (الرافدين)» مشيراً إلى أنه تم إجراء تجارب للدفع الأولى من المسدسات». ودعا، الجهات الأمنية إلى التوجه نحو الحصول على مسدس (بابل)». في السياق، قال مدير عام الصناعات الحربية العامة، جلال عباس حسين، إن المشروع تم بموجب عقد مشاركة بين شركة الصناعات الحربية العامة وشركة سمر الخير بالتعاون مع الداعم الفني لشركة لونيكو الصينية، هدفه تجميع وتصنيع مسدس للاستخدام العسكري، يخدم القوات المسلحة في الدفاع والدخيلة وهيئة الحشد الشعبي، وأطلق عليه اسم مسدس بابل».

وأضاف أن «المراحل الأولى بدأت، وحسب القانون العراقي ستكون نسبية الشركة الحكومية لا تقل قيمة مضافة عن 25 %، حيث تم تصنيع القنبرة الخاصة بالمسدس بشكل كامل بمكائن الحقل، بالإضافة إلى العمليات التجميعية الأخرى، وعبرنا القيمة المضافة».

وأشار إلى أنه «ستجري تجربة لرمي حي بالمسدس المنتج داخل ورشنا بالتعاون مع شركة سمر الخير»، مبينا أن «الطاقة الانتاجية

بدأت مع الشركة العراقية الداعم الفني للشركة الصينية، وتزايد تدريجياً». وذكر بأن «الدفعة الأولى للتجميع والإنتاج ستكون أكثر من 10 آلاف قطعة ستكتمل خلال الشهر الثامن، فالآن بدأت الدفعة الصفرية بالإنتاج ونحن في طور التجربة ووضع جدول زمني، حسب المواصفة العسكرية لغرض اكتساب الموثوقية للمنتج، حسب المواصفات المطلوبة».

تلبية الحاجة المطلوبة

وأكد، أن هذا المشروع سيلبي الحاجة المطلوبة للقوات الأمنية، مرجحاً، أن تكون هناك إضافة لأنواع جديدة من المسدسات لشركات عالمية أخرى لكي تلبى كل طموحات القوات المسلحة». ولفت إلى أن هناك أسلحة يحتاجها المقاتل حسب طبيعة الحقل والميدان الموجود فيه، مؤكداً أن «البداية الأولى انطلقت، ولدينا خطط أخرى للتعامل مع شركات عالمية». وزاد: «لدينا طموح لإنتاج 4 أنواع أخرى، قد يكون هناك نموذج كندي في المستقبل القريب،

ونموذج غربي آخر أيضاً نعلن عنه في وقته». ومضى بالقول: «هيئة التصنيع الحربي جادة في إدخال منتجات جديدة نمطية وغير نمطية بعمل دؤوب، مع أنها فنية، تأسست العام 2020 وتتكون من شركتين، هما شركة الصناعات الحربية العامة والشركة العامة للصناعات الخاصة والميكانيكية».

وأوضح أن «هناك خطأ موضوعة من قبل هيئة التصنيع الحربي والشركات لغرض سد الحاجة بشكل مراحل للقوات المسلحة، ستكشف في القريب العاجل عن منتجات أخرى تخدم القوات المسلحة».

وتحدث مختصون عن مواصفات «المسدس الجديد «بابل»، بأنه يعد توطينا لخط إنتاج مسدسات شركة «نورينكو» الصينية، حيث تم شراء خطوط التجميع والإنتاج ونقلها إلى داخل العراق، للمساهمة في الحفاظ على العمالة الصعبة».

ويأتي السلاح العراقي الجديد (عبار 9 ملم) بمدى قتل (50 مترا) ويوزن (480 غراما) وبسعة مخزن (15) إطلاقا، فضلا عن أنه يأتي بنمط إطلاق (نصف الي) ودقة إصابة (أزير).

### هيئة النزاهة تحت وزارة المالية على التحقيق في هدر أكثر من 2.5 مليار دولار

## الرئيس العراقي يجدد الدعوة لتشريع قانون «استرداد عائدات الفساد»

بغداد - «القدس العربي»:

جدد الرئيس العراقي، برهم صالح، تشديده على ضرورة تشريع قانون «استرداد عائدات الفساد» المقدم من الرئاسة، بهدف بيع العملة، مشيرة إلى أنها حدث العراقية المبرية إلى خارج البلاد، فيما دعا إلى تشكيل «تحالف دولي» على غرار التحالف المناهض لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، لمكافحة الفساد.

جاء ذلك خلال استقبال رئيس الجمهورية، في قصر السلام الرئاسي في بغداد، أمس، رئيس هيئة النزاهة القاضي، علاء جواد الساعدي، وشدد صالح، حسب بيان صحفي، على الدور المهم للهيئة في مكافحة الفساد وأن «الحفاظ على المال العام وخلق منافذ الفساد واسترداد الأموال المنهوبة يعتبر حاجة وطنية ملحة»، منوها إلى مخاطر استمرار الفساد في إضعاف المؤسسات بالاستجابة لمتطلبات المواطنين والتأثير سلبا على فرص الاستثمار والإعمار في البلد».

أفة خطيرة

وأكد أيضا على أهمية «إقرار مشروع قانون استرداد عائدات الفساد المقدم من رئاسة الجمهورية، ليكون إلى جانب الجهد القائم من المنظومة القانونية، خطوة في طريق مكافحة هذه الأفة الخطيرة». إلى جانب الحاجة لتشكيل تحالف دولي لمكافحة الفساد على غرار التحالف الدولي لمحاربة داعش». وذكر بضرورة «تفعيل كافة الإجراءات القانونية والعملية في مكافحة الفساد عبر إجراءات غير تقليدية بخطوات استباقية رادعة وأخرى لاحقة لاستعادة أموال الفساد، والاستفادة من الخبرات الدولية الناجحة في هذا الخصوص».

الساعدي، قدم، حسب البيان، «إيجازا بشأن سير عمل الهيئة والتحديثات التي تواجهها وخطلها المستقبلية، حيث أبدى صالح دعمه لكل الجهود التي تصب في تحقيق أهداف استئصال الفساد، ووقف هدر المال العام».

يترامن ذلك مع إعلان هيئة النزاهة الاتحادية أن 4 تريليونات دينار (أكثر من مليارين و500 مليون دولار) مقدار الضرر بالخزينة العامة جراء «فساد نافذة بيع العملة»، مشيرة إلى أنها حدث وزارة المالية على متابعة الهيئة العامة للضرائب وفق تقادم مشاكلها.

ووفق بيان للهيئة أمس، فإنها «كتشفت عن وجود فساد واضح في نافذة بيع العملة نتج عنه ضرر بالخزينة العامة بلغ مقداره 3,919,218,099,521 تريليونات دينار»، مشيرة إلى أن «فقدان الأضابير في دائرة ضريبة الأغطية كشف عن ذلك الضرر الذي لحق بالخزينة». وأضافت أن «دائرة الوافدة في الهيئة وفي تقرير لها، أرسلت نسخة منه إلى مكتب رئيس مجلس الوزراء ولجنتي المالية والنزاهة النيابيتين ووزير المالية ووكيل وزير الداخلية لشؤون الشرطة، وقالت إنها في إطار متابعة نتائج تحليل استبانة قطاع الضرائب الواردة في تقريرها الشامل الصادر في شهر حزيران/يونيو 2021، قام فريق الدائرة بزيارات ميدانية إلى (مقر وروع الهيئة العامة للضرائب وهيئة الجمارك والبنك المركزي العراقي وادارة سجل الشركات في وزارة التجارة)».

وأوضح التقرير أن «المصارف الأهلية كانت المستفيد من عمليات التحويل في نافذة بيع العملة، حيث إن غالبية المستمسكات المقدمة من قبل تلك المصارف كانت مزورة»، لافتة إلى «مصادقة المدير العام للهيئة العامة للضرائب على إحالة موضوع المصارف الأهلية المتكئة والمكفئ إلى هيئة النزاهة، حققت ضرر يقربا (4) تريليونات دينار في الخزين نتيجة فقدان الأضابير في دائرة ضريبة الأغطية (في بغداد)».

ودعا إلى «توجيه فروع الهيئة للالتزام بمبدأ الحيادية في احتساب الضرائب، واختيار مديري الفروع ممن لديهم خبرة في مجال العمل الضريبي، وإتلاف ملف النقص الحاصل في أعداد الموظفين والمخمين، واستقطاب الاختصاصات المحاسبية والمالية والاقتصادية، للنهوض بمستوى الأداء الوظيفي في الهيئة العامة للضرائب». واقترح التقرير، «تأليف لجنة مشتركة من الدائرة القانونية في وزارة المالية والهيئة العامة لكل من

الجمارك والضرائب، لتدقيق الأسماء التي تكون معلومتها غير كاملة في برنامج حاسوبية الهيئة العامة للضرائب وإلزام قسم الحاسوبية بعدم تغذية برنامج الحاسوبية بأي ملف أو اسم مكلف أو شركة غير مكتملة المعلومات، مبينا أن تشابه الأسماء، نتيجة قلة المعلومات في الحاسوبية أدى إلى بروز ظاهرة الابتزاز والرشوة في فروع الهيئة». وأوصى التقرير، «الهيئة العامة للجمارك بتحديد الفروع الجمركية التي لا تدرج المعلومات الكاملة للمكفئين والشركات والرقم الضريبي للمستوردين والشركات وإحالتهم إلى الدائرة القانونية في وزارة المالية، فضلا عن تضمين الرقم الضريبي للمكلف في التصريحا الجمركية، لتجنب المواطنين تحمل أعباء إضافية».

ورصد «عدم نشر ضوابط ضريبة المهنة والمعار والمكفئين والسماحات القانونية، الأمر الذي يؤدي إلى إيهام بعض المكفئين بوجود مبالغ ضريبة عالية مرتبة عليهم، ومسأومتهم من قبل بعض المخمين بتزليل مبلغ الضريبة، لقاء مبلغ محدد، فضلا عن عدم فريق الدائرة بزيارات ميدانية لإنجاز المعاملات، لضمان عدم تعرض المواطن للاستغلال أو الابتزاز».

ولاحظ «عدم قيام الهيئة العامة للضرائب بالعمل بفترة الدنثار العفارة التي تكون بنسبة (2 %) سنويا ولدة (10) سنوات تحسب بعد مرور (5) سنوات على إنشاء العفارة، وعدم إدراج أي معلومة عن تاريخ إنشاء العفارة، مما يتسبب بإحباط الضرب بالمواطنين، فضلا عن قيام بعض الموظفين والمخمين بنقل أضابير المكفئين إلى منازلهم لإنجازها، والحفظ السمي وغير المنظم للأضابير في بعض الفروع، وانتشار المكفئين، وغياب دور الاستعلامات وعناصر حماية المنشآت في منعهم من الدخول، بل وتعاون عناصر الحماية مع الموظفين والمخمين في بعض الفروع».

وسبق للهيئة أن أوصت في حزيران/يونيو 2021 بإخضاع عملية تعيين وتغيير مديري فروع الضريبة لضوابط أكثر صرامة، والإعلان عن الضوابط والتعليمات الخاصة بإنجاز المعاملات في داخل دوائر الضريبة، وعندها ميذا النافذة الواحدة، لتقليل احتكاك الموظفين بالمراجعين، إضافة إلى تفعيل نظام الرقابة الداخلية، والتقليل

من عملية تعقيب المعاملات عبر وضع التعليمات اللازمة للتعقيب واقتصارها على الحامين، لتجنب عمليات الابتزاز، وفق بيان الهيئة. ويعاني العراق تقصيا للفساد في أغلب مؤسساته، في أزمة جديدة تضاف لسلسلة الأزمات التي تعصف بهذا البلد.

دعوة للتحقيق

في السياق، أكدت النائبة عن ائتلاف «دولة القانون» عالية نصيف، أنها من خلال متابعتها لقضية عقد الجوازات الالكترونية الذي حذرت منه سابقا، حصلت على معلومات بشأن العقد الذي تجم حوله شبهات فساد قد تم توقيعه مع شركة «أفق السماء»، مبينة أن الضغوط السياسية أجبرت بعض الجهات على السكوت عن هذا العقد، مجددة مطالبها هيئة النزاهة والادعاء العام، بالتدخل وفتح تحقيق حوله، واعتبار هذا البيان بلاغا رسميا.

ويعاني العراق تقصيا للفساد في أغلب مؤسساته، في أزمة جديدة تضاف لسلسلة الأزمات التي تعصف بهذا البلد.



صالح مستقبلا الساعدي أمس

مع شركة جديدة». ووجدت، مطالبها هيئة النزاهة والادعاء العام بالتدخل والتحقيق في هذا العقد، واعتبار هذا البيان بلاغا رسميا منذ تاريخ نشره في وسائل الإعلام. وقال في بيان صحفي، إنه «لطالما صدرتنا عدة بيانات حذرتنا فيها من مخبة توقيع هذا العقد الذي بلغت قيمة الفساد فيه 70 مليون دولار (الفرق بين قيمته الحقيقية والظاهرية)، واليوم هناك إنشاء ولاسلف تفيد بأن العقد تم تمريره بشكل سري بعيدا عن وسائل الإعلام، وهناك وفد عراقي حاليا في فرنسا لإتمام متعلقات العقد». وتابع أن «الشركة السابقة (الألمانية) لديها عقد مع العراق مدته 10 سنوات، وبالتالي فإن الفاسدين لا يكتفون فيما إذا قامت الشركة السابقة بتغريم الدولة بمبالغ طائلة بسبب التعاقد

## بسبب الإخفاق في سداد الديون الإيرانية تقليص ساعات تجهيز الطاقة في العراق

إقرار الموازنة العامة والبحث عن حل بديل لقانون الأمن الغذائي، فإن ذلك سبب التلكؤ الذي نوهنا عنه آنفا». وتابع في بيانهما: «على أن ذلك يدفعنا بحرص أكبر، وسط جهود برلمانية وحكومية حقيقية، للتواصل وزارة الكهرباء مع الجانب الإيراني للتوصل إلى حلول وسطيّة مرضية لدفع المستحقات والاستمرار في ضخ الغاز، دون أن يؤدي ذلك إلى تدهور جودة خدمات الطاقة، والإضرار بالمواطنيين».

وملح على المواطن، الذي يعيش وسط أزمة سياسية متواصلة منذ ثمانية أشهر، من إقرار موازنة لعام 2022 بعد، حيث تعجز الأطراف السياسية الكبرى عن التوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة وانتخاب رئيس للجمهورية.

وأخفق البرلمان حتى الآن في إقرار مقترح قانون ينص على الدعم الطارئ بهدف إلى إيجاد آليات لسداد مستحقات طارئة، من ضمنها

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، أمس الأربعاء، تقليص ساعات تجهيز الطاقة للمواطنين، جراء تلكؤ العراق في سداد التزاماته المالية مع الجانب الإيراني للقيام بتشغيل محطات الطاقة الكهربائية في البلاد. وقالت، في بيان صحفي، إنه «تلاقا من واجباتها المهنية، والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها، تجتهد وزارة الكهرباء لتقديم ساعات تجهيز مثلى للمواطنين، لكن نظرا لتقليل خمسة ملايين متر مكعب من كمية الغاز الإيراني المراد، فإن ذلك أدى بالضرورة إلى تحديد أحمال المنظومة، وبالتالي كان سببا لتقليص ساعات التجهيز بالطاقة الكهربائية».

وأضافت: «قد أشرنا في وقت سابق إلى أن الجانب الإيراني، قد طالب بسداد الالتزامات المالية عن مستحقات الغاز من الجانب العراقي، ومع تأخر

وتتيح فقرات في قانون العقوبات العراقي لسنة 1969، تغريم وسجن وحتى إعدام من يذات بجملة قضائية كإهانة» رئيس الجمهورية أو البرلمان أو الحكومة، كما يفرض هذا القانون عقوبة السجن 7 سنوات على من «يئين» المحاكم والقوات المسلحة أو السلطات العامة أو الوكالات والهيئات الحكومية، وهذه مصطلحات مطاطية تسمح لتكون مفيدا الحرية التعبير.

وفي 12 أيار/مايو 2021، أشارت الأمم المتحدة إلى «تقليص» في حرية التعبير في إقليم «بشملك» متزايدا خلال العام الماضي، مبينة أنه «لم يتعرض متقدرو السلطات العامة لخطر الترهيب والقيود على تنقلاتهم والاعتقالات التعسفية فحسب، بل أتهم بعضهم أيضا بالتشهير، بينما تمت محاكمة آخرين مؤخرا بموجب قوانين الأمن القومي».

مصطلحات مطاطية

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، أمس الأربعاء، تسلمها 50 عنصرا في تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) من قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وقالت، في بيان صحفي، إنه «من خلال التفاهات والاتفاقات المشتركة وبهدف مكافحة عصابات داعش الإرهابية على المستوى الإقليمي والدولي، فقد تسلمت قيادة العمليات

## انتقاد حقوقي لسياسة التمييز ضد معتقلي الرأي ومحاميتهم في كردستان

بغداد - «القدس العربي»:

أعرب المرصد «الأورو متوسطي» المعني بالدفاع عن حقوق الإنسان، عن قلقه إزاء استمرار سلطات إقليم كردستان العراق، بانتهاج ممارسات وصفها بـ«التعسفية والتمييزية» ضد معتقلي الرأي ومحاميتهم، سواء لدى توقيفهم أو في محاكمتهم أو خلال احتجازهم.

وقال، في بيان صحفي أمس، إن «سلطات الإقليم، تتجاهل على ما يبدو جميع الدعوات لوقف انتهاك حقوق الأفرار، وتحسين حالة حقوق الإنسان في الإقليم، وتضفي قدما في الممارسات التمييزية وغير القانونية ضدهم، مثل استخدام العنف عند توقيفهم، والإرغام على الاعتراف بتهمة لم يعرف ما يعرف بالمخبر السري، متولاهم أمام المحاكم لدل طويلة».

وفي إفادتها لفريق «المرصد»، قالت الناشطة بيريفان أيوب (32 عاما)، وهي أم لـ 6 أطفال، وأُقرج عنها في شهر مايو/أيار الماضي بعد اعتقال دام نحو 19 شهرا على خلفية مشاركتها بظاهرة سلمية في أكتوبر/تشرين أول 2020: «مكثت 15 يوما في السجن الانفرادي، وبلغت من رؤية أطفالتي الخمسة طيلة مدة سجن، ولم أعرض على القاضي إلا بعد ستة و6 أشهر من اعتقال».

وأضافت: «تعرضت لمشاكل صحية واجتماعية كبيرة بسبب الاعتقال، حيث انفصل عني زوجي، وتدهورت صحتي بشكل خطير نتيجة إضرابي عن الطعام 7 مرات احتجاجا على عدم عرضي على المحكمة».

تجاوزات بحق الحامين

ولفت المرصد، إلى أن «التجاوزات لا تقتصر على الناشطين فقط، وإنما تمتد لتشمل الحامين الذين يدافعون عنهم، إذ، لوحظت مواجهتهم لإجراءات غير ضرورية خلال تقديمهم للدفاع عن الناشطين ومعتقلي الرأي، في سعيه على ما يبدو لعرقة عملية الدفاع والتأثير عليها».

## تظاهرات ضد البعثة الأممية... وقبائل البجا تهدد بإغلاق موانئ الشرق مجدداً الآلية الثلاثية تدعو لمفاوضات بين عسكر السودان والمعارضة الأسبوع المقبل



من التظاهرات التي خرجت في السودان أمس للمطالبة بطرد المبعوث الأممي

مع عمل المجموعات العشائرية وانصار النظام السابق الذين لا يبدو الانتقال المدني الديمقراطي في صالحها، وفقاً لتماضير. يتسار إلى أن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان أنشئت بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2524 في 4 يونيو/ حزيران 2020. وتشمل مهام البعثة، حسب القرار، المساعدة في تحول السودان إلى الحكم المدني الديمقراطي ودعم وتعزيز وحماية حقوق الإنسان بالإضافة إلى دعم وبناء السلام والحماية المدنية وسيادة القانون خاصة في المناطق المتأثرة بالحرب في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

لها أي نتائج على أرض الواقع. أما استعادة العلاقات الدولية في جامعة الخرطوم، تناصر الطيب، فقالت لـ"القدس العربي" أن ما تقوم به السلطات ومناصروها دليل على افتقارهم للحكنة السياسية، مشيرة إلى أن أنصار النظام السابق والمجموعات الأخرى الموالية للعسكر ليسوا جزءاً من العملية السياسية، ومطالبهم غير مؤثرة في حقيقة الأمر، ولا تعدو كونها تحركات للاستهلال الدعائي ليست ذات قيمة.

وأشار إلى أن نتائج المشاورات المسابقة أظهرت كثيراً من مجالات التوافق والتقارب وأظهرت أن الوصول إلى حل هو أمر ممكن إذا توفرت الإرادة السياسية. الخبير الدبلوماسي، الرشيد أبو شامة، قل، في حديثه لـ"القدس العربي"، من قيمة التحركات التي تقوم بها السلطات السودانية والموالين لها للضغط على البعثة الأممية، مشيراً إلى أن العملية السياسية التي تيسرها البعثة تضيء للأسف الأمر الذي يهدد استمرار الحكم العسكري والموالين له، خاصة من أنصار النظام السابق.

### استعادة الانتقال الديمقراطي

وأشارت إلى أن البعثة تم تكوينها بطلب من الحكومة الانتقالية، وأن تحقيق مهامها مرتبط بشكل أساسي باستعادة الانتقال الديمقراطي، الأمر الذي لا يتوافق مع نوايا ومساعي العسكريين والموالين لهم، وأضافت: "الدور الذي تقوم به البعثة الأممية يتضارب مع دور السلطة العسكرية في السودان والتي نفذت في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي انقلاباً على الحكومة الانتقالية المنوط بهما الانتقال المدني الديمقراطي". وكذلك يتضارب وجود البعثة

أخرى تتعلق بالتنمية في المنطقة، الأمر الذي فاقم الضغوط على الحكومة الانتقالية. ولاحقاً، بعد أيام قليلة من الانقلاب العسكري في 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، رفع مجلس البجا الإغلاق في الشرق، على الرغم من عدم تحقيق معظم الطلاب التي أعلنتها. وفي رده على اتهامات المجلس الأعلى لنظارات البجا، قال بيرتس، إن الآلية الثلاثية المكونة من "يونيتامس" والاتحاد الإفريقي و"إيغاد"، تبذل أقصى الجهود لإشراك أوسع قدر ممكن من ممثلي أصحاب المصلحة السودانيين في المحادثات غير المباشرة، وأشار إلى أن الآلية اجتمعت بالعديد من الأطراف من بينها ممثلون للإدارات الأهلية الإثني الماضي، وانتهت دعوت المجلس الأعلى لنظارات البجا، كذلك للمشاركة في المحادثات. وبدات الآلية الثلاثية منتصف مايو/ أيار الماضي، تيسير محادثات غير مباشرة بين الأطراف السودانية، لاستعادة الانتقال الديمقراطي في البلاد، سبقتها عملية سياسية أطلقها "يونيتامس" مطلع العام الجاري، قبل أن تعلن لاحقاً توحيد جهودها مع الاتحاد الإفريقي و"إيغاد".

السودان ورئيس البعثة الأممية، فولكر بيرتس، وقالت مجموعة التيار الإسلامي العريض، المشاركة في التظاهرة، في بيان، إن التظاهرة "جاءت احتجاجاً على التدخل الخارجي في الشؤون السودانية ولصيانة السيادة الوطنية والقرار السوداني مما وصفته بالارتهاق والتجعية والتمسك بوحدة شعب وأرض السودان". وأكدت "رفضها لوجود البعثة الأممية ورئيسها فولكر بيرتس"، وأضافت إياد المستعمر الجديد، وشددت على رفضها تمديد توكيف البعثة الأممية. ولم تكن هذه التظاهرات الأولى من نوعها، حيث نظم الموالين للعسكر، خلال الأشهر الماضية، عدة تظاهرات تطالب بطرد المبعوث الأممي، وتزامت مع إطلاق "يونيتامس"، عملية سياسية لاستعادة الانتقال الديمقراطي مطلع العام الجاري.

### تهديد بالطرد

وكان القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، قد هدد بطرد بيرتس، مطلع أبريل/ نيسان الماضي، بعد إحاطة قدمها أمام مجلس الأمن الدولي، استعرض خلالها الانتهاكات وأعمال القتل والعنف منذ انقلاب الجيش في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مؤكداً أن السودان يواجه انهياراً سياسياً واقتصادياً واسعاً يتطلب التحرك السريع لاستعادة الانتقال الديمقراطي في البلاد بقيادة حكومة مدنية. ومنذ أبريل/ نيسان الماضي، شرعت السلطات السودانية في تحركات في مجلس الأمن الدولي لتحديد مهام بعثة "يونيتامس"، بما لا يشمل العمل السياسي.

### تباين في الرؤى

وبالإضافة إلى ذلك، أشارت تقارير صحافية محلية إلى تباين الرؤى بين مبعوثي الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، حول شكل وضمن العملية السياسية المطلوبة لإنهاء أزمة السودان، وعلى الرغم من ذلك، ظلت الآلية تؤكد عليها بشكل مشترك لدعم السودانين على إيجاد مخرج من الأزمة الحالية الناتجة عن الانقلاب، وتيسير العودة للوضع الدستوري ومسار انتقالي نحو الحكم المدني والديمقراطية والسلام في السودان.

### «للمشرق قضية عادلة»

وفي الأثناء، هددت مجموعات عشائرية بإغلاق شرق السودان والموانئ المطلة على البحر الأحمر، مطالبة بطرد المبعوث الأممي، والغاء مسار الشرق في اتفاق السلام. وقال رئيس المجلس الأعلى لنظارات البجا، محمد الأمين ترك، خلال مخاطبته في مؤتمر صحافي، لائتلاف عشائري يضم عدداً من مكونات القبلية، إنهم "حال تجاهلهم من قبل المبعوث الأممي والحكومة المركزية، سيخلقون كل المخاطر الجارية، ملوحاً بفصل شرق البلاد. وأضاف: "ستضطّر الحكومة السودانية للمجيء إلينا، وطلب ميناة بري لتعبر من خلاله للموانئ البحرية في الشرق، كما يحدث مع عدد من دول الجوار، مشدداً على أنه يجب أن يأخذوا حقوقهم كاملة حتى يصبح الميناء ملكاً لكل أهل السودان".

### تظاهرات

وتزامن ذلك مع خروج المئات من أنصار النظام السابق الموالين للعسكر، في تظاهرات، مطالبة بطرد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من ميغاد مبارك:

بالتزامن مع اجتماع بين الآلية الثلاثية (البعثة الأممية وبعثة الاتحاد الإفريقي وإيغاد) والعسكر، ومع اقتراب موعد قرار مجلس الأمن الدولي، بخصوص تجديد توكيف بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، تتزايد، أمس الأربعاء، الضغوط من السلطات والموالين لها على البعثة، وسط تهديدات قبائل البجا، بإغلاق جديد لموانئ الشرق.

فحسب إعلام مجلس السيادة فقد "التأم في القصر الجمهوري الاجتماع التأسيسي الثاني، للجنة التأسيسية برئاسة نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) وعضوية عضوي المجلس، الفريق أول ركن شمس الدين كباشي والفريق بجري إبراهيم جابر إبراهيم، والآلية الثلاثية المسيرة للحوار السوداني، والمكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ومنظمة دول إيغاد، بمشاركة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة رئيس البعثة المتكاملة للمساعدة في الانتقال في السودان (يونيتامس) فولكر بيرتس وممثل الاتحاد الإفريقي في الخرطوم السفير محمد بلعيش ومبعوث إيغاد إسمايل وس". وعن البيان عن السفير محمد بلعيش، ممثل الاتحاد الإفريقي في السودان، والناطق الرسمي باسم الآلية، قوله إن "الاجتماع، الذي اتسم بروح إيجابية وبناءة، تناول القضايا ذات الصلة بالحوار المباشر المترقب خلال الأسبوع المقبل، بين الأطراف السودانية أصحاب المصلحة، للتوصل إلى توافق لترتيب دول الحكم للبلاد، بما يلبي رغبة الشعب السوداني نحو التحول الديمقراطي المدني وبناء السودان الجديد".

وأصدرت الآلية بياناً عقب اللقاء، جاء متطابقاً في جزء منه مع ذلك الذي صدر عن مجلس السيادة، لكن برز في البيان جزء آخر ورد فيه "عشبة الذكرى الثالثة لفض اعصام القيادة العامة للقوات المسلحة في الثالث من يونيو، تدعو الآلية الثلاثية السلطات إلى احترام وحماية الحق في التجمع السلمي والامتناع عن الاستخدام غير المبرر للعنف ضد المتظاهرين السلميين، وبما من شأنه تعزيز البيئة الواثقة للعملية السياسية في السودان، وتدعو في الوقت ذاته كافة الأطراف إلى الحفاظ على الطابع السلمي لإجاءة هذه الذكرى".

### تظاهرات

وتزامن ذلك مع خروج المئات من أنصار النظام السابق الموالين للعسكر، في تظاهرات، مطالبة بطرد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في

## الإفراج عن معارض مصري ... و«أمنستي» تطالب بوقف الاعتقالات

■ إسطنبول - الأناضول: أعلن محمد عبد العزيز، عضو لجنة العفو الرئاسي في مصر، أمس الأربعاء، إطلاق سراح المعارض البارز يحيى حسين، المنسق العام للحركة المدنية (معارضة/ أغلبها يسار ولبيراليون)، والمعروف بحملاته ضد الفساد. جاء ذلك في بيان لعبد العزيز وهو وكيل لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب عبر صفحته الموثقة في "فيسبوك"، بعد نحو ساعه من نشر الرسالة الرسمية لقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالعفو عن حسين.

وقال في البيان ذاته: "يحيى حسين هو الآن في طريقه لمنزله عقب خروجه من محبسه في سجن طره (جنوبي القاهرة)". وأشار إلى أن السيسي استجاب لطلب لجنة العفو بشأن حسين، وأصدر قراراً بالعفو. ونشرت الجريدة الرسمية للبلاد، الأربعاء، قرار السيسي بالعفو عن العقوبة النهائية التي صدرت بحق حسين أواخر الشهر الماضي بالسجن 4 أعوام جراء إدانته بنشر "أخبار كاذبة".

وقبل ذلك، كشف إعلام مصري محلي بينه الموقع الإلكتروني "القاهرة 24"، وأعلن الوزير اليساري السابق كمال أبو عيطة، عضو لجنة العفو الرئاسية صدور عفو عن يحيى حسين والبدء في إجراءات إخلاء سبيله.

وفي 23 مايو/أيار الماضي، أصدرت لجنة العفو الرئاسي بياناً عقب الحكم على عبد الهادي، كاشفة عن تواصلها مع الرئاسة لعمال الصلاحيات الدستورية للرئيس بالعفو عنه، وتلقيها رداً يبحث إدراجها ضمن قائمة العفو.

ومنذ إطلاق السيسي أواخر أبريل/نيسان الماضي لحوار وطني، وإعادة تفعيل عمل لجنة العفو الرئاسي التي تشكلت أواخر 2016، صدرت قرارات قضائية ورئاسية بالإفراج والعفو عن سياسيين ونشطاء سجناء، وقبيل الحوار، أخلت السلطات القضائية سبيل عدد من النشطاء، وتلاها عقب إعلان السيسي العفو الرئاسي عن الناشط حسام مؤنس.

قبيل أن تصدر الإثنيين، إفرجات جديدة شملت معارضين، بينهم شريف الروبي ومحمد محيي الدين، وسقط إعلان من أعضاء بلجنة العفو بينهم طارق العوضي، في تصريحات إعلامية وعبر صفحاتهم على فيسبوك عن قرارات مماثلة اليوم الخميس.

ورحبت منظمة العفو الدولية "أمنستي"، الأربعاء، بالإفراج عن ناشطين مصريين، لكنها طالبت في بيان صحافي "بإيقاف الاعتقالات والمحاكمات الجديدة في مصر وإطلاق سراح آلاف المعارضين السياسيين في السجون".

وقالت نائبة مديرة الإقليمي للمشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة، أمنة القلابي، وفق البيان: "يجب على السلطات المصرية الإفراج الفوري وغير المشروط عن أي شخص محتجز لجرد ممارسته حقوقه الإنسانية، بما في ذلك السياسيون والصحافيون والمحامون والمدافعون عن حقوق الإنسان".

### استعادة الانتقال الديمقراطي

وأشارت إلى أن البعثة تم تكوينها بطلب من الحكومة الانتقالية، وأن تحقيق مهامها مرتبط بشكل أساسي باستعادة الانتقال الديمقراطي، الأمر الذي لا يتوافق مع نوايا ومساعي العسكريين والموالين لهم، وأضافت: "الدور الذي تقوم به البعثة الأممية يتضارب مع دور السلطة العسكرية في السودان والتي نفذت في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي انقلاباً على الحكومة الانتقالية المنوط بهما الانتقال المدني الديمقراطي". وكذلك يتضارب وجود البعثة

### تباين في الرؤى

وبالإضافة إلى ذلك، أشارت تقارير صحافية محلية إلى تباين الرؤى بين مبعوثي الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، حول شكل وضمن العملية السياسية المطلوبة لإنهاء أزمة السودان، وعلى الرغم من ذلك، ظلت الآلية تؤكد عليها بشكل مشترك لدعم السودانين على إيجاد مخرج من الأزمة الحالية الناتجة عن الانقلاب، وتيسير العودة للوضع الدستوري ومسار انتقالي نحو الحكم المدني والديمقراطية والسلام في السودان.

### تظاهرات

وتزامن ذلك مع خروج المئات من أنصار النظام السابق الموالين للعسكر، في تظاهرات، مطالبة بطرد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في

## تدني الرواتب وضعف الإمكانيات في المستشفيات الحكومية من بين الأسباب 110 آلاف طبيب غادروا مصر في 3 سنوات... ومخاوف على المنظومة الصحية



أطباء مصريون يتابعون حالة مريض في مستشفى في القاهرة

بالأطباء قائلًا: "أنا لا أستطيع منح الطبيب راتباً مناسباً". وكانت نقابة الأطباء المصريين حذرت في تقرير من تزايد معدلات استقالة الأطباء من العمل الحكومي، ومطالب بتدخلات عاجلة لحل تلك الأزمة والحد من هجرة الأطباء المصريين خارج البلاد.

وحسب التقرير، في مارس/ آذار 2019، أصدرت وزارة التعليم العالي بالتعاون مع وزارة الصحة دراسة عن مدى احتياجات مصر لأطباء البشريين والمقارنة بالمعدلات العالمية، وتذكرت بيان أعداد الأطباء البشريين الحاصلين المرخص لهم بمزاولة مهنة الطب حتى أواخر عام 2018 بدون الأطباء على العاشر تقدر بـ 212 ألفاً و 835 طبيباً، بينما من يعمل وقتها فعلياً في مصر بالجهات المختلفة التي تشمل وزارة الصحة والمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة وجامعة الأزهر والمستشفيات الشرطة 82 ألف طبيب فقط بنسبة 8% من القوة الأساسية المرخص لها بمزاولة مهنة الطب.

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندراوي:

أثار معدل هجرة الأطباء من مصر مخاوف من تأثير ذلك على المنظومة الصحية في البلاد. فحسب إحصائيات كشفت عنها نقابة الأطباء، فقد غادر ما يقرب من 110 آلاف طبيب خلال السنوات الثلاث الماضية.

الأزمة هذه، دفعت حازم الجندي، عضو مجلس الشيوخ، عن حزب "الوفد"، لتقديم طلب مناقشة عامة، أمس الأربعاء، إلى المستشار، عبد الوهاب عبد الرازق، رئيس مجلس الشيوخ، بشأن استصاح سياسات الحكومة، بشأن ظاهرة هجرة الأطباء من القطاع الطبي المصري، للعمل في دول الخارج.

### موجة غير مسبوقه

وقال إن "عصر شهدت خلال الأونة الأخيرة وتحديدًا السنوات الثلاث الماضية موجة غير مسبوقه من هجرة الكوادر الطبية والأطباء إلى الخارج، الأمر الذي يطلق تحذيرات متوالية، ومخاوف من تأثيرات هذه الموجات من الهجرة على المنظومة الصحية المصرية، ومستوى الخدمات المقدمة للمرضى التي تعاني الأساس نقصاً شديداً في الجودة كما وكيفا، وهو الأمر الذي أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال حفل إقطار الأسرة المصرية الذي عقد مؤخراً".

وهذا الأمر، حسب النائب، يمثل زيفاً متواصلاً، وإهداراً للطاقات والكوادر البشرية الطبية، خاصة بعدما أصبحت بعض الدول مثل ألمانيا، وإنجلترا، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا، وسنغافورة، دولاً جاذبة للطبيب المصري، بعدما كانت دول الخليج العربي أكثر جذباً.

ولفت إلى أن "نقابة الأطباء أطلقت صرخات متوالية، وتحذيرات متكررة، ومطالبات الحكومة بضرورة اتخاذ خطوات عاجلة لوقف نزيف هجرة شباب الأطباء، في ظل وجود حالة من العجز الشديد في عدد الأطباء، وقلة أعداد الكوادر الطبيين في كليات الطب، ما يهدد مستقبل الرعاية الطبية في مصر".

وكشف أن عدداً من الإحصائيات التي تثبت صحة هذه الظاهرة، أكدت أن هناك ما يقرب من هجرة 110 آلاف طبيب خلال الثلاث سنوات الماضية، ما يمثل نصف عدد الأطباء المقررة أعدادهم بحوالي 215 ألف طبيب، وأن تلك الأرقام تشير إلى أن متوسط عدد الأطباء لكل مواطن في تناقص حيث أصبح 10 أطباء لكل 10 آلاف مواطن في مصر، بينما يبلغ المعدل العالمي 23 طبيباً لكل 10 آلاف مواطن.

### أسباب الهجرة

وزاد: "السبب في هجرة الأطباء هو تدني الرواتب والأجور، ومن ثم يبحث عن التقدير المادي والأدبي، وضعف الإمكانيات والمستلزمات الطبية داخل المستشفيات الحكومية، على الرغم من زيادة الموازنات المخصصة للقطاع الطبي والتطوير للموسى في القطاع، فضلاً عن البحث عن فرص أفضل للبحث العلمي، وعدم وجود حماية قانونية للأطباء أثناء ممارسة عملهم حيث يتعرض العديد منهم لبعض الاعتداءات اللفظية، بل وأحياناً الجسدي داخل المستشفيات من قبل أهالي المرضى وذويهم".

وأقرّح التوسع في إنشاء كليات الطب، وإنشاء فروع للكليات لكي تتمكن من استيعاب أعداد أكبر من المقبولين، فضلاً عن أنه يكون الانضمام إلى التخصصات المختلفة بكليات الطب وفقاً لشروط، ولا يترك الأمر لرغبة الطالب، لمعالجة العجز في أقسام معينة.

كما طالب بتوفير فرص تدريب مميزة ومتطورة للأطباء المصريين بعد التخرج، كما تتحمل وزارة الصحة تكاليف الأبحاث العلمية والدراسات العليا للأطباء، ويعتد أن يتم ذلك بمشاركة القطاع الخاص، بجانب تنفيذ عقوبة الإعتداء على الأطباء والنشطات الطبية، وتوفير بيئة عمل مناسبة وتحسين ظروف وساعات العمل الخاصة بالأطباء والعمل على تحسين الأوضاع المادية لهم.

### تدني الرواتب

وتدني الرواتب، مثل السبب الرئيسي لهجرة الأطباء المصريين، حسب السبب، الذي علق نهاية فبراير/شباط الماضي، على هجرة الكثير من الأطباء إلى الخارج.

وقال "العيش يترك مصر من أجل فرصة عمل في بلاد أخرى، وضرب المثل

## سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة تتفقد عملية نقل المساعدات للسوريين

# اردوغان يتعهد ببدء عملية عسكرية ضد «الإرهابيين» شمال سوريا

■ أوصم - «القدس العربي» ووكالات: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في اجتماع برلماني في أنقرة أمس الأربعاء، إن «تركيا سوف تبدأ مرحلة جديدة لتأمين عمق 30 كيلومترا الحدودها مع سوريا».

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن أردوغان القول «تركيا سوف تظهر تل رفعت ومنهج من الإرهابيين». وتسيطر ميليشيا وحدات حماية الشعب الكردية السورية (واي بي جي) على المنطقتين.

وتعتبر أفرقة وحدات (بي واي جي) منظمة إرهابية وتشتهي في أن لها صلات بالتمردين المحليين. وتتهمها بمهاجمة قوات الأمن التركية في سوريا. غير أن وحدات (بي واي جي)، المدعومة من الولايات المتحدة، تقول إنها تركز على قتل داعش المتطرف، وتحاول تركيا دفع وحدات حماية الشعب إلى داخل سوريا، إضافة إلى دفع المنتشرة منها على طول الحدود إلى داخل العراق.

وقال أردوغان إن العمليات العسكرية التركية سوف تستمر بشكل تدريجي في أجزاء أخرى من شمال سوريا دون تقديم تفاصيل. وكان وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قد قال الثلاثاء إن بلاده لن تقبل بوجود إرهابيين على حدودها الجنوبية، مع شمال سوريا، وشدد على أنها مستعدة لأي مهمة بهذا الخصوص.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عنه القول: «لا تقبل بأي شكل من الأشكال تواجد الإرهابيين شمالي سوريا وجنوبي بلادنا، وسنواصل كفاحنا ضد الإرهاب بغض النظر عن الجهات التي تتفخ خلف الإرهابيين».

### سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة تزور جنوب تركيا

وأكد وزير الخارجية مولود تشاوشوغلو أن العملية ضرورية لبلاده، رغم معارضة بعض الدول بما في ذلك الولايات المتحدة. وقال إن بلاده لا يمكنها أن تلتزم وتشاهد تهديدات الإرهابيين في شمال سوريا، وأضاف أن إعلانات وقف إطلاق النار السابقة فشلت في وقف الهجمات ضد تركيا.

وزارت سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة جنوب تركيا الأربعاء لتقييم عملية توصيل



مظاهرة في برلين مؤيدة للاكرد ضد العمل العسكري التركي في شمالي سوريا والعراق

على تجديد عملية الإغاثة دافعة بأنها تنتهك سيادة سوريا وسلامة أراضيها وبأن ينبغي تسليم المزيد من المساعدات الإنسانية من داخل سوريا.

وبعد الاجتماع مع توماس جرينفيلد قال عمار السلمو عضو هيئة الدفاع المدني السورية إن الاعتماد على تسليم المساعدات الإنسانية من داخل سوريا سيكون كارثيا.

وصدور قرار من مجلس الأمن المؤلف من 15 عضوا يستلزم تأييد تسعة أصوات وعدم استخدام أي من الدول الخمس دائمة العضوية حق النقض (الفيتو). والدول الخمس هي روسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وأرسلت الأمم المتحدة، 3250 شاحنة مساعدة إنسانية إلى العائلات المحتاجة في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، خلال أول أشهر من العام الجاري، وتصل شاحنات المساعدات الإنسانية الأملية إلى المدنيين في سوريا عبر بوابه «جبلوة غوز» الحدودية في قضاء ریحانلي التابع لولاية هطاي جنوبي تركيا.

هيئة الدفاع المدني السورية التي تديرها المعارضة والمعروفة باسم الخوذ البيضاء، ومن المقرر أن تلتقي مع لاجئين سوريين ومسؤولين أتراك وعاملين في مجال الإغاثة. وناشد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش المجلس تجديد تفويض عمليات الإغاثة قائلًا إن ذلك «حتمية إنسانية ولتقتصر على نقطة حدودية تركية واحدة تصل إلى مناطق تسيطر عليها المعارضة في سوريا».

### توتر محتدم

وتقول الأمم المتحدة إن شحنات المعونات تساعد أكثر من أربعة ملايين نسمة. وتوصلت روسيا والولايات المتحدة إلى اتفاق في اللحظة الأخيرة عام 2021 على تجديد العمليات بالمعبر التركي الوحيد المتبقي بعدما أشار الرئيس بايدين الأمر مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وكان التوتر محتدما بين واشنطن وموسكو في ذلك الوقت لكن الموقف ازداد سوءا منذ أن غزت روسيا أوكرانيا يوم 24 شباط/فبراير. وأبدت روسيا اعتراضها

## ليلي محمد لـ «القدس العربي»: ضربي على عيني وجبهتي اعتداء تركي على مسنة سورية مريضة يثير حملة شجب واسعة على مواقع التواصل

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

أثار مقطع مرئي، لامرأة سورية مسنة، وهي تتعرض لاعتداء عنيف بالضرب على وجهها من قبل رجل تركي، في مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا عاصفة من الغضب في الشارع السوري. وحسب وسائل إعلام تركية، فقد ركل شاب تركي متهم بجرائم جنائية يدعى شاكر شاكير (39 عاما) سيدة تحمل الجنسية السورية تدعى ليلي محمد (70 عاما)، وضربا على وجهها بقوة، وهي مسنة جالسة على مقعد، بدعوى خطف طفل.

تواصلت «القدس العربي» مع السيدة ليلي وهي تمكث في مستشفى «مجاهداتلر» لتلقي العلاج، وعند سؤالها عن حالها قالت بصوت مضطرب مقلق باليوموم والأمراض «ضربني على عيني وأنفي وجبهتي» - وجهي يؤلثني. ثم امتنعت عن الحديث نظرا لوضعها الصحي.

محمود حججوا الابن الأكبر للسيدة ليلي، أكد لـ«القدس العربي» احتجاز السلطات التركية وليد للجاني، وقال «تعاني أمني من فقدان جزئي للذاكرة، فهي غالبا ما تتوه في الحواري والأزقة، وليس لديها القدرة على تذكر ما حدث معها بالضبط». وأضاف «الحادثة حصلت مساء الخميس، وفي اليوم التالي لم نعتبر على أمني في الحي كالعادة، ثم عثرت عليها الشرطة بعد الإبلاغ عنها، ونفاجنا بالوالي وهو من أخبرنا بتفاصيل الحادثة»، وتابع «أكد لنا متهمون بالقتيل احتجاز الجاني مع تحرك دعوى ضده من قبل السلطات التركية».

ووفق حججوا فإن الحادثة حصلت في منطقة «دوز تبة»، وسط مدينة غازي عنتاب، بالقرب من مكتب الختار، حيث «استوقفها بعض أهالي الحي، بعد الاستيلاء بملابسها السوداء الطويلة لا سيما أن الحي مستنقرا بالكامل بحثا عن شاب متنكر بملابس سوداء، كان قد اختطف طفلا من أبناء المنطقة قبل أيام». وأضاف «أني كانت تطعم أحد الأطفال، لكن الناس استوقفواها بدعوى خطف الطفل، وهي ضعيفة مريضة وبريئة»، مصادر خاصة قالت لـ«القدس العربي»، إن «الناصب في الأمر أنه يوجد طفل مختلف في الحي، ونفذت عملية الخطف من قبل شاب متنكر بزي امرأة، واشتبته بعض السكان بالأتراك بهذه المسنة المسكينة، حيث أوقفوها لاستجوابها، لكن السيدة الطاعنة في السن، تعاني من أمراض عقلية، ولديها مشكلة في الكلام والتفكير الذهني تعرضت لاعتداء وضرب على عينيها من قبل نوي السوايق العدلية».

الحادثة فجرت سبلا من الغضب في الشارع السوري، حيث اطلق رواد وسائل التواصل الاجتماعي حملة تضامن مع المسنة السورية تحت وسم «الغصنيرة عندما يكون لها قدم وساق» و«شلت قدمك الشؤمة»، حيث اعتبر السوريون أن ما يجري هو ظلم واستباحة لحقوقهم الإنسانية بدءا من خطاب الكراهية غير المسؤول وصولا إلى سياسة التصفيق والترحيل.

وكتب عدنان عبد الرزاق «ما يحدث في تركيا غير عادي وغير مبرر والأرجح أن يؤدي تكريس العنصرية لكارث... عرف العنصريون ولأغراض سياسية، تغيير المزاج العام في الشارع التركي وحقق الناس إلى ما قبل الانفجار بكلمة، ربما من أسيااب ومبررات، بنظر الشارع وسباسة المعارضة أو حتى الحزب الحاكم، اقتصادية كانت أم اجتماعية أو «مؤامرة خارجية» لكنها جميعها ساقطة ولا شك، أمام الحالة الإنسانية والحفاظة على وجهه تركي الذي اشتغلوا عليه لعقدين. سيف القانون هو الحل المرضي للجميع، من ثم تصويب الخلل التي انتشرت».

وتابع «السوريون في تركيا بركة الرحمن، ومشغلون لاقتصاد ومكروسون لأنماط وذهنيات وعادات تحريضية تسرع من وصول تركيا لحلمها... هم ليسوا عائلة ولا مسؤولون، بل أجزاء بحالو العالم بأسره إذلالهم، بعد أن فتح الوريث القذر، أبواب القتل والتعدي عليهم، من دون محاسبة... وعقب المعارض السوري محمد أبو النصر بالقول «أحيانا هناك مواقف تعجز عنها الكلمات... لكننا ياخضار هذه الركلة ليست لوجه المرأة المسكينة، بل لوجود التمييز من تصحيح بعض المعتقدات وتحرسهم الحراسات، ابتداء من أمراء الجماعات السورية وصولا لروساء الدول العربية، وكل من خذل الثورة السورية».

فريق ملهم التطوعي نشر على صفحته الرسمية تعليقا جاء فيه «كل قصصنا كتبت بماء القهر والألم، وكل الأماكن أصبحت تشكّل خطرا علينا، لا شيء يزداد سوى عجزنا، أمام اقتضابنا، صغيرنا... كل التضامن مع الخسارة ليلي محمد التي تعرضت لاعتداء بالضرب، الذي يُعْتَلّ سوى انتهاك لكل معاني الإنسانية في العالم».

وعقب ياسر تيسير العيني «كلنا مع جدتنا السورية في وجه العنصرية البغيضة، لأسف ليست الأولى ولكن تلك الأخيرة حادثة الاعتداء العنصري على جدتنا السورية، الأتراك يحترقون المسنين جدا ولولم تكن الجدة سورية ولولا الشحن العنصري الذي تقوم به المعارضة صباح مساء لما حصل هذا الاعتداء».

# الأردن يتربق «الصارفة»: متى «تبيض» دجاجة «تحديث المنظومات»؟

### عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

لا أحد بعد يمكنه فهم أو تحديد الخطوة التالية المنتظرة في ورشة تحديث المنظمتين السياسية والاقتصادية في الأردن، والجميع ودون استثناء يتربق «الصارفة» التي تسبح بانطلاق مبراة مجهولة النتائج وغامضة الخلفيات تحت عنوان تجديد ديماء الدولة وتاثير رؤية اقتصادية تحديثية تلازم وتوازي رؤية التحديث السياسي ظهرت ملامحها في وثيقة يعرف عنها الجميع لكنها لم تخفى بعد.

مجددا، الانطباع يزيد بأن عمليات التدخل الهندسية في أحزاب لم تتشكل بعد خطوة يمكن أن تلخط الأوراق وتؤدي إلى مولود مشوه، ومجددا، الانطباع قائم ومتواصل في أي بعض الخطوط متداخلة جدا، وأجهزة ومؤسست القرار لم تتوافق بعد على الجانب الإجرائي والتنفيذي لحزمة الوثائق التي حظيت بغطاء سياسي وإسناد ملكي.

تلك إشكالية لا بد من التعاطي معها حتى بالنسبة لسياسي عتيق مثل الدكتور ممدوح العبادي، يسأل علنا وأمام «القدس العربي» مجددا عن تلك المفارقات المصنوعة في مساحل صديقة بعنوان الفارق ما بين التخطيط والتفكير بنسب استراتيجي معقول إلى حد كبير، وبين المراسمات على الأرض في الواقع. وفي جلسة عمف ذهني سياسي، سأل العبادي عن الفارقة نفسها: ما دنا نخطط لتجربة تحت عنوان تعزيز إدارة وحكم الأحزاب السياسية، فعلى أي أساس يتحدث المسؤولون اليوم عن خلاصة ورشة عمل اقتصادية عابرة

للحكومات؟ كيف يستقيم المشهد ويتوازن في رأي وتقدير العبادي إذا ما قررت مستقبلا حكومة حزبية منتخبة بموجب مشروع التحديث للمنظومة السياسية أن لديها تصورا اقتصاديا مختلفا عن ذلك الذي تقر أن يكون عابرا للحكومات. الاستحجال مرة أخرى يتسبب بالزحام ويعيق الحركة. ذلك هو الانطباع على الأقل في الدائرة المحيطة والقرية من رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية سمير الرفاعي، الذي يجتهد في بث أجواء ومناخات إيجابية وسط المجتمع، ويقترح على المستجيبين تجنب السلبية والعدمية، متحدثا عن الترح ووضوح التجربة إلى حد كبير.

والواقع يقول لي المقابل، إن التسكوي والتساؤل والحيرة مؤشرات لم تعد تقتصر على الرأي العام ولا على الزعامات السياسية والاجتماعية إن وجدت أصلا، لا بل على غرفة الحكومة أيضا؛ فالطاقم الاقتصادي الوزاري الذي يدير الأمور لم يكن طرفا فاعلا وأساسيا في تربيته وثيقة اقتصادية تقر أن تكون معيارية، بمعنى عابرة للحكومات في المستقبل تجنبًا لمزاج الاجتهاد الشخصي.

وفيما يرى سياسي مثبثق مثل العبادي بأن حجم القيود التي توضع مسبقا على أحزاب سياسية لم تتشأ بعد ويفترض أن تقود حكومات المستقبل هو حجم كبير ومحير وينتج التثويش خلافا لأنه يخلط الأوراق.

وفي المقابل، إن تخصصيات ثقيلة مثل الرفاعي ورئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، بأن الفرصة بدأت للتو برنامج أفقي وشامل وإرشادي، وبأن بقاء وصمود هذا البرنامج التحديثي بشقيه السياسي والاقتصادي هدف

أساسي مرجعي، ويحتاج إجرائيا إلى تجاوز تقلبات وأمزجة وأجندات أي وزراء في المستقبل، وكذلك تجاوز مشكلات الإداء في الحكومات المتعاقبة. أيها يسبق الآخر: المهاجة أم يبيعتها في الإصلاح السياسي والاقتصادي الأردني؟ سؤال ينبو ويذخ في التفاصيل، ويريد النقاشات أحيانا.

لكنه يؤسس للمفارقة الأمل الناتجة عن صفح تجاوب المؤسسات الرسمية من بداية مشروع تحديث المنظومة السياسية قبل الاقتصادية مع الجوانب الإجرائية التي كان يمكنها أن تؤسس احاضنة اجتماعية حقيقية تحيط بعملية التحديث وتحصينا من التجاذب.

ميكرا، اكتشف الجميع اليوم ما كان قد اقترحه على السلطات الخبير الدكتور محمد الحلايقة، وغير «القدس العربي» عدة مرات العام الماضي، وقبل عدة أشهر، عندما حاول تنهيه من ديرون الأمور إلى ضرورة العمل بجديفة على توفير حاضنة وبيئة اجتماعية صديقة لمشروع التحديث قبل اعلانه.

يبود حاليا الآن أن المشروع على أهميته، ورغم أنه المشروع السياسي الوحيد المتاح والممكن أن يولد حد تعبير وزير الثقافة السابق محمد أبو رمان، عالق في التفاصيل الناتجة عن تجاهل نصيحة الحلايقة وغيره.

وهنا لاحظ ميكرا الباحث والمحل السياسي الدكتور عامر السبائية، وانتلاقا من موقعه في اللجنة الملكية للتحديث وغير الورقة البيضاء التي قدمها في وقتها، بأن بعض الخطوات التنفيذية والسياسية كان يمكن أن تتخذ ميكرا الاستقطاب الأردنيين والبدء في إضفاء مصداقية على العملية على أمل استعادة الثقة العامة بالمشروع الذي لم تكتمل تفاصيله بعد.

## «حزب الله» يشمت في الأكثرية الجديدة... والسيد لبري «ضرب زعرانك وستسقط معهم ولو كنت نبيا»

# خيبة أمل بعد انتخابات البرلمان وجنبلات يدعو لمواجهة جبهة 8 آذار السورية - الإيرانية

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تواصلت الفراءات لما شهدته انتخابات رئيس مجلس النواب نبيه بري وثانيه الياس بو صعب وهيئة مكتب المجلس التي برهنت أن الأكثرية الجديدة مشتمة وأن النواب التغييريين ليسوا على الموجه دائما مع نواب الكتل السبائية ما جعل هذه «الأكثرية» أكثرية وهمية وحول الاقلية إلى أغلبية ولو بصوت واحد مستفيد من تشردم القوى السبائية والتغييرية، وفيما تبسنى نواب القوات اللبنانية ترشيح النائب المستقل غسان سكاف وصوتوا له في الدورة الأولى من دون القوى التغييرية ثم في الدورة الثانية مع التغييريين ليحصل على 60 صوتا، ترك مرشح القوات لأمانة السبريز زيات حواط ولم يحظ بأصوات أكثر من 38 نائباً في أصوات القوات والاشتراكي والكتائب وبعض المستقلين.

وفي هذا الإطار، أقرّ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بالخسارة، وعزّذ عبر «تويتر»: «بعد هزيمة الأوس للأغلبية الجديدة في المجلس اللبناني في انتخاب نائب رئيس نتيجة سوء التنسيق، قد يكون من الأفضل صياغة برنامج مشترك يتجاوز التقاسمات الثانوية من أجل مواجهة جبهة 8 آذار السورية - الإيرانية التي للتذكير ستتقدم ليزيمنتها في الانتخابات بكل الوسائل ولن ترحم أحدًا».

ويذا حزب الله شامتا في الأكثرية الجديدة وقمقا

عبرت عنه قناة «المنار»، في مقدمة نشرتها الإخبارية حيث أوردت «نبيه بري رئيساً لمجلس النواب لولاية سابعة، والياس بو صعب نائباً للرئيس، فهل من لزوم بعد للحسبة والعد على الماعد اللبنانية وما بينها، وعن الأكثرية ومساراتها؟ وهل اقتنع الجميع بعد تجربة اليوم الطويل أن العراضات والهويرات لا تصلح دائما لإدارة الملفات ورسم الأولويات في

بلدنا المازوم، الذي يعاني من السقوط المرسوم وفق تعليمات السفارات وأداء القائمين على بعض المكاتب»، وأضافت القناة «الافت أن البعض قام إلى المجلس بلا تدريب ولا تأهيل وقد أثبت أنه في حاجة إلى مرشد دائم، وأخرين على عادتهم لا يجيدون الحساب لالسياسي والرياضي، وأخرين معترضون لأنهم عاجزون أن يكونوا

مبادرين لإيجاد الحلول، فيهربون إلى الشعبية»، وختمت «بضربة ديمقراطية خالصة، خلص اليوم إلى فوز لا لبس فيه للفريق سياسي، هذه المرة الأولى وحدهم وكل أهل العذبين».

وفي انتظار ما سترسو عليه نتيجة الاستشارات النيابية اللازمة لتسمية رئيس الحكومة ثم مشاورات الائتلاف بعد «البروق» في مجلس

## إشكال في الجامعة اللبنانية بين طلاب «عونيين» و«قواتيين»... والجيش يتدخل

المزود على طلاب القوات اللبنانية في حرم الحقوق جل الديب حيث انتهكت الحرمات والحقوق»، وأضاف «التبثار يعتدي والعسكر يخطي. يا جيش ليش؟».

كذلك، غرّز النائب نديم الجميل عبر حسابه الخاص على تويتر: «أسوأ ما يمكن أن يحدث في لبنان هو أن يفقد الجيش هيئته واحترامه في هذه المنطقة الوحيدة الذي ما زال يفرض فيها قوته»، وقال «يحترم الجيش وندعمه ونقرّ جهوده... لكن الإفراط باستعمال العنف الذي أصبح منهجاً يواجه شبابنا زاد عن حده»، مضيفا «ما تحلوا الجيش لفرقة تضابط عند التبثار»، وختتم «مسكر على من للصبر حدود».

وعلى أثر الإشكال، توجّه نائباً القوات رازي الحاج وغادة أيوب إلى كلية الحقوق واجتمعاً بمبديها أمين لبس لاتخاذ التدابير القانونية اللازمة ومعالجة الحادث، ورأى الحاج أن «الاعتداء على الاساتذة والطلاب وطلاب القوات اللبنانية خاصة مرفوض واقفعل الاشكالات واللس بالكرامات ممنوع! الحقد

والفتن لا تبني وطننا»، تجدر الإشارة إلى أن الجيش مازال يعقل أحد كوادر القوات وانتفاضة 17 تشرين/أكتوبر طوني خوري منذ ما قبل الانتخابات النيابية في 15 ايار/مايو بسبب كتابة اسم بشير الجميل على لوحة لأحد مرشحي الحزب السوري القديم الاجتماعي ليُخجّح له بعدها ملف حول ضلوعه بأحداث عين الرمانة والطبونة، ورغم الاتصالات التي أجراها البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي بشأنه لا يزال موقوقا.

وكانت مصلحة الطلاب في القوات اللبنانية اعترضت على رفع شعارات حزبية للثلاثي الشيعي في حرم الجامعة اللبنانية في الحد، ولققت إلى «أن هذه الجامعة وطنية لجميع اللبنانيين وليس المكان المناسب لرفع الشعارات الحزبية».

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي استغرب ناشطون استخدام الجيش للعنف المفرط بحق طلاب عزل كما استغربوا خطوة الطلاب العونيين بإزالة صورة بشير الجميل كما ولأنه الرئيس السوري بشار الأسد.

صحافة عالية

يبدون «السياسة الواقعية» عادت لتحدد مسار العلاقات الأمريكية السعودية

«واشنطن بوست»: لحظة لقاء بايدن وبن سلمان باتت قريبة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» ديفيد إغناطيوس إن لحظة مصافحة الرئيس جو بايدن مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان باتت قريبة، ويبدو أن «السياسة الواقعية» هي التي تسود في تحديد مسار العلاقات الأمريكية - السعودية وليس لبايدن، فالسياسة الواقعية «تستند إلى القوة بدلاً من المثل أو المبادئ». ونحن على وشك رؤية نسخة من هذا على أرض الواقع عندما يزور الرئيس بايدن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في السعودية.

ويعتزم بايدن زيارة الرياض في أواخر حزيران/ يونيو الحالي، بعد توقف في إسرائيل للقاء رئيس الوزراء نفتالي بينيت. وأثناء وجوده في السعودية، التي تستضيف مجلس التعاون الخليجي هذا العام، من المرجح أن يلتقي الرئيس بقيادة دور بلعدي صديقة أخرى، مثل الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر. لكن «المحور العاطفي» سيكون مصافحة بايدن لمحمد بن سلمان، ولي العهد السعودي.

تأييد إسرائيلي

من متقدو الملكة يخشون تلك اللحظة. إنهم يعتقدون، كما الكاتب أن محمد بن سلمان مسؤول عن مقتل الصحافي جمال خاشقجي، حسبما وصفت وكالة المخابرات المركزية وأنه صادق على عملية القتل في إسطنبول في تشرين الأول/ أكتوبر 2018. ويقول إن احتضان الزعيم السعودي هذا كان قداماً نحننا منذ عدة أشهر. وتشمل الأسباب المخاوف البراغمية



ولي العهد السعودي محمد بن سلمان



الرئيس جو بايدن

مهم في المنطقة وخارجها». نحن نؤيد بشدة توثيق العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، في سياق تحقيق الاستقرار في المنطقة، واحتواء إيران، وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتحقيق الاستقرار في سوق الطاقة.

والاتصالات الأمنية الإسرائيلية مع السعودية مكثفة بالفعل، لكنها في الغالب غير مرئية، ومن غير المرجح أن يتغير ذلك قريباً. وأضاف أن رحلة بايدن إلى الشرق الأوسط أثارَت بعض الآمال في فرصة التقاط صور لثلاثة زعماء - بايدن وبينيت ومحمد بن سلمان - لكن الوقت لم يحن بعد. في الوقت الحالي، من المحتمل أن يكون الناتج الرئيسي هو اتفاق سعودي رسمي للسماح بتخليق الطائرات الإسرائيلية في أجواء

الملكة. ويضيف أن الدفع الإسرائيلي القوي للتقارب بين الولايات المتحدة والسعودية أمر بالغ الأهمية من الناحية السياسية. ذلك لأن السعودية لديها عدد قليل من المؤيدين السياسيين في واشنطن. وعلى الرغم من عقود من الضغط النشط، فقد أحرقت المملكة تدريجياً جسورها للجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء. وبدأ أن الرئيس دونالد ترامب يعيد إحياء الصداقة، لكن ذلك لم يكن قاعدة صلبة. ويبدو أن الحلفاء الرئيسيين الآخرين للولايات المتحدة جريصون على أن تجدد واشنطن علاقاتها مع الرياض أيضاً. وزار كل من رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون محمد بن سلمان في السعودية.

لقد شعجو بايدن على فعل الشيء نفسه. وتجاهل بايدن محمد بن سلمان لعدة أشهر، ورفض العام الماضي إجراء مكالمة هاتفية ودية يريدها الزعيم السعودي - ثم طلب ذلك. و«اعتقد أن أحد أسباب ازدياد بايدن كان شخصياً. الرجلان مختلفان كاختلاف الطباشير والجبن، كما يحب البريطانيون القول». وكان بايدن مستعداً للمصافحة في قمة مجموعة العشرين في روما في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لكن محمد بن سلمان لم يحضر، مما جنب بايدن لحظة محرجة. وسيكون اجتماع بايدن ومحمد بن سلمان جزءاً من تواصل واسع النطاق مع «القوى المتوسطة»، كما وصفها توم دوتيلون، مستشار الأمن القومي السابق وشخصية وثيقة الصلة بالبيت الأبيض بإدارة بايدن.

«ليبراسيون»: لهذه الأسباب... التقارب مع إسرائيل لا يثير ضجة لدى الإماراتيين

باريس - «القدس العربي»: السائحون الناطقون بالعبرية في شوارع أبو ظبي، والفواكه والخضروات الإسرائيلية على أرصف المتاجر الإماراتية. لم يكن من الممكن تصور هذا الأمر قبل بضع سنوات فقط، لكن هذه المشاهد أصبحت معتادة منذ تطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل في 2020، ويمكن أن نقتد إلى مجالات أخرى من الحياة الاقتصادية في الأشهر المقبلة، منذ أن وقع البلدان اتفاقية التجارة الحرة يوم أول أمس الثلاثاء، وهي الأولى بين إسرائيل ودولة عربية.

«خيانة»

وأضافت الصحفية أنه من الآن فصاعداً لم يعد هناك المزيد من الحواجز الجمركية على 96٪ من المنتجات المتداولة، بعد التوقيع على اتفاقية التبادل التجاري الحر بين البلدين. اتفاقية اعتبر الجانب

الإماراتي أنها شراكة اقتصادية شاملة على أسس متينة، ووصفها الجانب الإسرائيلي بأنها «تاريخية» وهي تتيح جولات طويلة من المفاوضات. وتابعت «ليبراسيون» التوضيح بأن التقارب بين الدولتين استمر في النمو منذ التوقيع في 15 أيلول/سبتمبر 2020، على ما يسمى باتفاقات أبراهام، والتي تصادق على التطبيع الدبلوماسي بين الإمارات وإسرائيل، بقيادة الولايات المتحدة. وإذا كان الفلسطينيون قد وصفوا هذه الاتفاقيات بـ«الخيانة»، فقد سلكت دول عربية أخرى طريق التطبيع مع الاحتلال اليهودية. منذ ذلك الحين، عُقدت اجتماعات دبلوماسية، بما في ذلك «القمة الدبلوماسية التاريخية» ذات الرمزية الكبيرة، التي جمعت وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد، ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، بنظرهم من الإمارات والمغرب والبحرين ومصر، في صحراء النقب، شهر آذار/مارس الماضي. تتقاطع هذه الديناميكية الجديدة مع عقود من الإجماع العربي

على استبعاد إقامة علاقات رسمية مع الدولة اليهودية دون حل القضية الفلسطينية، بدءاً بإنهاء الاحتلال غير الشرعي للأراضي الفلسطينية. لكن على عكس البلدان الأخرى في المنطقة، فإن التقارب مع إسرائيل لا يسبب ضجة كبيرة بين السكان الإماراتيين، وذلك لسبب وجيه: في السنوات الأخيرة، شهدت إسرائيل والإمارات تلاقح مصالح، في مقدمتها الحاجة إلى الاستثمار في التقنيات الجديدة ومحاربة النفوذ الإيراني.

فشل

ويحافظ البلدان على تأزر المصالح في قطاعات معينة مثل التقنيات الخضراء، التي تؤثر على العديد من المجالات كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتحلية المياه. لكن الإمارات مهتمة أيضاً بالخبرة الإسرائيلية في مجال التكنولوجيا الإلكترونية، مع زيادة الاهتمام في مجال الأمن.

واعترفت «ليبراسيون» أن الفشل في إقامة منطقة تجارة حرة بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي على غرار الاتحاد الأوروبي، يدفع في اتجاه تطوير منطق ثنائي للتجارة الحرة. ويدافع محمد بن زايد، الذي يتولى الآن رئاسة دولة الإمارات، عن رؤية مفادها أن التنمية الاقتصادية تعزز الاستقرار الإقليمي. ففي الأونة الأخيرة، أثرت جائحة كوفيد-19 بشدة على الاقتصاديين الإماراتي والإسرائيلي، وسرعت من الحاجة إلى الشراكات الاقتصادية.

وتأمل الدولة اليهودية في أن تكون قادرة على الاستفادة من هذه الاتفاقية لتتبع استراتيجيتها للتطبيع الإقليمي، وترسيخ نفسها كشريك متميز مع دول الخليج. فالتفاقيات التجارية الحرة مع أبوظبي، هي الآن شكل من أشكال التعاون بالمعنى الواسع، وهي أيضاً علامة على أن القوى الإقليمية أصبحت أكثر استقلالية تجاه علاقات القوة القديمة السائدة منذ عشرين عاماً. من الآن فصاعداً، يطورون استراتيجيات وفقاً لمصالح دولتهم، مثل الإمارات مع إسرائيل.

اعتبرت السلطات الهجوم على مورا انتصاراً في قتالها ضد الجماعات المتطرفة

«نيويورك تايمز»: لم تتوقف المذابح منذ وصول مرتزقة «فاغنر» الروسية إلى مالي

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقاً اعده كل من إيليان بيلتير ومادي كامارا وكريستيان تريبرت قالوا فيه إنه منذ وصول مرتزقة فاغنر إلى مالي لم تتوقف المذابح وأشهرها مذبحه آذار/مارس، في آخر يوم أحد قبل بداية شهر رمضان حيث تدفق آلاف التجار والقرويين على سوق مورا، في وسط مالي للتجارة في المشايخ والمواد الأخرى مثل البهارات والخضروات في أزقة البلدة الرملية.

وظهرت فجأة خمس مروحيات وهي تهدر فوق رؤوسهم وأطلقت النار مما أدى لرد عليها، وحاول القرويون البحث عن مكان للاختباء، ولم يوجد هناك مكان، فقد كانت المروحيات تقوم بإنزال الجنود حول البلدة لمنع الخروج منها. وكان الجنود يلاحقون مقاتلين إسلاميين يعملون بالمنطقة منذ سنوات، وكان معظم الجنود من الجيش المالي، وراقبهم عدد من الأجانب البيض يرتدون الزي العسكري ويتحدثون بلغة ليست إنكليزية أو فرنسية.

والأجانب هؤلاء، حسب دبلوماسيين ومسؤولين ومنظمات حقوق إنسان هم مقاتلون مسلحون تابعون لشركة فاغنر للتعهدات الأمنية. وقام الجنود المليون ومراقبوهم من شركة فاغنر بعملية نهب ورهن القرويين في مجرى نهر جاف وأعدمو الرجال حسب ثمانية شهود عيان من مورا و20 سياسياً مالياً وعاملياً في منظمات المجتمع المدني وكذا عسكريين غربيين ودبلوماسيين. وقام المليون والأجانب بقتل الرهائن من مسافة قصيرة وبدون التحقيق معهم، وذلك بناء على عرقهم وملابسهم، حسبما قال شهود عيان. وقام الأجانب بالتجول والنهب في شوارع البلدة والقتل بدون تمييز، واستهدفوا الناس في بيوتهم وسرقوا الجواهر والهواتف النقالة نحو أي دليل مرئي.

مقترنات جماعيتان

إلا أن «نيويورك تايمز» استخدمت صوراً التقطتها الأقمار الصناعية واستطاعت تحديد مقترنات جماعيتين، تطابقت مع وصف شهود العيان عن المكان الذي أعدم فيه الأشخاص ودفنوا فيه. ورفضت السلطات المالية والجيش التحليل، وتقاتل مالي المتشددين الإسلاميين منذ سنوات وبمساعدة من الفرنسيين ودول أوروبا، إلا أن العلاقات مع فرنسا تدهورت عندما سيطرت النخبة العسكرية على الحكم في العام الماضي وهو ما أدى لانسحاب القوات الفرنسية وحلت محلها شركة فاغنر بمرتزقتها، وهي خطوة شجعتها 15 دولة أوروبية والولايات المتحدة وكندا، ويشير اسم فاغنر إلى شيعة من العملاء والشركات التي تخدم كما وصفت وزارة الخزانة الأمريكية كـ«قوة وكيلة» لوزارة الدفاع

الروسية. ويصف المحللون الشركة بأنها امتداد للسياسة الخارجية الروسية عبر نفيها أي علاقة بنشأتها بما في ذلك استخدام المرتزقة وحملات التضليل، ومنذ ظهورها في أوكتوبير 2014، ظهر علاؤها في ليبيا وسوريا ودول الساحل والصحراء بما فيها جمهورية أفريقيا الوسطى وموزامبيق والسودان ومالي الآن. وهم يخالفون مع القادة العسكريين والسياسيين الذين يعيشون في ورطة ممن لديهم القدرة على دفع المال مقابل الخدمات أو تقديم تنازلات في مجال المناجم مثل الذهب والماس واليورانيوم حسب مقابلات في الأسابيع مع عدد من المحللين والدبلوماسيين والعسكريين في أفريقيا والدول الغربية.

السلطات المالية، انتصار

واعترفت السلطات المالية الهجوم على مورا بأنه انتصار في قتالها ضد الجماعات المتطرفة، وزعمت أنها قتلت 203 مقاتلين وعتقلت 50 آخرين لكنها لم تذكر أي شيء عن الضحايا المدنيين. ونفت أي وجود عملاء فاغنر أو توقيع السلطات المالية عقدا مع روسيا لتوفير «المتعمدين». لكن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال في أيار/مايو إن وجود فاغنر في مالي هو وبناء على قاعدة تجارية، وتقديم «خدمات أمنية».

ويقول المحللون وشهود العيان إن عدد القتلى في مورا يتراوح ما بين 300 - 400 على أقل تقدير. وقال الخياط حمادو إن «لم يتوقف القتل من الإثنين حتى الثلاثاء»، و«القتل تم على يد البيض والماليين». وقال باراء، تاجر المواشي من مورا «قتلوا كل الشباب في هذه المنطقة». وتعتبر حصيلة القتل في مورا الأعلى في سلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان المتزايدة للجيش المالي، والتي زادت كما يقول الدبلوماسيون ومنظمات حقوق الإنسان المالية منذ بدء الجيش المالي عمليات مشتركة مع فاغنر في كانون الثاني/يناير.

مقتل 500 مدني

وفي وسط قتل حوالي 500 مدني في عمليات مشتركة بما في ذلك بلدة مورا، حسب تقرير سري لبعثة الأمم المتحدة في مالي واطلعت عليه الصحيفة وبيانات أعدها هيئي نسيبيا، الباحث البارز في مشروع تحديد أكمة النزاع وبيانات الحوادث، ويمكن اعتبار بعض الانتهاكات بأنها جرائم حرب. وقالت بعثة الأمم المتحدة إن خروقات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الجيش المالي ضد المدنيين زادت عشرة أضعاف ما بين 2021 والربع الأول من العام الحالي. وفي مورا فإن القوات الأمنية

«ربما اغتصبت ونهبت وعتقلت واحتجزت بطريقة تعسفية الكثير من المدنيين» حسب البعثة التي تعد تقريراً عن الحادث. وطالما اتهمت القوات في منطقة الساحل بانتهاك أبناء بلدها بما في ذلك بعد تلقيها التدريب على يد مدرين أجانب. لكن انتهاكات حقوق الإنسان في مالي تتناسب مع الأشكال المعروفة في الدول التي عملت فيها فاغنر بما في ذلك التعذيب والضرب والقتل الفوري. ويعتقد أن رجل الأعمال يفيغيني بريغوجين، القرب من الرئيس فلاديمير بوتين، هو المسؤول عنها، وفي أسئلة مكتوبة من الصحفية، أثنى بريغوجين على القيادة المالية الحالية وجيشها وعملياته مورا. لكنه نفى وجود فاغنر في مالي قائلا «هذه أسطورة». عن وجود الجماعة «في أي مكان يوجد فيه متعمدون روس، حقيقة أم خيالاً فهم لا يتبعون حقوق الإنسان». وفي كانون الأول/ديسمبر فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على ثمانية أشخاص، وليس بريغوجين، ربطتهم بالجماعة واتهمتهم بنهب المصادر الطبيعية وتغذية العنف وانتهاك القانون الدولي.

1000 مرتزقة

وفي مالي اليوم هناك حوالي 1.000 مرتزقة تابع لفاغنر وتم نشرهم على حوالي 15 قاعدة ونقطة عسكرية وحواجز لتفتيش، حسب عسكريين فرنسيين ودبلوماسيين بارزين في مالي، وتقول سورتشا ماكلويد، مسؤولة مجموعة العمل في الأمم المتحدة بشأن استخدام المرتزقة إن انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب زادت في أي مكان نشر فيه المرتزقة «وليس لديهم أي محفز لوقف النزاع لأن ما يدفهم هو المال». وتقع مورا في دلتا النيجر وهي بعيدة يصعب الوصول إليها وفيها سوق معروف بجبالبال، أي سوق المواشي والذي يجذب إليه المشترين والتجار كل أحد، وينتشر في المنطقة عدد من أصحاب المواشي والمزارعين من جماعة الفولاني الذين يعتبرون المصدر الأساسي الذي تعتمد عليه الجماعات المتشددة في التجنيد.

فمنذ عام 2015، تسيطر كتيبة ماسينا التابعة للقاعدة على المنطقة وتجمع الضريبة من السكان وتجبر الرجال على إطلاق لحاهم. وقال حمادو، صاحب المواشي الذي اعتقله الجنود «هم الحكومة في المنطقة». وفي يوم الهجوم شوهد المتطرفون وهم يتجولون في شوارع مورا على دراجاتهم النارية، وعندما ظهرت المروحيات تسلسق السكان إلى سطح منازلهم لرؤية ما يجري، وحاول بعض المقاتلين الهرب وأطلق آخرون النار في اتجاه المروحيات. واعتقل الجنود المليون المشتبه بهم في مكانين واحد في الجنوب ليس بعيداً عن سوق البلدة وآخر في نهر جاف شرقها.

وبدا القتل في يوم الإثنين وكان الضحايا من المدنيين ومقاتلين لم تعرف هويتهم حسب شهود عيان، واختار الجنود 15 شخصاً في كل مرة وفحصوا أصابعهم بحثاً عن علامات لاستخدامهم السلاح وأطلقوا النار عليهم من مسافة قصيرة. وفي الوقت نفسه لاحق المرتزقة الناس في الشوارع، وقال باراء، تاجر المواشي «كان الجنود البيض يقتلون أي شخص يحاول الهرب». وفي يوم الثلاثاء استخدم الجنود مكبر الصوت في المسجد وطلبا من الناس الذين اختبأوا الخروج، وتأكد المرتزقة الروس أنهم فعلوا هذا.

إعدامات

وقال أحد سكان البلدة، سودي، 24 عاماً، إن رجلين أبيضين أطلقا النار على باب بيته ونجا من الرصاص حيث انطلق نحو النهر الجاف على أمل أن يكون أماناً مع الجنود. وعندما غادر حمادو بيته يوم الثلاثاء اكتشف الجثث في كل مكان والرائحة المتعفنة ورأى الجنود يأمرون أصحاب العرבות بجمع الجثث، وآخرين لجمع الحشيش اليابس. وقام الجنود برش بعض الجثث بالكاز وحرقوها أمام عين الرهائن. وفي يوم الأربعاء استمر التحقيق الذي أجبر الأطفال والنساء على مشاهدته. ودفع الجنود الأشخاص الذين يرتدون أحذية أو بناطيل قصيرة تربطهم بالمتشددين وأمرهم بالمشي إلى بيت قالوا إن فيه آلة تعرف على المتشددين، ولم يكن هناك شيء بل مجرد خديعة كما يقول شهود العيان. وأعدم الجنود بعض الرجال وأجبروا الآخرين على ركوب مروحيات. وغادر الجنود والمرتزقة يوم الخميس بعد قتل ستة أشخاص انتقاماً لهروب أربعة من الرهائن. وقال جندي مالي للمعتقلين إن الجنود قتلوا «كل الأشخاص الأشرار»، كما قال حمادو. واعتذر الجنود عن «قتل الناس الطيبين الذين ماتوا بالخطأ». وتقول كورين دوغفة، مديرة منطقة الساحل في هيومان رايتس ووتش إن العملية قد تدفع أعداداً كبيرة من الفولانيين إلى أحضان الجهاديين.

ويقول عثمان ديالو، الباحث في غرب أفريقيا بأمنستي انترناشونال إنه لم يتم الالتفات للفرق بين المدني والمتشدد منذ بداية العمليات المشتركة بين الجيش المالي ومرتزقة فاغنر. وفي بداية آذار/مارس تم العثور على 30 جثة متفحمة قرب قاعدة ديابالي حيث تم نشر قوات الجيش المالي ومرتزقة فاغنر. وفي بداية نيسان/أبريل أعدم الجيش والمرتزقة سبعة شباب وأطفال قرب بلدة بادياغرا. وفي منتصف الشهر نفسه قتل الجيش المالي 18 متشدداً إسلامياً واعتقل المئات في سوق مورش ببلدة هو موبوري. ومن بين الذين جرحوا ونقلوا للعلايات كان هناك أطفال ونساء، حسب شهود عيان.

## الرئيس عباس رفض خطة لتأجيل فتح القنصلية وطالب برفع المنظمة من «قائمة الإرهاب» مخاوف أمريكية من انفجار سياسي قبل زيارة بايدن للشرق الأوسط ... بليكن يعد بـ«الحد الأدنى» وتحسين الأوضاع الفلسطينية



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلتقي وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في رام الله

الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، ووقف ممارساتها الإجرامية والاحتلالية، لافتاً إلى أعمال «التطهير العرقي والتمييز العنصري» التي تمارسها سلطات الاحتلال، «في ظل الصمت الأمريكي على هذه الاستفزازات والممارسات الإسرائيلية التي تنتهك بشكل صارخ القانون الدولي».

وطالب في ذات الوقت الإدارة الأمريكية بأن تقوم بتحويل أفعالها إلى أفعال، وعدم الاكتفاء بسياسة التنديد والاستنكار والصمت على هذه الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب، وقال للوزير الأمريكي: «الوضع على الأرض لم يعد قابلاً للإصلاح».

وأكد وزير الخارجية الأمريكي التزام إدارة الرئيس بايدن بحل الدولتين ووقف التوسع الاستيطاني والحفاظ على الوضع القائم ووقف طرد الفلسطينيين من أحياء القدس ووقف الأعمال الأحادية من الجانبين، مؤكداً التزام الإدارة بإعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس.

وأكد أيضاً على تصميم إدارة الرئيس بايدن على تحسين الأوضاع للفلسطينيين وإعطاء الفرصة للعمل خلال الفترة المقبلة لوقف التصعيد وخلق البيئة المناسبة، ويهدف إعطاء أمل للفلسطينيين وشعوب المنطقة كافة.

وكان الرئيس عباس قد التقى عصر أول من أمس الثلاثاء، وقبل تلقي الاتصال الليالي من بيلينكن، بوزير الخارجية الأردني ومدير المخابرات العامة، اللذين زارا رام الله ومكثا فيها لعدة ساعات، حيث أطلعهم على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والتصعيد الإسرائيلي الخطير ضد الشعب الفلسطيني والقيادات الإسلامية والمسيحية.

وقال إن الوضع الحالي «لا يمكن القبول باستمراره ولا يجب تحمله» في ظل غياب الأفاق السياسي، والحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وأكد وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، دعم الأردن الثابت للقضية الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني، وتعليمات الملك عبد الله الثاني بمواصلة التنسيق والمشاورات لحشد دولي لمواجهة الممارسات الإسرائيلية التي تنتهك الوضع التاريخي في الحرم الشريف والتوسع الاستيطاني وجرائم المستوطنين، وقال إن الجانبين الفلسطينيين والأردني سيواصلان الاتصالات والمشاورات مع المجتمع الدولي وبخاصة الدول المعنية بهذا الخصوص.

المستجدات والوضع الخطير الذي وصلت إليه الأحداث في الأراضي الفلسطينية، والتصعيد الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني في القدس، ومقدراته الإسلامية والمسيحية.

وحذر الرئيس الفلسطيني باتخاذ خطوات جديدة، مؤكداً أن الوضع الحالي «لا يمكن السكوت عنه أو تحمله» في ظل غياب الأفق السياسي والحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتتصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي من التزاماتها وفق الاتفاقات الوعده وقرارات الشرعية الدولية، ومواصلة الأعمال أحادية الجانب، وبخاصة في القدس، والاعتداءات المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك من قبل مجموعات المتطرفين من المستوطنين.

وأكد للوزير الأمريكي أن الأفعال الإسرائيلية في القدس تنتهك بشكل صارخ الوضع الراهن «ستيتسكو» التاريخي، كما أكد أن سلطات الاحتلال تواصل طرد الفلسطينيين من أحياء القدس وهدم منازلهم وقتل الأطفال والمواطنين العزل، كما تستمر في أعمال الاستيطان.

وقال إن القيادة الفلسطينية بصدت اتخاذ إجراءات لمواجهة هذا التصعيد الإسرائيلي، في ظل عجز المجتمع الدولي عن إرغام إسرائيل

لخدمتهم. وهذه الخطة تشمل فصل الجزء الخاص بالفلسطينيين من السفارة الأمريكية في القدس المحتلة، إلى قسم آخر لا تتبع سلطاته للسفير بل لهادي عمرو، وحسب ما يتردد فإن مستولين أمريكيين قالوا إن هذا الحل سيكون مؤقتاً، لكن فتح القنصلية، فيما يرفض الفلسطينيون ذلك، خضية من أن تكون الموافقة تشاركية عن الطلب، وتحويل الحل المؤقت إلى دائم.

وبدا الأمر هذا غير مريح للفلسطينيين، الذين يصرون على عودة فتح القنصلية، في إطار تثبيت الحق بأن القدس الشرقية التي احتلت عام 1967، هي عاصمة الدولة الفلسطينية، وأنها جزء من المناطق الفلسطينية المحتلة.

وفي دلالة على ذلك، شدد الرئيس الفلسطيني، خلال الاتصال الذي تلقاه من بيلينكن، على ضرورة إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية ومكتب منظمة التحرير في واشنطن بصفتها شريكاً كاملاً وملتزماً في عملية السلام، وعلى ضرورة رفع منظمة التحرير الفلسطينية عن القائمة الأمريكية للإرهاب. وأشار بيان صدر عن مؤسسة الرئاسة الفلسطينية إلى أن الاتصال بحث آخر

الأمريكية رغم العود الكبيرة التي قطعها لصالح القضية الفلسطينية، إلا أنها لم تقدم حتى اللحظة أي شيء ملموس على الأرض، وعن اللقاءات والاتصالات التي لم تنقطع لا يسمع فيها الفلسطينيون سوى الوعود، ونكرت تقارير عريضة أن إدارة الرئيس بايدن تراجعت عن فكرة فتح قنصلية تخدم الفلسطينيين في القدس الشرقية، مقابل اتخاذ خطوات لتحسين العلاقات، تشمل تعيين هادي عمرو كعمود خاص للفلسطينيين بدلاً من منصبه الحالي كنائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الفلسطينية والإسرائيلية.

وحسب الخطة سيبقى عمرو في واشنطن ولكنه سيعقد اجتماعات متكررة في المنطقة، للعمل مباشرة مع وحدة الشؤون الفلسطينية التابعة للسفارة الأمريكية في إسرائيل، حيث كانت هذه الوحدة سابقاً تابعة مباشرة لوزارة الخارجية، مما يعني أنها لم تكن جزءاً هريماً من السفارة، قبل أن يدمجها الرئيس السابق ترامب في السفارة، حيث يهدف بايدن حسب ما ذكر لاستكمال زيارته الرثيقة للمنطقة، بسلسلة الخطوات التي من شأنها أن تعوض الفلسطينيين عن خطوة عدم إعادة فتح قنصلية منفصلة

«القدس العربي» شدد على ضرورة عدم اتخاذ الجانب الفلسطيني أي قرارات جديدة في هذا الوقت، من شأنها أن تمثل «حرجاً» لإدارته حسب وصفه، قبل زيارة بايدن، وذلك بعد أن لوح الرئيس عباس من جديد، بالجوء إلى قرارات وخطوات جديدة، بينها تطبيق قرارات المجلس المركزي الأخيرة، والخاصة بسحب الاعتراف بإسرائيل، ووقف العمل بالاتفاقيات الموقعة معها، وفي مقدمتها الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية.

وتحاول الإدارة الأمريكية حاليًا إرضاء الفلسطينيين بـ«الحد الأدنى»، من أجل تعيير الزيارة، وهو أمر ظهر خلال حديث بيلينكن مع الرئيس عباس، وذلك من خلال مزايا للجانب الفلسطيني، أقل بكثير من الوعود التي قطعها بايدن، لحل القضية الفلسطينية، وتمتعت وقت فوزه بإعلانه دعم حل الدولتين ووقف الاستيطان وإعادة الدعم المقدم للفلسطينيين، وكذلك دعم «الأونروا»، وإعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس، وكذلك إعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن.

والعروف أن الإدارة الأمريكية لم تقم سوى بإعادة تقديم الدعم المالي، الذي كانت الإدارة السابقة برئاسة دونالد ترمب قد أوقفته عن «الأونروا»، فيما لم تنفذ أيًا من وعودها الأخرى.

مشكلة فتح القنصلية

وعلمت «القدس العربي» أن الجانب الفلسطيني طلب خلال اللقاءات والاتصالات التي عقدها في إطار ترتيب زيارة بايدن للمنطقة، مع مسؤولين أمريكيين زاروا تل أبيب ورام الله، أن القدس يتوج بايدن زيارته بفتح القنصلية في القدس الشرقية التي تقدم خدمات للفلسطينيين، والتي كان الرئيس السابق دونالد ترمب أغلقها في إطار خطته السياسية المعروفة باسم «صفقة القرن»، التي كان يريد فرضها، وهي خطة تهمض حقوق الفلسطينيين، وتشطب حق العودة، وتعترف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال.

وخلال تلك اللقاءات لم يقدم الجانب الأمريكي أي وعد بعودة فتح القنصلية، رغم تكرار الطلب، ليتسرب بعد ذلك من خلال الإعلام العربي عن خطة بديلة، تحاول من خلالها الإدارة الأمريكية إرضاء الجانب الفلسطيني، وعدم إغضب حكومة تل أبيب، التي ترفض عودة فتح القنصلية.

وقال المصدر السياسي الفلسطيني المطلع على تلك الاتصالات لـ«القدس العربي»، إن الإدارة الأمريكية لا تريد أن تكون زيارة بايدن «مشكّلة»، وأنها تسعى لتحقيق الكثير من الاختراقات في ملف العملية السلمية المتعطلة في المنطقة، منذ فبراير 2014، لكن دون أن يقدم وعداً عن وجود خطة سياسية تشمل إطلاق مفاوضات خاصة وأن الجانب الفلسطيني اشترط سابقاً بأن تكون تلك الخطة مستندة إلى قرارات الشرعية الدولية، ومحددة بسقف زمني.

وحسب ما أكد بيلينكن للرئيس عباس، فإن الإدارة الأمريكية لا تريد أن تكون زيارة بايدن «مشكّلة»، وأنها تسعى لتحقيق الكثير من الاختراقات في ملف العملية السلمية المتعطلة في المنطقة، منذ فبراير 2014، لكن دون أن يقدم وعداً عن وجود خطة سياسية تشمل إطلاق مفاوضات خاصة وأن الجانب الفلسطيني اشترط سابقاً بأن تكون تلك الخطة مستندة إلى قرارات الشرعية الدولية، ومحددة بسقف زمني.

وحسب المعلومات التي وصلت

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور

تشير التحركات السياسية التي شهدتها الساحة الفلسطينية خلال اليومين الماضيين، بوجود مخاوف من إمكانية انفجار الأوضاع، قبيل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة، بعد أسابيع قليلة، وذلك على خلفية الهجمات الاستيطانية المتصاعدة في الضفة الغربية، فيما عبرت القيادة الفلسطينية عن عدم رضاها عما كشف من خطة أمريكية بديلة، عن فتح القنصلية في القدس الشرقية، كأول تراجع لسجل لوعد بايدن الستة التي لم يحقق منها سوى وعد واحد. وطالب برفع منظمة التحرير عن قائمة

#### تهدئة قبل زيارة بايدن

وأكد مصدر سياسي فلسطيني، لـ«القدس العربي»، أن التحركات السياسية من جهات إقليمية وعربية ومن الإدارة الأمريكية، التي تلت زيارة الرئيس محمود عباس للعاصمة الأردنية عمان، مطلع الأسبوع الحالي، ركزت على ضرورة تهدئة الأوضاع في هذه الفترة، مع وعد لحلحلة الملفات المعقدة مع الجانب الإسرائيلي، خاصة وأن الإدارة الأمريكية شددت على ضرورة إنجاز «التهدئة» قبل زيارة الرئيس بايدن.

وخلال الاتصالات التي كان أبرزها الثلاثاء، بإرسال هاتفي تلقاه الرئيس عباس من وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الذي جاء بعد استقباله ووزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، ومدير المخابرات اللواء، أحمد حسني، طلب الوزير الأمريكي بشكل رسمي عودة الهدوء، ووعده بدفع عدد من مساعديه ومسؤولين في الإدارة الأمريكية من جديد للمنطقة، قبل الزيارة التي تشمل رام الله ولقاء الرئيس عباس.

وحسب ما أكد بيلينكن للرئيس عباس، فإن الإدارة الأمريكية لا تريد أن تكون زيارة بايدن «مشكّلة»، وأنها تسعى لتحقيق الكثير من الاختراقات في ملف العملية السلمية المتعطلة في المنطقة، منذ فبراير 2014، لكن دون أن يقدم وعداً عن وجود خطة سياسية تشمل إطلاق مفاوضات خاصة وأن الجانب الفلسطيني اشترط سابقاً بأن تكون تلك الخطة مستندة إلى قرارات الشرعية الدولية، ومحددة بسقف زمني.

وحسب المعلومات التي وصلت

### الاحتلال يهدم غرفاً وخياماً ومنشآت زراعية ويصادر مركبات وجرارات

## حملة أمنية إسرائيلية في الأغوار الشمالية وجنوب الخليل تستهدف المزارعين ومربي الثروة الحيوانية... والخارجية الفلسطينية تدين

الاستيطانية الإرهابية على المواطنين وراعاة الأغنام في مسافر يطا وتدمير محاصيلهم الزراعية.

وأوضحت، في بيان صحفي، أن ما حصل من اعتداءات للمستوطنين في قرية الجوايا وبحماية قوات الاحتلال، جزء لا يتجزأ من التطهير العرقي الذي تمارسه قوات الاحتلال على الفلسطينيين من كامل مسافر يطا وتخصيصها لصالح الاستيطان، في مشهد استعماري عنصري بات يسيطر على حياة الفلسطينيين وأقاربهم في الضفة الغربية المحتلة. ويشكل خاص في القدس وعموم المناطق المصنفة (ج)، وهو ما يحدث يوميا في الأغوار ومناطق جنوب ورام الله والخليل وبيت لحم وقلقيلية وغيرها، وهو ما يتناقض أيضاً مع عمليات هدم منازل الفلسطينيين بحجة عدم الترخيص كما حدث هذا اليوم في العيسوية بالقدس المحتلة.

ورأت أن هذه الانتهاكات والجرائم جزء من مخطط الاحتلال لضغط الضفة الغربية المحتلة وفرض السيادة الإسرائيلية عليها، وبما يؤدي إلى إغلاق الباب نهائياً أمام أية فرصة لإقامة دولة فلسطينية على حدود العام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية.

وأكدت الخارجية أن عزوف المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية عن تحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الباعثرة عن انتهاكاتها وجرائمها بات يشجع الأخيرة على التماهي في تنفيذ المزيد من مشاريعها الاستعمارية التوسعية وارتكاب المزيد من الجرائم بحق المواطنين الفلسطينيين، وأن عدم رغبة المجتمع الدولي على وضع حد نهائي لإلحاق إسرائيل من العقاب، يوفر لدولة الاحتلال الحصانة والحماية ويكرسها كدولة فوق القانون.

أكثر من منزل لعائلة أبو ريالة خلال الفترة الماضية، حيث كان يضطر للبناء رغم رفض سلطات الاحتلال منحه تصاريح للبناء.

وفي سياق هدم منازل منقذ عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال، أخطرت قوات الاحتلال بهدم شقة منقذ عملية «ديزنفوف»، رعد فتحي حازم من مخيم جنين.

وأفاد حمزة جرار، صاحب البناية التي تقع فيها الشقة السكنية، بأن محامي مركز «شكاوى» في القدس أبلغه بأن قوات الاحتلال ستقوم بهدم الشقة التي تقع في الطابق الرابع من البناية في مدينة جنين ومساحتها 130 متراً مربعاً. وأشار إلى أن قرار الهدم سينفذ بعد الساعة الثانية عشرة من يوم الأحد المقبل.

واعترضت قوات الاحتلال سبعة أطفال من محافظة رام الله والبيرة، بينهم أربعة أطفال. وأفادت مصادر رسمية بأن قوات الاحتلال اعتقلت أربعة أطفال من قرية رأس كركر، غرب رام الله، وهم: حمزة محمد يوسف نوفل، ومصطفى عدي الطيف شعبان نوفل، ونصر عبد الفتاح نصر نوفل، وأحمد لؤي صالح سمحان، وجميعهم يبلغون من العمر (13 عاماً)، وهم طلبة مدرسة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اعتقلت الشابين أحمد جهاد صدقة (27 عاماً)، وتمكار رشاد صدقة (25 عاماً)، بعد أن داهمت المنازل في قرية المدية، غرب المدية.

ومن بلدة بيت سبيرا، اعتقل جنود الاحتلال الشاب أحمد يوسف عنقاري (26 عاماً)، بعد اقتحام البلدة. كما اقتشروا منزل المواطن الرحيم عيسى أبو سمرة (62 عاماً)، في بلدة بيت لقياً، غرب رام الله. بدورها، ادانت وزارة الخارجية والمغتربين، اعتداءات الميليشيات والعصابات

استيطانية تخدم المستوطنين. وأوضح أن السياسة التي يتبناها مجلس المستوطنات بدعم حكومة الاحتلال وحماية جيشه ستهدم أمام صمود أبناء شعبنا وتجذرهم في أرضهم.

وحسب منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو في فلسطين، فإن سياسة الاستيطان في الأغوار تسعى بكل وضوح لدفع التجمعات البدوية إلى الرحيل سرياً عنها، والقضاء على حلم الوجود الفلسطيني فيها.

وقالت أن سلطات الاحتلال أقامت في السنوات الأخيرة سبع مستوطنات عرقية جديدة سيطرت تقريباً على ما مساحتها 780 متراً مربعاً. وأضافته للرعي في منطقة الأغوار الفلسطينية.

#### هدم منازل

أما في القدس فقد هدمت آليات الاحتلال الإسرائيلي «بركسين» وأسواراً جدارية، في بلدة الزيم، شمال شرق القدس المحتلة، بحجة عدم الترخيص.

وأفادت مصادر محلية بأن جرافات الاحتلال هدمت بيتاً منفصلاً سكنياً «بركسا»، تبلغ مساحته 70 متراً مربعاً، يعود للمواطن عبد الرحمن السليمية، ويؤدي خمسة أفراد، وبركس أغانم يعود له، بمساحة 120 متراً مربعاً. وأضافته المصادر ذاتها، أن جرافات الاحتلال هدمت أربعة أسوار جدارية، تعود لكل من: عبد الناصر إمام، وإيمن يغمور، وأبو إرمي الرزاز، وأبو عادل جويلس.

وفي السياق ذاته، هدمت آليات الاحتلال منزلاً في العيسوية شمال القدس تعود ملكيته للمقدسي حاتم أبو ريالة. وقالت في القدس قد هدمت

مساكن العائلة، حيث هدمت قبل نحو أسبوعين منزلاً للعائلة في المنطقة ذاتها تبلغ مساحته 100 متر مربع.

أما المستوطنون فقد شنوا هجوماً على رعاة أغنام، ودمروا محاصيل زراعية في قرية الجوايا، شرق يطا جنوب الخليل.

وحسب منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان شرق يطا وجنوب الخليل، راتب الجبور، فإن مستوطني «ماعون»، وخفالت ماعون، المقيمين على أراضي المواطنين، اعتدوا بحماية من جنود الاحتلال واليوم الثاني على التوالي، على الرعاة في قرية جوايا قرب الخليل البيضاء، ومنعهم من الوصول إلى المراعي تحت تهديد السلاح.

وأضاف أن المستوطنين أطلقوا ماشيتهم في حقول المواطنين الزراعية في تلك المنطقة، ما أدى إلى تدمير محاصيل القمح والشعير التي تعود لعائلة الشواحين.

#### امتداد سياسة التهجير

واعتبر مؤيد شعبان رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أن عمليات المصادرة التي قام بها الاحتلال لمركبات وصهاريج وممتلكات المواطنين في قرية الفارسية والمالح وشرق العيبة وهدم مساكن وتخريب ممتلكات المواطنين في مسافر يطا للمرة الثانية خلال أسبوعين، هو امتداد لسياسة التهجير القسري وإمعان في تضيق الخناق على المواطنين هناك.

وأضاف أنه وفي الوقت ذاته الذي يصادر فيه الاحتلال هذه المقدرات لأبناء شعبنا هناك، يتم تجريف الأراضي لإقامة مدارس ومشاريع

فإن جيش الاحتلال قام منذ ساعات الصباح بتوزيع فرق من الجيئات العسكرية والجنود في الأغوار الشمالية، ومنعوا الفلسطينيين من مغادرة مخيمهم أمام مساكنهم. وأشار إلى أن الإحصائية الأولية لحملة الداهمات الإسرائيلية، أسفرت عن مصادرة 9 مركبات و9 جرارات زراعية. إضافة إلى عدم من صهاريج مياه الري والعربات.

وبيّن أن الحملة الإسرائيلية تستهدف المزارعين ومربي الثروة الحيوانية في الأغوار الشمالية، بامتدادها من منطقة العيبة حتى منطقة البرج والفراسية والمالح.

وتابع فقها أن ما يحدث هو عبارة عن توسع استيطاني، ومحاولة لترحيل الفلسطينيين من المنطقة المصنفة لمستوطنة «جفعات سلمية» المقامة على أرض فلسطينية في الأغوار الشمالية، في ظل استمرار عمليات التجريف في المنطقة منذ عدة أشهر لإقامة مدرسة ومنشآت استيطانية.

وأشار إلى أن الاحتلال يزعم أن هذه المناطق عسكرية مغلقة رغم أن سكانها يقطنونها منذ عشرات السنين.

وفي الخليل جنوب الضفة الغربية، هدمت عدداً من الغرف والخيام السكنية والمنشآت الزراعية في مسافر يطا جنوب الخليل.

وقال منسق لجان الحماية والصمود بمسافر يطا وجبال جنوب الخليل فؤاد العمور، إن قوات الاحتلال داهمت منطقة الفخيت شرق يطا، وهدمت ثلاث غرف سكنية، وأربع خيام، وبيتاً منفصلاً «بركسا»، للأعلاف وحظيرتين للماشية، كما وأسوتت على ثلاث خيام أخرى تعود ملكيتها للأشقاء محمد وبيلا وبيشار أبو صيحة. يذكر أنها هذه المرة الثانية التي تهدم فيها قوات الاحتلال

### الأغوار الشمالية - الخليل

#### القدس المحتلة - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، حملة داهمات واسعة وهدم في منطقتي الأغوار الشمالية وجنوب مدينة الخليل، انتهت بمصادرة مركبات فلسطينية خاصة، وجرارات، كما هدمت بيوتاً وخياماً وغرفاً زراعية وبركسات مربي ثروة حيوانية.

وحسب الناشط الحقوقي عارف دراغمة في تصريح لـ«القدس العربي»، فإن الحملة التي شنتها قوات الاحتلال على منطقة الأغوار، لا توصف إلا بكلمة مسعورة، معتبراً أنها تستهدف وجود المزارعين الصامدين في الأغوار الشمالية.

وتابع مؤكداً أن الهجمة التي تقودها مؤسسات الاحتلال وتحديدًا مجلس المستوطنات في المنطقة تركّزت على محاصرة منطقة المالح والفراسية وشرق العيبة في الأغوار الشمالية، وقام الجنود بحملة مصادرة للتركورات والسيارات الخاصة وجمع الآليات في المنطقة.

وأشار إلى أن الجنود توزعوا أمام بعض خيام السكان وأحضروا الشاحنات الضخمة من أجل تنفيذ عمليات تحميل للمصادرات. ووصف السياسة الاحتلالية في الأغوار بأنها «سياسة خطيرة، وعقاب جماعي ينفذه الاحتلال ضد الوجود الفلسطيني في تلك المناطق لضغط على السكان وترحيلهم، وناشد دراغمة المؤسسات الحقوقية والإعلامية والإنسانية إلى الحضور للأغوار وحماية المواطنين وأهملهم في ضوء «عريدة الاحتلال اليومية».

وحسب الناشط في قضايا الأغوار فارس فقها،

### أكدت أن الخطة تتعارض مع التفويض الممنوح لها

## منظمة التحرير الفلسطينية تجدد رفض مقترح مفوض «الأونروا» نقل تقديم الخدمات لمنظمات دولية

كافة المستويات، من وجود مخطط دولي لإنهاء عمل هذه المنظمة التي تعتبر «الشاهد الدولي» على جريمة التنيكة، وطرده الفلسطينيين على أيدي العصابات الصهيونية من بلدانهم عام 1948.

وتدرس الفصائل الفلسطينية في غزة وكذلك لجان اللاجئين، الشروع في حملة تنديد واسعة ضد الخطة، تشمل اعتصامات أمام مقرات «الأونروا» يأتي ذلك فيما تقول «الأونروا» إنها تواجه عجزاً مالياً كبيراً، بسبب قلة أموال المانحين، وتخلف الكثيرين عن الدفع، وإبلاغ آخرين بتقليص الدعم المالي هذا العام، وتشير إلى أن الحجز بلغ 100 مليون دولار.

ويؤكد مسؤولو «الأونروا» أن المانحين يركزون حالياً الدعم على أوكرانيا، بسبب أزمة الحرب الروسية، فيما تطلب الجهات الفلسطينية بأن يتم تمويل «الأونروا» مباشرة من ميزانية الأمم المتحدة، وعدم اقتصر التمويل على المنح الطوعية القادمة من المانحين.

المنظمة في خدمة ملايين اللاجئين الفلسطينيين وتلبية احتياجاتهم وفي تعزيز استقرار المنطقة.

ولفت إلى أن الترويج زادت من قيمة مساهماتها المالية لـ«الأونروا» في عام 2022 بالرغم من تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، وقال: «إنها تجري اتصالات مع أصدقائها من الدول المانحة لبحثها على دعم الأونروا وتمويل ميزانياتها، مؤكداً أن الترويج ستعمل بكل جهد لإنجاح مؤتمر التعهدات لكبار المانحين الذي سيعقد في نيويورك».

وكان المفوض العام الذي طرح الخطة، قد قال إنه يعلم أن ذلك الأثر يثير القلق في المنطقة، وزعم أن الخطة لا تحل أي دالات لإلغاء عمل «الأونروا» لاحقاً، أو إلغاء تفويضها مؤكداً أيضاً على أن وضع لاجئي فلسطين وحقوقهم ستظل قائمة إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لحلّهم.

لكن تصريحاته لم تزل مخاوف الفلسطينيين على

اعتماد ما يزيد على 1.2 مليون لاجئ فلسطيني في قطاع غزة على المساعدات المقدمة من الأونروا كمصدر دخل أساسي.

ودعا المسؤول الفلسطيني الترويج والدول المانحة لتقديم تمويل إضافي لسد العجز المالي الذي تعاني منه «الأونروا» ويقدر بـ100 مليون دولار في ميزانيتها الاعتيادية.

وتمن أبو هولي دعم الترويج لميزانية الأونروا للعام 2022 الذي يقدر بـ31 مليون دولار، وتقديم موعد تبرعها المالي والذي ساهم في تمكين «الأونروا» من الاستمرار في خدماتها وصرف رواتب موظفيها، لافتاً إلى أن الترويج مول وداعم رئيسي للأونروا وكان لها دور كبير في خطي الأونروا لأزماتها المالية في الأعوام الماضية.

من جهته، أكد هويم، أن بلاده ستواصل دعم «الأونروا»، إيماناً منها بالدور الحيوي الذي تلعبه هذه

جاء ذلك بعد أن جدد مفوض «الأونروا» فيليب لازاريني، عرض خطته الرامية لنقل الخدمات المقدمة للاجئين إلى هيئات دولية أخرى، بزعم وجود عجز مالي.

وأشار أبو هولي خلال اللقاء إلى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية، وتطورات أزمة «الأونروا» المالية وانعكاساتها على خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

وقال: «الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات صعبة للغاية، وفي حالة انهيار مع ارتفاع معدلات البطالة والفقر في أوساطهم، وفقدان المساعدات النقدية قوتها الشرائية خاصة في لبنان وسوريا مع ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية، وعجز الأونروا عن تلبية احتياجاتهم المتزايدة جراء أزماتها المالية».

وأكد أن استمرار الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة زاد مع تعقد الظروف المعيشية في المخيمات وأدى إلى

### غزة - «القدس العربي»:

رفضت منظمة التحرير الفلسطينية من جديد، الخطة التي يسوقها مفوض وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، ويهدف من ورائها نقل تقديم الخدمات المقدمة للاجئين، إلى منظمات أممية أخرى.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون اللاجئين، أحمد أبو هولي، إن المنظمة ترفض أي مقترحات تتعارض مع الوجود الفلسطيني في تلك المناطق المصنفة لـ«المنطقة المصنفة» وفق القرار 302 لمعالجة الأزمة المالية بما في ذلك الشراكات مع المنظمات الدولية.

وأكد خلال لقائه مع وفد ترويجي برئاسة نائب القنصل الترويجي أرتينج هويم، عقده في مدينة غزة، على وجوب استمرار عمل «الأونروا» في تقديم خدمات الإغاثة والتشغيل للاجئين الفلسطينيين إلى حين حل قضيتهم طبقاً ما ورد في القرار 194 باعودة إلى ديارهم.

# صحافية فلسطينية جديدة على درب الاستشهاد: قتلها جنود الاحتلال أثناء توجهها لعملها الجديد دون أن تشكل تهديدا لهم

ارتكبها جنود الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد، بعدما كانت في طريقها إلى عملها دون أن تشكل أي خطر على القلعة».

واعتبرت الخارجية في بيان صحافي، أمس الأربعاء، أن هذه الجريمة امتداد لمسلسل طويل ومتواصل لجرائم الإعدامات الميدانية التي ترتكبها قوات الاحتلال وفقاً لتعليمات وتوجيهات المستوى السياسي في دولة الاحتلال التي تفاخر بها أكثر من مسؤول إسرائيلي وعلى رأسهم المتصرف بينيت، والتي تسهل على الجنود إطلاق الرصاص الحي على المدنيين الفلسطينيين بهدف القتل دون أي سبب ودون أي قواعد أو ضوابط، ووفقاً لأهوائهم وأمزجتهم ووضعهم النفسي، على مراكزهم وأمزجتهم ووضعهم النفسي، التي يقوم بها جنود الاحتلال المنتشرون على الحواجز أو التواجدون في الأبراج العسكرية على مداخل الخيمات والبلدات والقرى والمدن الفلسطينية.

وحملت، الحكومة الإسرائيلية برئاسة المتصرف نفتالي بينيت المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة وغيرها من جرائم الإعدامات الميدانية التي تعكس عقلية الصنابات والعنصرية المنتشرة والسيطرة على مراكز صنع القرار في إسرائيل.

وحذرت الخارجية من مغيبة التعامل مع شهداء الإعدامات الميدانية كأرقام في الإحصائيات أو كأمر باتت اعتيادية لأنها تتكرر كل يوم ولا تسدّد على وقفة من قانون أو ضمير أو أخلاق أو مبادئ.

وأكدت أن الشهيد غفران في ضحية مباشرة لفلسفية دولة الاحتلال، ولزواجية المعايير الدولية، وصمت المحكمة الجنائية الدولية.

وفلسطينية منذ بدء 2022، منهم خمس نساء، وهن: غادة العريدي (47 عاماً) من حوسان غرب بيت لحم، ومها الزعتري (24 عاماً) من منطقة أبو دجسان في الخليل، وحنان خضور (18 عاماً) من فقوعة بجنين، والصحافية شيرين أبو عاقلة من القدس، وغفران وراسنة (31 عاماً) من شيوخ العروب شمال الخليل.

بشورهُ أدان رئيس الوزراء محمد اشتية، الجريمة البروة التي ذهبت ضحيتها الأسيرة المحررة غفران وراسنة، وحُصّل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعياتها، وطالب المجتمع الدولي بتفعيل القرارات الدولية القاضي بمقاطعة دولة الاحتلال ومعاقبة الجناة.

وقال رئيس الوزراء إن الإرهاب المنظم الذي يستمد تكرار جرائمه من غياب العقاب الرادع، استهدف اليوم الأسيرة المحررة الشابة غفران هارون وراسنة، وأضاف: «عدم محاكمة الجناة يعني أن جريمة أخرى سيتم ارتكابها، فبينما ترسل المحكمة الجنائية الدولية 40 محققاً إلى أوكرانيا، خلال أقل من شهرين لم تبادر لفعل الشيء ذاته في فلسطين منذ عقود».

ودعت دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني في منظمة التحرير الفلسطينية، العالم بمؤسساته ودوله الموقعة على القوانين والاتفاقيات الدولية، للوقوف بوجه عمليات الإعدام المنظمة التي يمارسها الاحتلال بحق أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة يومياً.

واعتبرت أن الجريمة تأتي في إطار سلسلة الجرائم التي أصبحت بمثابة ممارسة يومية لجيش الاحتلال وحكومته الإجرامية، ويشكل يحتم على المجتمع الدولي الوقوف عند مسؤولياته، وأدانست وزارة الخارجية والمغتربين جريمة الإعدام الميداني البشعة التي



استشهاد الصحافية والأسيرة المحررة غفران وراسنة برصاص جنود الاحتلال

ووفق مصادر محلية، فإن الشهيدة وراسنة خرجت من قسم الإعلام في جامعة الخليل عام 2014، وتدرّبت وعملت في «إذاعة سراج»، وتُظهر عدد من الفيديوهات المنشورة على قناتها في «يوتيوب» تحضيرها عدداً من التقارير والتغطيات الميدانية.

وقال نادي الأسير إن غفران، أسيرة سابقة، اعتقلها الاحتلال في شهر كانون الثاني/يناير 2022، وجرى الإفراج عنها في شهر نيسان/أبريل الماضي.

وبحسب إحصاءات فلسطينية رسمية فقد قتل جيش وشرطة الاحتلال 62 فلسطينياً

فإن وراسنة كان مقرراً أن يكون اليوم «أول يوم عمل لها في إذاعة محلية بعد استقالتي لأسباب خاصة».

وخلال مسيرة تشييع الصحافية الشهيدة اعتدت قوات الاحتلال على مكعب التشييع حيث اعترضت الموكب، وهاجمت المشاركين فيه، وحاولت منعهم من الدخول إلى مخيم العروب، للوصول إلى بلدة شيوخ العروب مسقط رأسها.

وشيع الآلاف من المواطنين جثمان وراسنة مرددين هتافات غاضبة وداعين للانتقام وسط رفع رايات الأحزاب والفصائل الفلسطينية.

## رداً على إعدام الأسيرة المحررة خريجة قسم الإعلام الفصائل الفلسطينية تدعو لـ«تصعيد المواجهة» وتؤكد: الإعدامات الميدانية تخطت الخطوط الحمراء

وأوضح منتدى الإعلاميين أن الزميله وراسنة انضمت لقافلة ضحايا الاحتلال الغاشم وشهداء الحركة الاعلامية الفلسطينية الذين تجاوز عددهم الـ(50) شهيداً منذ لعام 2000.

وإدان كذلك رئيس المكتب الاعلامي الحكومي في غزة سلامة معروف، جريمة الاحتلال بإعدام وراسنة، وقال في تصريح «إن هذه الجريمة تأتي في سياق استمرار سياسة الاحتلال العدواني تجاه شعبنا، وتمثل ضرباً لعرض الحائط بكافة المواثيق والأعراف الدولية المعنية بحماية الصحافيين، وانتهاكاً للشريعة الدولية لحقوق الإنسان»، مؤكداً أن تجرؤ جنود الاحتلال على ارتكاب جرائمهم في كل مرة «يأتي من تأكدهم أنه سيفلتون من دائرة العقاب والمحاسبة»، لافتاً إلى أن ما حدث يعيد للأذهان كل الجرائم التي استهدفت الصحافيين الفلسطينيين في مواقع العمل والميدان أو خلال ممارسة حياتهم الاعتيادية.

الاحتلال على مواصلة سياسة الإبادة اليومية للمتناصرين والمواطنين الفلسطينيين بالدم البارد، إضافة إلى الغزوات اليومية لدن الضفة ومخيماتها وقراها، دون أي وازع أو اعتبار للراي العام العالمي».

وقال منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، إن قوات الاحتلال أقدمت على جريمة جديدة باغتيال الزميله غفران وراسنة، وذلك بعد أسابيع قليلة من جريمة اغتيال الزميله شيرين أبو عاقلة، مؤكداً أن هذه الجريمة «تحم سرعة العمل على لجم عدوان الاحتلال الإسرائيلي على الصحافيين الفلسطينيين، فضلاً عن محاسبتها على جرائمه المتتالية بحق حرية الصحافة والصحافيين»، وطالب بالعمل من جميع الجهات الدولية من أجل وقف «الإرهاب» الإسرائيلي، وضمان متول قادة الاحتلال وجنوده أمام المحاكم الدولية لـ«رفع ثمن سلجهم المحافل بالانتهاكات والجرائم بحق الصحافيين».

تعد «جريمة مكتملة الأركان تتخطى كل الخطوط الحمراء، تستوجب الدرد الشعبي والوطني عيدا بكل الأشكال»، لافتة إلى أن الإعدامات على «محاوالت يائسة يسعى الاحتلال من خلالها إلى إيقاف مقاومة شعبنا وحراكه الجماهيري المتصاعد».

وقالت: «مواجهة جرائم الاحتلال العنصري وإيقاع الخسائر بجنوده ومستوطنيه، يستوجب المواصلة الجهد لإجسام الوحدة الوطنية على أساس برنامج وطني مقاوم، وبما يُسهّم في تعزيز صمود شعبنا، والسعي إلى إعادة الصراع إلى أصوله بل باعتباره صراعا وطنيا يتطلب المقاومة الشاملة والفتوحة ضد».

وأدانّت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، واصلتها بـ«الجريمة التراتي» التي ارتكبتها قوات الاحتلال بإعدام وراسنة، وقالت إن ما جرى من سفك للدماء يمثل «إصراراً من قوات

وبسالة، خاصة في ظل الاعتداءات التي تتعرض لها الأرض والقدس، وحملت الاحتلال وقادته الجرمين «المسؤولية كاملة عن تداعيات هذه الجريمة التكرار».

من جهتها، أكدت الجبهة الشعبية أن سياسة الإعدامات الميدانية «لن تكسر إرادة شعبنا المنتفض في وجه الاحتلال واعتداءاته»، لافتة إلى أن الاحتلال «يواصل ارتكاب أتبع الجرائم بحق شعبنا»، وأكدت أن تعاطف الحراك الجماهيري الميداني في فساحات وميادين، الوطن وتوسع نقساط الأناضيل الفطوح مع الاحتلال في مواقع التماس، والتصدي البطولي لجرائم المستوطنين في القدس «يؤكد أن شعبنا مضمع على التصدي لهذه الجرائم، وإفشال كل مخططاته الخبيثة»، وفي المقدمة منها تهويد مدينة القدس، وتفتيق مخطط التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى».

وأشارت الجبهة إلى أنّ «الإعدامات الميدانية»

### غزة – «القدس العربي»:

دعت الفصائل الفلسطينية لتصعيد المواجهة مع الاحتلال للرد على الجرائم المرتكبة، وأخرها إعدام سيدة فلسطينية قرب الخليل، وأكدت أن هذه الأفعال التي يقرتها جنود الاحتلال «تتخطى كل الخطوط الحمراء».

وتعت حركة حماس إعدام الأسيرة المحررة، الصحافية غفران هارون وراسنة (31 عاماً)، التي أعدمها جنود الاحتلال بالرصاص الحي عند مدخل مخيم العروب في مدينة الخليل.

وقالت الحركة في تصريح صحافي «إنّ إعاقة الاحتلال وصول طواقم الإسعاف للصحافية الشهيدة عند إصابتها، إمعانٌ في الجريمة وتأكيد على السلوك الدموي لجيش الاحتلال، الذي يضرب بكل القيم والقوانين الإنسانية عرض الحائط»، مؤكداً أن جرائم الاحتلال الرامية إلى ضد الشعب الفلسطيني والتغول الصهيوني

على الدم الفلسطيني «لن تزيدنا إلا تمسكاً بخيار المقاومة الشاملة وبكل الوسائل، سبيلاً لانتزاع حقوقنا وتحقيق تطلعات شعبنا في الحرية والعودة».

وهذه الأسيرة المحررة تحمل شهادة البكالوريوس في الإعلام من جامعة الخليل وتخرجت 2014، وتدرّبت في إذاعات محلية، وعملت في تغطية أخبار صحافية بشكل مستقل. كذلك نعت حركة الجهاد الإسلامي الشهيدة وراسنة، واستنكرت الحركة ما وصفتها بـ«الجريمة الجديدة»، وقالت إن الاحتلال ارتكبه بـ«دم بارد»، ما يؤكد أنه «يواصل إرهابها وإجرامه المنظم ويوغل في دماء أبناء شعبنا في مدن وقرى وطننا فلسطين».

ودعت الحركة إلى رص الصفوف والعمل على إعداد برنامج وطني شامل يستند إلى «خيار المقاومة»، وتفعيل الجهود الوطنية الرامية إلى مواجهة هذا الاحتلال والتصدي له بكل قوة

### إقبال فلسطيني متزايد وردود إسرائيلية هستيرية عليه

## المركة على العلم تكشف عن الحركات الطلابية الفلسطينية في الجامعات الإسرائيلية

وتدمج بداخلها سكان الأحياء المهشمة والأطراف المهلهة، يمن في ذلك الفلسطينيين. في بداية العام الدراسي السابق 2021/2021، بلغ مجموع عدد الطلاب المنتمين في الدراسات العليا (بكالوريوس، ماجستير وكتوراه) نحو 335.7 ألف طالب وطالبة ويشكل الطلاب العرب بينهم نسبة أخذة بالازدياد بشكل منتظم. مثلاً، خلال العقد الأخير، ارتفع عدد الطلاب الفلسطينيين المنتمين في الدراسات البكالوريوس من 4.1% إلى نحو 19.3٪. أما طلاب الماجستير الفلسطيني المنتمين خلال الـمدة نفسها من 6.7٪ إلى نحو 16٪، وارتفع عدد طلاب البكالوريوس من 4.1% إلى نحو 8٪. هذا يعني أن نسبة الطلاب الفلسطينيين تضاعف خلال عشر سنوات، وبات الطلاب الفلسطينيين يشكلون مجموعة لا يمكن الاستهانة بحجمها، وفي جامعة حيفا القريبة من الجليل التجمع السكاني الفلسطيني المركزي في أراضي 48 تبلغ نسبة الطلاب العرب اليوم نحو 42٪.

سياسة مزودجة

وتراشق اتهامات بين رئاسة الجامعة من جهة، وأطراف أخرى من خارج الجامعة. وقد تقدم رئيس بلدية بئر السبع برسالة شديدة الالتهجة بحق رئيس جامعة بن غوريون، الذي رد بأنه يدعم «التعدد الفكري»، ولا يمانع في التعبير عن الرأي بطريقة سلمية حضارية.

أما الطلاب العرب، وعلى الرغم من وضوح رسالتهم السياسية في ذكرى النكبة، فإنهم لا يوصون أن من يتبنى حل الدولتين لا يجب أن يمنع العلم الفلسطيني من الرفرفة، ويرى «مدار»، أن هذين الحداثين يستدعيان الالتفات إلى الحراك السياسي الفلسطيني الذي يقوده طلاب وطالبات فلسطينيون في الجامعات الإسرائيلية، والذي أخذ يتطور بشكل ملموس في الأعوام الأخيرة، ويكتفي في تقرير جديد إلى الحركات، والأطر السياسية-الثقافية، والنشاطات الوطنية التي يقوم بها الطلاب الفلسطينيون في الجامعات الإسرائيلية مؤخراً.

واقع الطلاب الفلسطينيين في الجامعات الإسرائيلية

ويستدكر أن تمثّل الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية ظلّ متدنياً جداً في العقود الأولى بعد النكبة، وانعدمت أي أثر تمثيلية للفلسطينيين داخل الطاقم الأكاديمي والإداري في الجامعات، ويقول إن إسرائيل ما تزال ترفض إقامة أي جامعة عربية داخل إسرائيل منذ نشأتها عام 1948 وحتى اليوم، على ما يبدو لأسباب عدة منها: أولاً، خوفاً من أن تتحول الجامعة العربية إلى رافعة للهوية الوطنية الفلسطينية التي تحاول إسرائيل طمسها واستبدالها بمفهوم «الأقلية» التي تسعى إسرائيل، وثانياً، لأن تجارب العمالي أثبتت أن جامعة نافقة لمسلمان «الأقلية» من شأنها أن ترفع نسبة المتعلمين والمنتقنين داخل هذه «الأقلية» وتدفع إلى تقليل الفجوات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين الأغلبية والأقلية، وهذا قد يتقافى مع استراتيجيّة إسرائيل تجاه السكان الفلسطينيين داخلها.

### نسبة الطلاب العرب

ويقول إنه حتى سنوات التسعينيات، كانت نسبة الطلاب الفلسطينيين في الجامعات الإسرائيلية متدنية جداً، وبدا يزداد عددهم فقط عندما راحت إسرائيل تطور من نظام التعليم العالي، وتشيد جامعات وكليات جديدة،

وعى الإسرائيليّين خاصة إزاء انسداد آفاق الحل السياسي وتوالي تحذيرات صهيونية من تحول إسرائيل لدولة ثنائية القومية، ومن المرجح أن عمليّة «سيف القدس» التي باغتت فيها حركة حماس إسرائيل في العام الماضي وتبليغ من مكانتها وهيبتها بعد فشلها في وقف صواريخ ويبدو أن ثمة عوامل خلف اتساع ظاهرة رفع العلم الفلسطيني بشكل أوسع، منها الاحتجاج على تفاقم سياسات إسرائيل العنصرية التي أغلقت الباب في وجوههم رغم مشاركة القامّة العربية الوحيدة في انتالفاها الحاكم. كذلك هو تعبير عن مشاركة فلسطينيي الداخل في مساندة شعبيهم الذي تعرض لحالة حصار عربية ودولية أيضاً منذ اعتراف الولايات المتحدة بسيادة الاحتلال على الشطر الشرقي من القدس ونقل سفارتها لها وبالترّامن تورط دول عربية في التطبيع والتعاون السافر مع الاحتلال، وهناك من يتشيعن لدور الأجيال الفلسطينية الصاعدة التي تعاني التمييز العنصري وباتت أكثر ثقة بالنفس وتصميماً على الاحتجاج وأحياناً النضال لتغيير الواقع وعميق الهوية الوطنية ويتصدّر طلابهم في الجامعات الإسرائيلية هذا المسعى.

### فلسطينيو الداخل

وزاد عدد رافعي العلم الفلسطيني في أراضي 48 في السنوات الأخيرة ويشكل مكثف كما ظهر في مسيرة العودة التي نقلتها لجنة المهجرين في قرية ميعار المدمرة قبل نحو الشهر، ويبدو أن ثمة عوامل خلف اتساع ظاهرة رفع العلم الفلسطيني بشكل أوسع، منها الاحتجاج على تفاقم سياسات إسرائيل العنصرية التي أغلقت الباب في وجوههم رغم مشاركة القامّة العربية الوحيدة في انتالفاها الحاكم. كذلك هو تعبير عن مشاركة فلسطينيي الداخل في مساندة شعبيهم الذي تعرض لحالة حصار عربية ودولية أيضاً منذ اعتراف الولايات المتحدة بسيادة الاحتلال على الشطر الشرقي من القدس ونقل سفارتها لها وبالترّامن تورط دول عربية في التطبيع والتعاون السافر مع الاحتلال، وهناك من يتشيعن لدور الأجيال الفلسطينية الصاعدة التي تعاني التمييز العنصري وباتت أكثر ثقة بالنفس وتصميماً على الاحتجاج وأحياناً النضال لتغيير الواقع وعميق الهوية الوطنية ويتصدّر طلابهم في الجامعات الإسرائيلية هذا المسعى.

### ذكرى النكبة

في هذا الضمار يستدكر المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) قيام مئات الطلاب الفلسطينيين في جامعة تل أبيب بتنظيم وقفة داخل حرم الجامعة برفع الأعلام الفلسطينية في ذكرى النكبة في 15 مايو/ أيار الماضي، في مشهد أثار سخط الشرطة الإسرائيلية والطلاب الإسرائيليين اليمينيين، كذلك وفي تاريخ 23 مايو، قام طلاب فلسطينيون من جامعة بن غوريون في بئر السبع بتنظيم مظاهرة أخرى ورفعو الأعلام الفلسطينية، الأمر الذي تسبب في ردود فعل

## الصادق بلعيد يستبعد النظام القاعدي من الدستور الجديد... والطبوبي يطالب بتحييد الداخلية عن اللعبة السياسية

# تونس: هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي تقاضي الغنوشي بذريعة «الاعتداء على أمن الدولة»

## ... و«النهضة» تؤكد أن التهمة باطلة

تونس - «القدس العربي»:

قالت هيئة الدفاع عن شكري بلعيد ومحمد البراهمي، إنها تقدمت بشكاوي قضائية ضد رئيس حركة «النهضة» راشد الغنوشي، وشخصيات أخرى من الحركة بتهمة «الاعتداء على أمن الدولة الخارجي»، فيما أكدت حركة «النهضة» أن التهمة المذكورة باطلة، من جانب آخر، نفى الصادق بلعيد رئيس الهيئة الاستشارية وجود النظام القاعدي للرئيس قيس سعيد في الدستور الجديد.

وخلال ندوة صحافية عقدتها الأربعاء في العاصمة، قالت عضو هيئة الدفاع عن الشهود إيمان قزارة: «تم رسمياً توجيه تهم ضد راشد الغنوشي و16 شخصاً آخرين تتعلق بالاعتداء على أمن الدولة الخارجي (في إطار ما يعرف بالجهز السري لحركة «النهضة»).

في اختيار متفرد جد لها في حوارات سابقة اعتراف ضمنى بوجود تهم تجاههم» بشكل رسمي ومكتوب في تنفيذ أحكام قضائية صادرة عن المحكمة الابتدائية في تونس في خصوص جملة من العليات حول الوثيقة الاستخباراتية، وامتنع عن تطبيق 17 طلباً قضائية لد القضاء وملفات ووثائق تتعلق بحيثيات اغتيال الشهيد محمد البراهمي، كما امتنعت عن تقديم معطيات

حول هواتف محمولة لمتهمين، من بينها الكشف عن المكالمات الواردة على أبو عياض، والجهات الرسمية عموماً تعطل كشف الحقيقة، وستقاضي وزير الداخلية».

كما أشارت إلى أن «عددًا من المتهمين في قضية «الجهز السري لحركة «النهضة»، بمن فيهم رضا البارونسي ومصطفى خضر، مخفون وسكنتهم مجهول، بعد أن تم تجسير السفر عليهم في شباط/فبراير الماضي، وتقدمنا بأربع قضايا ضد قاضي التحقيق السابق في المحكمة الابتدائية بتونس بشكر العكرمي، بسبب التلاعب بملفات قضايا الشهودين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، إضافة إلى التابع بملف قضية الجهاز السري لحركة «النهضة».

فيما قُدمت حركة «النهضة»، في ندوة صحافية عقدتها الأربعاء، التهم التي نكرتها هيئة الدفاع عن شكري بلعيد ومحمد البراهمي. وقالت رئيسة المكتب القانوني للنهضة زينب البراهمي، إن «الوثائق التي تحدث عنها عضو هيئة الدفاع عبد الناصر العويني لا تمثل سوى نصف الحقيقة»، تهمة الهيئة بالتحضير لوثائق مغفلة للإطاحة بالرحلة لأنها فازت في الانتخابات.

وأضافت: «ندوة اليوم ليهيئة الدفاع عن الشهودين لا جديد فيها سوى الحديث عن تجسير السفر على رئيس «النهضة» راشد الغنوشي، وما حدث فيه وتوظيف سياسي واضح تعودت عليه

الحركة بعد الانقلاب». وحول منع الغنوشي من السفر، قالت البراهمي: «الغنوشي لم يلق أي إعلام بذلك، ولا يوجد أي دليل إدانة ضده»، وتساءلت بقولها: «كيف يتم تسريب هذا الخبر من جهة قضائية»، مشيرة إلى وجود علاقات مترابطة بين الحكومة وهيئة الدقاع عن بلعيد والبراهمي والتسريبات.

ونفى الصادق بلعيد، رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة، إدراج النظام القاعدي الذي يروج له الرئيس قيس سعيد في الدستور الجديد. وقال لصحيفة «الشروق» المحلية، إن الرئيس سعيد لم يشر إطلاقاً، خلال نقاشهما حول الدستور الجديد، إلى النظام القاعدي، ولم يطلب منه إدراجه فيه.

وأكد أنه «يشتغل على أساس ما درسه وما مارسه ودرسه في مادة القانون الدستوري، وبالتالي فالحديث عن أي أنظمة أخرى لا يلزم إلا ما قاله»، مؤكداً أنه سيقدم النص الذي يراه الأصح لتونس، وهذه المرة الثانية التي ينفي فيها بلعيد إدراج النظام القاعدي في الدستور الجديد الذي يعده سعيد لتونس، فقيل أيام أكد في لقاء تلفزيوني أنه لا مكان للنظام القاعدي ولأفكار «مفسري» الحملة الانتخابية للرئيس سعيد في الدستور الجديد.

وكان بلعيد كشف قبل أيام عن تعرضه لضغوط كبيرة للتخلي عن رئاسة اللجنة الاستشارية، بمخرجات هذا الاجتماع.

وتابع في مؤتمر صحافي عقده عقب الاجتماع، أن الحاضرين اتفقوا على تشكيل لجنة برئاسة رئيس لجنة متابعة الأجهزة القاربية في مجلس النواب تضم في عضويتها عدداً من رؤساء اللجان في المجلس لتابعة ودراسة وتقديم برامج تنفيذية لما خلص إليه اجتماع اليوم وما لا ورد في كلمة المستشار عقيلة صالح، وذكر بليحج أن الحاضرين أكدوا أيضاً على ضرورة الزام الأجهزة القاربية بالتقيد بالالتزامات والقوانين والقرارات الصادرة عن المجلس واعتبار أي جسم يخالف ذلك فاقداً للشريعية، وكذلك التأكيد على أن عمل مصرف ليبيا المركزي يكون من خلال مجلس إدارة المصرف وليس مفزداً، لافتاً إلى أن مجلس النواب سيبت في مشروع قانون الميزانية القديم من الحكومة وقانون الميزانية الموحدة الذي ينتظره الليبيين لتلبية احتياجاتهم وتحقيق العدالة الاجتماعية بينهم في الأيام المقبلة. وتوالت ردود الفعل المحلية عقب هذا الاجتماع حيث حثّ المجلس الرئاسي، مجلسي النواب والأعلى للدولة لدى تكريس جهودهما

نايفاً ما تحدثت عنه بعض المصادر حول قيامه بتعديل الدستور لتمكين الرئيس السابق زين العابدين بن علي من الحكم مدى الحياة.

فيما دعا نور الدين الطبوبي إلى تحييد وزارة الداخلية والقضاء عن اللعبة السياسية، وخاصة فيما يتعلق بـ«صراع المنظمات والصراعات السياسية».

وقال في خطاب ألقاه خلال ندوة للاتحاد في مدينة الحمامات: «تلاحظ هذه الأيام مؤشرات خطيرة جداً على الممارسة الديمقراطية وعلى السلم الاجتماعي (...). وبدأت الوجود تكشف حقيقته، لذلك أقول إن الاتحاد ليس غيباً بل يعمل وفق قواعده الموضوعية لاستشراف الواقع والتمييز بين الصواب والخطأ».

وتابع بالقول: «الاتحاد لن يقبل بتوجيه سهام النقد إليه خفية»، مشيراً إلى أنه أعلم عميد هيئة المحامين إبراهيم بودربالة ورئيس الهيئة الاستشارية للشؤون الاجتماعية بأن «الاتحاد لن يتدخل أو يعلق عن مشاركة المنظمات من عدما في هيئة بودربالة، إيماناً منه بحرية الاختلاف وبيمبادئ الديمقراطية».

وكان بودربالة اعتبر أن رفض اتحاد الشغل المشارك في الحوار الوطني وتخوفه منه «امر مشروع لكنه غير مبرر»، مضيفاً: «كل المنظمات الوطنية لن تكون مشاركتها شكلية، وسيتوضح ذلك في المستقبل، وقد يغير الاتحاد موقفه في الأيام القادمة ويقدم مقترحاته».

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

عادت قضية المناصب السيادية في ليبيا مجدداً إلى قائمة اتهامات المؤسسات التشريعية والتنفيذية في الدولة بعد الفشل في اختيار متفرد جد لها في حوارات سابقة جمعت مجلسي النواب والدولة.

إلا أن من أعاد هذه القضية إلى اهتمام السلطات وسائل الإعلام المحلية والدولية هو الاجتماع الذي عقده وديع إبي مجلس النواب والذي كان من المفترض أن يكون مخصصاً للمؤسسات السيادية التي لم يحضر من رؤسائها أي أحد مما جدد المخاوف من احتمالية لجوء عقيلة صالح إلى خلق مؤسسات موازية مرة أخرى بعد توحيد أغلب الأجسام ولو شكلية.

حيث وقبل يوم واحد عقد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بحضور رئيس الحكومة المكلفة من المجلس فتحى باشاغا، اجتماعاً في مقر ديوان مجلس النواب في مدينة سرت، إلا أن

المصارف التجارية، واستخدامها لأجل تمويل الحروب، حسب تعبيره.

ورد الدبلوماسية ضمناً أيضاً على كلام عقيلة صالح مجدداً رفضه اندلاع حروب جديدة في ليبيا، مؤكداً أن حكومته لا تزال تمد يدها للسلام والحوار الليبي وليبيا وذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء السادس للعام 2022.

وقال إن كثيراً من الأطراف تحدثت عن الحروب والقتال وبخول طرابلس لكن نحن مصمون على التمسك بشعار لا للحرب والقتال والاختلاف بين أبناء الشعب الليبي، مضيفاً أنه لا يمكن أن يسهم في اندلاع حرب جديدة بين الليبيين، داعياً إلى الجلوس ومناقشة الانتخابات وتكوين قاعدة دستورية.

يشار إلى أن عقيلة صالح قال في اجتماعه مع الحكومة المكلفة وعدد من ممثلي المؤسسات السيادية إن طرابلس تحت سيطرة مجموعات مسلحة ولا يمكن دخولها إلا بقتالها أو موافقتها، مضيفاً أن مدينة سرت هي الحل لضمان حل جديد الحكومة من سيطرة هذه المجموعات، حسب قوله، ورحبت الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة فتحى باشاغا، بالاجتماع الذي

لتوحيد المناصب السيادية، وفق ما أقره الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات.

يذكر أن الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات ينص على 7 مناصب سيادية، وهي محافظ المصرف المركزي، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس جهاز الرقابة الإدارية، ورئيس هيئة مكافحة الفساد، إضافة إلى رئيس المحكمة العليا ومنصب النائب العام.

ورفضت حكومة الوحدة الوطنية بعضاً من تصريحات مجلس النواب، حيث قال المتحدث باسم حكومة الوحدة الوطنية، محمد حمودة، إن الحكومة ترفض تصريحات رئيس مجلس النواب عقيلة التي تحدثت فيها أن دخول طرابلس لن يكون إلا بالقتال والحرب، حسب قوله.

وقال حمودة إن الحكومة تطمن المواطنين الليبيين بأنها لن تسمح لأي طرف باستحواذ القرد أو العنف من أجل الفوضى وتنفيذ الأجدات السياسية الخاصة وفرضها بالقوة.

ونقل تحذير الحكومة من مساعي بعض الأطراف لسحب أموال المواطنين المودعة في حصة تونس من الغاز الصادر لإيطاليا عبر الأنابيب المار عبر أراضيها، بعد إبرام الجزائر عقداً لزيادة الصادرات نحو إيطاليا بحوالي 9 مليارات متر مكعب سنوياً، ما يرفع الحصة المصدرة لإيطاليا بنحو 30 مليار متر مكعب، علماً أن تونس تستفيد بنسبة مئوية من الحجم الكلي للصادرات السنوية.

ولتجسيد اتفاق نقل الكهراء لتونس، أكدت الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز «سوسنلغاز»، في بيان أنها على استعداد لتأمين الجارة تونس بالكهرباء حسب طلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز، فضلاً عن التكوين وتصنيع قطع الغيار، مع التطلع لآفاق تعاون أكثر نجاعة في المستقبل على جميع الأصعدة.

كما يجري التفكير بين البلدين في إيجاد صيغة لتبادل المواد الطاقوية في المناطق الحدودية بينهما، تخفيف العبء على سكان الشريط

وزير الطاقة يعلن عن مساعدة بالكهرباء لتجاوز أزمة الصيف

## الجزائر تسارع لدحض مزاعم الخلاف مع تونس بعد تصريحات تبون

توفرها «من أجل أن تمر الصائفة في أحسن الظروف». وبدان وزير الصناعة والطاقة والمناجم التونسية قد فهمت الرسالة عبر زعمها بالقول إن انعقاد اللجنة المشتركة من جديد يمثل «فرصة لإعادة التأكيد على جودة العلاقات ما بين البلدين»، مؤكدة أن «الإرادة والعزيمة لا تزالان راسختين لتثبيت العلاقة الثنائية في الطاقة والمناجم»، وأشارت إلى إرادة الجانب التونسي في تعزيز التعاون في مجال الكهرباء من خلال تطوير الربط الكهربائي وتوسيعته ليمتد إلى ليبيا.

وأبدت وزيرة التونسية التي استقبلت أيضاً من رئيس الوزراء أيمن بن عبد الرحمن، تفهماً للموقف الجزائري بخصوص زيادة الصادرات من الغاز الطبيعي لليبيا، وقالت إن الطرف العالمي عقد الأوضاع الاقتصادية في تونس من ناحية تامين السوق المحلية، مؤكدة أن الجزائر كانت دائماً «سندا ودعمًا لتونس

أحياناً وعن فتور وعدم رغبة في التواصل أحياناً أخرى، خصوصاً بعد تصريحات الرئيس عبد المجيد تبون من إيطاليا التي تحدث فيه عن سعي الجزائر وروما لمساعدة تونس على الخروج من «المأزق» والعودة للطريق الديمقراطي، وهو ما لم تقبله الكثير من النخب التونسية، مقدمة الانتطاع بأن ثمة تحولا ما في الموقف الجزائري، يؤكد حسيب وجود أزمة بين البلدين.

وفي رد ضمنى على هذه التاويلات، بدت الجزائر حريصة على إظهار قوة علاقاتها مع تونس ورغبتها في التعاون معها في أكثر المجالات حيوية في الوقت الحالي. وشدد وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب، لدى اجتماعه مع نظيرته التونسية، ثالثة نويرة الكنجي، على أن الرئيس عبد المجيد تبون وجه له تعليمات بضرورة «مرافقة ومساندة تونس، وذلك عبر التنسيق مع الطرف التونسي لتحديد احتياجاته الضرورية من الطاقة اللازمة قصد

الجزائر - «القدس العربي»:

بعد التاويلات العديدة التي رافقت تصريحات الرئيس عبد المجيد تبون في إيطاليا حول الوضع في تونس، سارعت الجزائر لإنهاء مزاعم وجود خلاف مع جارتها للشرفية عبر تصريحات أيسر وزراء حكومتها، رمضان لمعامرة ومحمد عرقاب، أكد فيها على عمق العلاقات بين البلدين، وانتقلت الحكومة من القول إلى الفعل عن الإعلان عن تقديم مساعدة فورية في مجال الكهرباء لفك الضغط على تونس في فصل الصيف.

لم يكن اجتماع اللجنة المشتركة الجزائرية- التونسية لتعاون في مجال الطاقة والمناجم، مجرد حدث عابر، ذلك أن السياق الذي انعقد فيه حوله إلى «بارومتر» يكشف ما إذا كانت حرارة العلاقات بين البلدين لا تزال في معدلتها الطبيعي، في ظل كل ما يثار عن توتر بينهما

عُقد في مدينة سرت، مشيدة بتعاون المجتمعين وتعاطيهم الإيجابي معها ودعمهم لها في سبيل حسن أدائها لواجباتها واختصاصاتها معتبرة أن هذا الاجتماع شكل مشرف من أشكال التوافق الوطني الذي جرى بجهود ليبية مخلصه موضحة أنه الأساس متين لضمان وحدة الدولة الليبية وصيانة كيانها من الانقسام، وبما يسهم في تهينة الظروف اللازمة لعقد الانتخابات وإعلاء إرادة الشعب الليبي بحرية وشفافية.

وشددت الحكومة أن الاجتماع جرى خلاله الاتفاق بين رئاستي مجلس النواب والحكومة على انطلاق أعمال الحكومة من مدينة سرت وتطبيق خدماتها والكافة المواطنين والناطق والبلديات على حد سواء، وكذلك اتفاق المجتمعين على ضرورة امتثال وخضوع كافة السلطات المالية والرقابية التابعة لمجلس النواب لشرعية قرارات السلطة التشريعية وإنفاذ قراراتها وتنفيذ قوانينها الملزمة، وضرة كافة السلطات التابعة لمجلس النواب التشريعية وتنفيذ وقرارات مجلس النواب بصفته التشريعية وفقاً للقواعد الدستورية النافذة.

كانت تونس وما تزال سندا للجزائر بناء على ما يجتمعها من ماض وحاضر ومستقبل ومسير متحرك.

وكان حديث الرئيس تبون حول تونس خلال الندوة الصحافية التي عقدها مع نظيره الإيطالي سارجيو ماتاريا في العاصمة روما، قد استرعى الانتباه بشكل لافت، نظراً لطبيعة العلاقات المتعادلة بين التاويلات التي تتحدث عن وجود أزمة صامتة بين البلدين، بناء على ما لوحظ في الفترة الأخيرة من تراجع الاتصالات وغياب أي رمتان لعمار، قد سارع لطمانه تونس ساعات بعد تصريحات تبون أن الجزائر ستستقل سندا لتونس. وكشف وزير الخارجية التونسي، عثمان جردني، بنفسه عن هذا الموقف في تغريدة له عقب لقاء جمعه بنظيره الجزائري، وذلك على هامش القمة الإفريقية في عاصمة غينيا الاستوائية مالاو. وقال الجردني: «سعدت بلقاء أخي رمتان لعمار، تبادلنا الرؤى حول القمة الإفريقية، أكدنا ثمانية العلاقات بين بلدينا وقادينا اللذين منحاهما بعدا استراتيجياً». وأضاف وزير الخارجية التونسي أن لعمارمة أكد له أن الجزائر ستظل دائما سندا لتونس، كما

الحدود التونسية بعد الارتفاع الكبير في أسعار الوقود دوليا والإشكالات التي تترتبت عن علق الوقود التي كانت إحدى ملاتد سكان الحدود في التزود بالوقود الجزائري رخصا.

وقبل ذلك، كان وزير الخارجية الجزائري، رمتان لعمار، قد سارع لطمانه تونس ساعات بعد تصريحات تبون أن الجزائر ستستقل سندا لتونس. وكشف وزير الخارجية التونسي، عثمان جردني، بنفسه عن هذا الموقف في تغريدة له عقب لقاء جمعه بنظيره الجزائري، وذلك على هامش القمة الإفريقية في عاصمة غينيا الاستوائية مالاو. وقال الجردني: «سعدت بلقاء أخي رمتان لعمار، تبادلنا الرؤى حول القمة الإفريقية، أكدنا ثمانية العلاقات بين بلدينا وقادينا اللذين منحاهما بعدا استراتيجياً». وأضاف وزير الخارجية التونسي أن لعمارمة أكد له أن الجزائر ستظل دائما سندا لتونس، كما

## «مرحبا 2022»: استعدادات مكثفة لاستقبال «مغاربة العالم»

### ... وهذا ما يؤرقهم

مركبة يوميا، وهذا يصل العدد إلى 66 ألف شخص أسبوعياً في فترة الذروة، ما يتطلب تدخل العديد من المغاربة، وروح أن تعرف عملية العبور «مرحبا 2022»، تزايداً ملحوظاً في أعداد الوافدين بالمقارنة مع سنتين الماضيتين. وتحدث عن الإجراءات التي تعمل عليها الوزارة مع باقي الفاعلين على مستوى «تجويد الخدمات القطيفية لوكالة عملية مرحبا 2022»، من خلال افتتاح وكالات قطيفية متنقلة في موانئ العبور من بداية العملية إلى نهايتها، وضمان «الانسيابية في حركة النقل»، وتعزيز البنيات التحتية واللوجستية والخدمات، بالإضافة إلى «السلامة والأمن»، والتواصل والوكالة الإدارية خلال فترة الإقامة في المغرب.

البرلمانية السابقة من «مغاربة العالم» لطيفة الحمود، قُدمت الإجراءات المتخذة، على رأسها رصد 32 باخرة لتأمين رحلات العبور، فضلاً عن إلغاء التذاكر المفتوحة باعتباره إجراء احترازياً من شأنه أن يضبط عدد الوافدين في باحات الانتظار بالموانئ، إلى جانب الطائرات التي خصصت بدورها شبابيك لغارية العالم تساعد على تسهيل إجراءات ختم الجوازات في مدة مقفولة.

وفي نظر الحمود، متحدثة لـ«القدس العربي» فرغم كل الجهود المبذولة من طرف الحكومة في هذا الصدد، إلا أن قطاع مغاربة العالم يعرف العديد من الثغرات ونقاط الضعف. وأضافت قائلة إن العديد من الإشكالات تظل عالقة وبدون حلول ناجعة، من بينها معضلة نقل ودفن الجثامين في البلد الأصلي،

للتجسيد اتفاق نقل الكهراء لتونس، أكدت الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز «سوسنلغاز»، في بيان أنها على استعداد لتأمين الجارة تونس بالكهرباء حسب طلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز، فضلاً عن التكوين وتصنيع قطع الغيار، مع التطلع لآفاق تعاون أكثر نجاعة في المستقبل على جميع الأصعدة.

كما يجري التفكير بين البلدين في إيجاد صيغة لتبادل المواد الطاقوية في المناطق الحدودية بينهما، تخفيف العبء على سكان الشريط

للتجسيد اتفاق نقل الكهراء لتونس، أكدت الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز «سوسنلغاز»، في بيان أنها على استعداد لتأمين الجارة تونس بالكهرباء حسب طلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز، فضلاً عن التكوين وتصنيع قطع الغيار، مع التطلع لآفاق تعاون أكثر نجاعة في المستقبل على جميع الأصعدة.

كما يجري التفكير بين البلدين في إيجاد صيغة لتبادل المواد الطاقوية في المناطق الحدودية بينهما، تخفيف العبء على سكان الشريط

للتجسيد اتفاق نقل الكهراء لتونس، أكدت الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز «سوسنلغاز»، في بيان أنها على استعداد لتأمين الجارة تونس بالكهرباء حسب طلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز، فضلاً عن التكوين وتصنيع قطع الغيار، مع التطلع لآفاق تعاون أكثر نجاعة في المستقبل على جميع الأصعدة.

كما يجري التفكير بين البلدين في إيجاد صيغة لتبادل المواد الطاقوية في المناطق الحدودية بينهما، تخفيف العبء على سكان الشريط

للتجسيد اتفاق نقل الكهراء لتونس، أكدت الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز «سوسنلغاز»، في بيان أنها على استعداد لتأمين الجارة تونس بالكهرباء حسب طلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز، فضلاً عن التكوين وتصنيع قطع الغيار، مع التطلع لآفاق تعاون أكثر نجاعة في المستقبل على جميع الأصعدة.

كما يجري التفكير بين البلدين في إيجاد صيغة لتبادل المواد الطاقوية في المناطق الحدودية بينهما، تخفيف العبء على سكان الشريط

للتجسيد اتفاق نقل الكهراء لتونس، أكدت الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز «سوسنلغاز»، في بيان أنها على استعداد لتأمين الجارة تونس بالكهرباء حسب طلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز، فضلاً عن التكوين وتصنيع قطع الغيار، مع التطلع لآفاق تعاون أكثر نجاعة في المستقبل على جميع الأصعدة.

كما يجري التفكير بين البلدين في إيجاد صيغة لتبادل المواد الطاقوية في المناطق الحدودية بينهما، تخفيف العبء على سكان الشريط

للتجسيد اتفاق نقل الكهراء لتونس، أكدت الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز «سوسنلغاز»، في بيان أنها على استعداد لتأمين الجارة تونس بالكهرباء حسب طلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز، فضلاً عن التكوين وتصنيع قطع الغيار، مع التطلع لآفاق تعاون أكثر نجاعة في المستقبل على جميع الأصعدة.

كما يجري التفكير بين البلدين في إيجاد صيغة لتبادل المواد الطاقوية في المناطق الحدودية بينهما، تخفيف العبء على سكان الشريط

للتجسيد اتفاق نقل الكهراء لتونس، أكدت الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز «سوسنلغاز»، في بيان أنها على استعداد لتأمين الجارة تونس بالكهرباء حسب طلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز، فضلاً عن التكوين وتصنيع قطع الغيار، مع التطلع لآفاق تعاون أكثر نجاعة في المستقبل على جميع الأصعدة.

كما يجري التفكير بين البلدين في إيجاد صيغة لتبادل المواد الطاقوية في المناطق الحدودية بينهما، تخفيف العبء على سكان الشريط

للتجسيد اتفاق نقل الكهراء لتونس، أكدت الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز «سوسنلغاز»، في بيان أنها على استعداد لتأمين الجارة تونس بالكهرباء حسب طلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز، فضلاً عن التكوين وتصنيع قطع الغيار، مع التطلع لآفاق تعاون أكثر نجاعة في المستقبل على جميع الأصعدة.

كما يجري التفكير بين البلدين في إيجاد صيغة لتبادل المواد الطاقوية في المناطق الحدودية بينهما، تخفيف العبء على سكان الشريط

## واشنطن تعزز تقديم أسلحة متطورة لكيف وموسكو تتهمها بـ «صب الزيت على النار»

# مدينة سيفيرودونيتسك تقترب من السقوط والقوات الروسية تتقدم في دونيتسك



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين والأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ أثناء مؤتمر صحفي في وزارة الخارجية في واشنطن

في المقابل، قال ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، لصحافيين: "تعتقد أن الولايات المتحدة تصب عمدا الزيت على النار، من الواضح أن الولايات المتحدة متمسكة بقتال روسيا حتى آخر جندي أوكرايني". وفي وقت لاحق، قال وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، ردا على سؤال عما إذا كان هذا الإجراء يزيد من مخاطر إدخال "بوتلة ثالثة" في الصراع "مثل تلك المخاطر موجودة قطعاً". وأضاف في مؤتمر صحفي في السعودية: "إنه استفزاز مباشر (من أوكرانيا) ويهدف إلى توريث الغرب في تحرك عسكري".

وردا على تصريحات بلينكين حول استخدامات الأسلحة التي ستقدمها بلاده لأوكرانيا، قال بيسكوف إن موسكو لا تتفق في مثل هذه التأكيدات، وقال إنها تقيم المخاطر التي يمكن أن تنجم عن إطلاق صواريخ على الأراضي الروسية وتتخذ الإجراءات المناسبة، لكنها تنظر إلى خطوة واشنطن "بشكل سلبي للغاية".

وعندما سُئل عن الكيفية التي سترد بها روسيا إذا استخدمت أوكرانيا مثل هذه الصواريخ الأمريكية لضرب الأراضي الروسية، قال بيسكوف: "وعونا لا نتحدث عن أسوأ السيناريوهات"، وقال إن مثل هذه الإمدادات لن تشجع القيادة الأوكرانية على استئناف محادثات السلام المتوقعة.

وأوكرانيا وعدت الولايات المتحدة بأنها لن تستخدم الأسلحة الجديدة البعيدة المدى ضد أهداف داخل روسيا، وأوضح في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ "قدم الأوكرانيون لنا تأكيدات بأنهم لن يستخدموا هذه الأنظمة ضد أهداف في الأراضي الروسية".

وأضاف: "هناك علاقة ثقة قوية بين أوكرانيا والولايات المتحدة وكذلك مع حلفائنا وشركائنا".

ونفى بلينكين الادعاءات بأن الولايات المتحدة تخاطر بالتصعيد مع روسيا التي عزت أوكرانيا في شباط/فبراير رغم التحذيرات الغربية المتكررة، وتابع: "إن روسيا هي التي تهاجم أوكرانيا وليس العكس (...). أفضل طريقة لتجنب التصعيد هي أن توقف روسيا العدوان والحرب التي بدأتها، ولديها القدرة المطلقة على القيام بذلك". وتابع بلينكين أن الحرب "قد تنتهي غدا إذا أوقفت روسيا عدوانها" لكن "لا نرى أي مؤشر في هذا الاتجاه في المرحلة الراهنة". كما قال المستشار الألماني، أولاف شولتس، إن ألمانيا ستستلم أوكرانيا نظام دفاع جوي قادرا على حماية "مدينة كبيرة" من الغارات الجوية الروسية.

وأضاف المتحدث للبرلمان إن برلين ستترسل مزيداً من الأسلحة إلى أوكرانيا.

صحيفة نيويورك تايمز: "سنزوّده الأوكرانيين بأنظمة صاروخية أكثر تطوراً وذخائر، مما سيجعل لهم أن يصيبوا بدقة أكثر أهدافاً أساسية في ميدان المعركة في أوكرانيا".

ولم يوضح بايدن عن أي نوع تحديداً من الأنظمة الصاروخية يتحدث، لكن مسؤولاً كبيراً في البيت الأبيض قال إن الأمر يتعلق ببرامج صواريخ من طراز "هيمارس" (هاي موبيليتي ارتيلري روكيت سيستم)، وهي راجمات صواريخ تتركب على مدرعات خفيفة وتطلق صواريخ موجهة ودقيقة الإصابتة. وتندرج هذه الراجمات في إطار حزمة مساعدات عسكرية أمريكية جديدة لأوكرانيا تبلغ قيمتها 700 مليون دولار ويتوقع أن تكشف الإدارة الأمريكية عن تفاصيلها الأربعاء.

وقال مقالته أشار الرئيس الأمريكي إلى أنه يريد أن تكون أوكرانيا "في أقوى موقف ممكن" في حال دخلت في مفاوضات مع روسيا، وأضاف بايدن: "لا نشجع أوكرانيا ولا نؤذيها وسائل لنش ضربات خارج أراضينا".

ويذكر أن هذا النوع من الراجمات قد يغير ميزان القوى العسكرية على الأرض في وقت يبدو فيه أن الجيش الأوكراني يتراجع في دونباس في مواجهة قوة الجنرال الروسي.

قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكين، أمس، إن

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أقصى الغرب وشن هجوم على العاصمة الإدارية الأوكرانية الأخرى دونباس كراماتورسك، حسب محللين. وحددت موسكو لنفسها هدفا هو السيطرة على كل منطقة دونباس.

### دونتيسك

وتعرض دونيتسك المنطقة الأخرى في دونباس للقصف أيضاً. وقالت "الميليشيات الشعبية" للسلطات الانفصالية في منطقة دونيتسك على تلغرام إن بلدة نوفوسيلوفكا 2 الواقعة على مشارف أفدييفكا تم تحريرها من الاحتلال الأوكراني و"سيطرت" القوات الانفصالية "على جزء" من الطريق السريع القريب.

ونتيجة لذلك، قطع الانفصاليون أخيراً حامية أفدييفكا عن أحد خطي إمداد في تصرفاً ويهدفون إلى تطويق المجموعة الأوكرانية في هذه المدينة، وفقاً للمصدر نفسه.

وتقع بلدة أفدييفكا التي كان يسكنها قبل الهجوم الروسي 30 ألف نسمة، في ضواحي دونيتسك إحدى "عاصمتي" الانفصاليين الأوكرانيين لروسيا، في منطقة حشدت فيها كل من كيف وموسكو قوات كبيرة.

وعندما بدأ الصراع في أوكرانيا في عام 2014، احتل الانفصاليون هذه المدينة قبل أن تستعيدتها قوات كيف. ونظرًا لقرتها من خط الجبهة، ظلت واحدة من النقاط الساخنة حتى بدء الهجوم الروسي في 24 شباط/فبراير.

ونقلت وكالة "فرانس برس" الدمار الذي تعرضت له مبانٍ قصفت بصواريخ اللتالء في سوليفانسك - 80 كيلومتراً غرب سيفيرودونيتسك - ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وجرح ستة آخرين. ونكرت أن هجوما صاروخيا بذخيرة عنقودية أدى الأربعاء إلى سقوط قتيل وجرحين في مدينة سوليدار في منتصف الطريق بين سوليفانسك وسيفيرودونيتسك.

### تدمير أسلحة غربية

ونكر المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينيكوف، أمس الأربعاء، أن القوات الروسية تستخدم الضربات الجوية والمدفعية المكثفة وقتعت على ما يصل إلى 200 مواطن و24 نظام أسلحة، بما في ذلك سريه مدفعية هاوترز، إم 777، عيار 155 ميليمتراً، ومدافع إس 7، بايون، عيار 203 ميليمترات وقاذبة صواريخ جراد متعددة بالإضافة إلى مستودع للمخيرة. وذكرت تقارير أن أوكرانيا حصلت على مدافع "هاوترز" طراز إم 777 من أستراليا والولايات المتحدة، وقال كوناشينيكوف أيضاً إن سلاح الجو قصف مراكز قيادة وحشود من القوات وقوافل عسكرية.

وأضاف أن الدفاعات الجوية الروسية أيضاً أسقطت طائرة مقاتلة طراز "إس يو 25" - ومروحية عسكرية طراز "مي 8" - في منطقة "خاركيف"، مشيراً إلى أن معظم الأهداف الأخرى كانت في دونباس في شرق أوكرانيا، ولم يتسن التحقق من المعلومات من مصدر مستقل.

وجاء بعد أن أعلنت الولايات المتحدة، مساء الثلاثاء، إرسال قاذفات صواريخ متطورة لأوكرانيا.

وكتب الرئيس الأمريكي جو بايدن في مقال نشرته

## غوتيريش: أتوقع إحراز تقدم بشأن أزمة الغذاء ولا اتفاق بعد

■ ستوكهولم - رويترز: قال أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، أمس الأربعاء، إنه متفائل بشأن تخفيف حدة أزمة الغذاء التي فاقمتها الحرب في أوكرانيا، لكنه حذر من أن التوصل إلى أي اتفاق بشأن السماح بمرور شحنات سلع، مثل الحبوب، ما زال بعيد المنال. وأججت الحرب أزمة غذاء عالمية برفع أسعار الحبوب، وزيت الطهي، والوقود، والأسمدة، وروسيا وأوكرانيا مسؤولتان معاً عن نحو ثلث إمدادات القمح العالمية، كما أن روسيا مورد رئيسي للأسمدة، وأوكرانيا مورد رئيسي للذرة وزيت دوار الشمس.

وقال في مؤتمر صحفي مع رئيسة الوزراء السويدية ماغdalena أندرسون في ستوكهولم: "أعتقد أن هناك تقدماً لكننا لم نصل إلى حل بعد. هذه أمور معقدة وحقيقة تشاك كل الأمور تزيد من صعوبة المفاوضات". ومع سيطرة روسيا أو إغلاقها فعلياً لجميع موانئ أوكرانيا على البحر الأسود، توقفت شحنات الحبوب من أوكرانيا منذ أن غزتها روسيا يوم 24 فبراير/ شباط. وتلقى موسكو اللوم على العقوبات الغربية في تعطيل صادرات الحبوب والأسمدة.

ويحاول غوتيريش، الذي زار موسكو وكيف في وقت سابق هذا العام، التوسط فيما وصفه بأنه اتفاق شامل لاستئناف صادرات الغذاء الأوكرانية وصادرات الغذاء والأسمدة الروسية في إطار جهود الأمم المتحدة لتخفيف حدة الأزمة.

وقال: "كما قلت لمجلس الأمن، أنا متفائل، لكن ما زالت هناك طرق يتعين السير فيها ونحن ملتزمون تماماً بإنجاح هذا الأمر".

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق هذا الأسبوع، إن روسيا مستعدة لتسهيل صادرات القمح الأوكراني عبر البحر الأسود فضلاً عن شحنات الأسمدة الروسية إذا تم تخفيف العقوبات.

ويحاول غوتيريش، الذي زار موسكو وكيف في وقت سابق هذا العام، التوسط فيما وصفه بأنه اتفاق شامل لاستئناف صادرات الغذاء الأوكرانية وصادرات الغذاء والأسمدة الروسية في إطار جهود الأمم المتحدة لتخفيف حدة الأزمة.

وقال: "كما قلت لمجلس الأمن، أنا متفائل، لكن ما زالت هناك طرق يتعين السير فيها ونحن ملتزمون تماماً بإنجاح هذا الأمر".

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق هذا الأسبوع، إن روسيا مستعدة لتسهيل صادرات القمح الأوكراني عبر البحر الأسود فضلاً عن شحنات الأسمدة الروسية إذا تم تخفيف العقوبات.

## الكرملين ينفي امتلاكه معلومات حول ظروف مقتل الصحفي الفرنسي في أوكرانيا

■ موسكو - أف ب: أعلن الكرملين، أمس الأربعاء، أنه لا يملك معلومات حول ظروف مقتل الصحفي الفرنسي فريدريك لوكير إيمهوف في أوكرانيا في قصف للقوات الروسية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، لصحافيين: "من أجل استخلاص نتائج، يجب الحصول على معلومات مفصلة حول مكان حدوث ذلك، في أي ظروف، ما هي الحقيقة، وما ليس الحقيقة. لكن لا نملك هكذا معلومات". وأشار إلى أن ذلك من اختصاص "وزارة الدفاع" التي لم تعلق بعد على الحادثة منذ وقوعها قبل يومين.

وهذا التصريح هو الأول الصادر عن مسؤول روسي بشأن مقتل الصحفي الفرنسي فريدريك لوكير إيمهوف العامل لدى قناة "تي اف ام تي" في فرنسا بعدما قتل الاثنين في شرق أوكرانيا بشظية خلال قصف إثر عملية إنسانية. ولققت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، في تغريدة، إلى أن المراسل الذي كان يبلغ من العمر 32 عاماً "قتل بقصف روسي". وأعلن مكتب المدعي العام الوطني الفرنسي لمكافحة الإرهاب، الاثنين، فتح تحقيق في جرائم الحرب بعد وفاة الصحفي.

## حرب أوكرانيا تدفع الاتحاد الأوروبي نحو تسريع صناعة عسكرية موحدة ودفاع مشترك

على برنامج للصين المشترك شهد في الماضي تعفراً بسبب السياسة الأحادية للدول الأعضاء، غير أن الحرب الروسية ضد أوكرانيا تعمل على تسريعه في الوقت الراهن. وأعلنت بعض الدول الأعضاء مسبقاً ميزانية ضخمة مثل حالة ألمانيا بتخصيص 100 مليار يورو لتحديث ترسانتها من الأسلحة، وترغب فرنسا في أن يشكل الوعي الجديد بالدفاع الأوروبي عن زهان الدول الأعضاء على الصناعة العسكرية الأوروبية مثل المقاتلات الفرنسية وأفال أو الفرقاطات الغواصات التي تصنعها عدد من الدول مثل ألمانيا وإسبانيا بدل الرهان فقط على الصناعة العسكرية الأمريكية، ويبدو أنه على المدى القصير ستكون الشركات الحربية الأمريكية هي السلاح الرئيسي بحكم قوة الإنتاج وسرعته وقوة السلاح الأمريكي. ومن ضمن الأمثلة، قررت عدد من الدول الأوروبية مثل ألمانيا اقتناء مقاتلات إف-35 مباشرة بعد اندلاع الحرب الروسية- الأوكرانية.

وكان ينظر من هذه القمة معالجة تشكيل قوافل

والدفاع الأوروبي جوزيب بوريل، بأن الاتحاد الأوروبي عليه أن يكون قوة عسكرية كبرى ويشجع على الصناعة العسكرية. ويركز هذا المسؤول الأوروبي على هذه القضايا منذ سنتين بسبب التقدم الصيني والقوة الروسي مقابل التأخر الأوروبي.

وضمن ما جرى الاتفاق بشأنه في هذه القمة دون تردد هو تعويض الذخيرة الحربية التي جرى تقديمها لروسيا من قبلها لمتابعة عملياتها في صد الهجمات الروسية، وتجلسي النقطة الثانية في الترتيب الطوعي في مشريات الأسلحة بين الدول الأعضاء لتكون الصفقات مكملة لبعضها البعض في الوقت الراهن. ولم تعد الدول الأوروبية قادرة على تقديم المزيد من الذخيرة الحربية وبعض الأسلحة الخفيفة إلى أوكرانيا لأن مخزونها تراجع بشكل كبير.

وفي الوقت ذاته، يعمل الاتحاد الأوروبي على تشجيع التصنيع الحربي مع سن إجراءات ضريبية مشجعة للبحث في هذا المجال. ويتوفر الاتحاد الأوروبي

### لندن - «القدس العربي»

### من حسين مجدوبي:

تعمل الحرب الروسية ضد أوكرانيا على تسريع عملية الدفاع العسكري المشترك في أوروبا وكذلك عملية التصنيع الحربي، في حين تبقى تعهدات ومقررات حربية مثل إرسال قوافل عسكرية إلى ميناء أوديسا لضمان تصدير الحبوب الأوكرانية نحو العالم مجرد تصريحات بدون أسس واقعية.

وفي هذا الصدد، اتفق رؤساء الدول والحكومات الأوروبية الثلاثة المنصفي قمة بروكسل، على تسريع عملية التنسيق العسكري بين الدول الأعضاء لاسيما في اقتناء الأسلحة على المدى القصير لسد نقاط الضعف الدفاعي أمام قوى كبرى مثل روسيا أساساً دون إغفال الصين.

وقبل بدء القمة، قال ممثل السياسة الخارجية

## خاركيف: مدعون عامون يزورون مبنى دمره القصف الروسي



زوجان مع طفلهما الرضيع في عربة يظهران من خلال النافذة المكسورة لبني مدمر في خاركيف

بسبب استحالة ترميمه، ويضيف: "لا أعلم ما يمكن تعويضه عن هكذا أضرار". ويأمل أن تلغحه السلطات الأوكرانية سكناً جديداً، وتابع المدعون عملهم على مسح المبنى، متفادين بقايا مقذوف قرب جبهة الجدار، ويقول ألكسندر غيليفوف (33 عاماً) وهو أحد المدعين العامين في خاركيف: "ستحصد خبز نوع القذيفة".

ويعلق بتحفظ: "لا يمكننا بعد تحديد ما إذا كانوا يستهدفون مدنيين أم أنه خطأ في إطلاق النار". فيما سقطت مئات القاذائف على الحي منذ بداية الغزو الروسي، ووصلت القوات الروسية إلى أطراف خاركيف وتحديداً سالتيفكا في نهاية شباط/فبراير، قبل أن يردعها الجيش الأوكراني، ووصفت عدة مبانٍ حينها.

ومنذ ذلك الحين، تركزت قوات موسكو على جبهات أخرى لكن القصف المدفعي بين الجيشين يتواصل ولا تزال القاذائف تسقط بانتظام على سالتيفكا التي كان يسكنها قبل الحرب أكثر من 500 ألف شخص. أما اليوم، فحجر جزء كبير من السكان الحي، ويوضح غيليفوف أن المدعين العامين "سألوا كل ضحية السؤال نفسه: هل كان هناك أهداف عسكرية قرب منزلكم؟". أما زميله ألكسندر أرسيني فيقول بحزم "إنها جرائم حرب، جميع الناس الذين كانوا يعيشون هنا هم ضحايا".

■ خاركيف - أف ب: يتجمع عدد من سكان مبنى تعرض للقصف الروسي في سالتيفكا في شمال شرق مدينة خاركيف (شرق أوكرانيا)، حول مدعين عامين أوكرانيين اتوا لتفحص المبنى ومحاوله تحديد ما إذا كان قصفه "جريمة حرب" أم لا، ويأمل كثيرون أن يتلقوا إجابات حول ما إذا كانوا سيحصلون على تعويضات مادية عن الأضرار في منازلهم.

ويجولون في كل طابق من المبنى برفقة سكانه، شقة ميكولا تيميشينكو (70 عاماً) مدمرة بالكامل جراء انفجار وحريق إثر قصف روسي، فتقول الأثاث والفرش إلى رما، ويقول تيميشينكو بأسف: "كان الطبخ هنا، والحمام هنا والمرحاض هنا". ويضيف: "كيف تريدون أن أشعر؟ خسرت زوجتي قبل عيد رأس السنة، وأنا خسرت شفتي، استغرقنا الأمر سنوات لتسديد ثمنه، وبطلت تدمر كل شيء".

وتُمر منزل ألكسندر ريباكوف (30 عاماً) بالانفجار، فأصبحت شظايا الزجاج وأجزاء من الجدران متناثرة في كل مكان، لكنه جمع بعض القناتين في أكياس بيضاء لينقلها إلى مكان آمن، هرباً من اللصوص والناهبين. ولف لوحة تعود لوالده جده بورق السيلوفان للحفاظ عليها، ويقول ريباكوف: "إن المبنى في وضع حرج، لا يمكننا العيش هنا بعد الآن. لا نعلم ما إذا كان سيهدم"

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

صرح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بأن الشراكة في مجلس التعاون الخليجي اعلتوا عن عدم مشاركتهم في العقوبات الغربية ضد روسيا.

وأكد لافروف في ختام الاجتماع الوزاري المشترك للمحاور الاستراتيجي بين روسيا ودول مجلس التعاون الخليجي، أمس الأربعاء، في الرياض، على أن روسيا لا تقف ضد حلف شمال الأطلسي "الناتو" أو "الاتحاد الأوروبي" إلا أن على المجتمع الدولي أن يقف في صف تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي التي أجمع عليها أعضاءه الدائمون، وفق ما نقلته قناة "آر تي عربية" أمس. ورداً على سؤال

بشأن تصدير الحبوب، قال لافروف إن القضية أصبحت واضحة الآن في أن الألبانم التي زرعا النظام الأوكراني هي من تقف في وجه تصدير الحبوب من أوكرانيا، علاوة على أن السفن التي تنقل الحبوب الروسية، وكذلك شركات التأمين التي تؤمن على السفن الروسية، تقع ضمن إطار الحظر الذي يفرضه الغرب على روسيا. وأضاف: "عرضنا بالنسبة للشركاء الغربيين معروف، وهو توفير ممرات للسفن التي تنقل الحبوب، بعد نزاع الألبانم، وقد عرض الجانب التركي المساعدة في نزع الألغام".

وردا على سؤال طرحه أحد الصحفيين بشأن الحزمة السادسة من العقوبات ضد روسيا، صرح لافروف بأنه مع ارتفاع أسعار نواقل الطاقة، توصل

بعض السياسيين الأوروبيين أخيراً إلى أن روسيا أصبحت تتسبب أكثر من العام الماضي. وتابع: "نعلم أن يستنجون ما تسفر عنه العقوبات التي يفرضونها ضد روسيا".

وحول ما صرح به المستشار الألماني، أولاف شولتس، بشأن امتلاك ألمانيا لـ "أكبر جيش تقليدي في أوروبا"، قال لافروف إن على ألمانيا والشركاء الأوروبيين أن يتعلموا من دروس الماضي، وأن يدركوا المعنى الحقيقي وراء كلمات شولتس، وما يعطه هذا التوجه في أوروبا.

وفي الأثناء، أكد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، عقب الاجتماع، أن "الموقف الخليجي من الأزمة في أوكرانيا موحد".

بشأن تصدير الحبوب، قال لافروف إن القضية أصبحت واضحة الآن في أن الألبانم التي زرعا النظام الأوكراني هي من تقف في وجه تصدير الحبوب من أوكرانيا، علاوة على أن السفن التي تنقل الحبوب الروسية، وكذلك شركات التأمين التي تؤمن على السفن الروسية، تقع ضمن إطار الحظر الذي يفرضه الغرب على روسيا. وأضاف: "عرضنا بالنسبة للشركاء الغربيين معروف، وهو توفير ممرات للسفن التي تنقل الحبوب، بعد نزاع الألبانم، وقد عرض الجانب التركي المساعدة في نزع الألغام".

وردا على سؤال طرحه أحد الصحفيين بشأن الحزمة السادسة من العقوبات ضد روسيا، صرح لافروف بأنه مع ارتفاع أسعار نواقل الطاقة، توصل

## انتقاد إيراني لتدخل ألمانيا وفرنسا في قضية ناقلتي النفط اليونانيتين المحتجزتين لديها أمريكا ودول «إي 3» تضغط على وكالة الطاقة الذرية لتبويخ إيران وطهران تحذر من خطوات «غير بناءة»



ناقلة النفط التي ترفع العلم الليبيرى تنقله من أخرى ترفع العلم الإيراني بأمر من واشنطن قبالة شاطئ كارستوس اليوناني

في حين طالبت باريس إيران «بالكف الفوري عن القيام بأعمال» تنتهك «قواعد القانون الدولي»، والإفراج «الفوري» عن الناقلتين وطاقيهما. وأبدى خليل زاده رفض إيران «مثل هذه التصريحات الأحادية الجانب وغير المبررة، والتي يبدو أنها أصبحت عادة مترسخة لدى مصدريها»، وأبدى أسفه لاحتجاج ألمانيا وفرنسا «على الإجراءات القانونية التي تعتمدها إيران، فيما تلزمان الصمت إزاء التوقيف غير القانوني للسفينة التي ترفع العلم الإيراني من قبل السلطات اليونانية وتغريب حمولتها». وكان الحرس الثوري أعلن أن بحريته أوقفت الناقلتين «بسبب مخالفات ارتكبتها في الخليج الفارسي»، من دون أن يحدد طبيعة هذه المخالفات. وسارعت اليونان إلى اتهام إيران بـ«القرصنة»، داعية مواطنيها إلى تجنب السفر إلى الجمهورية الإسلامية.

وأشارت إلى أن إحدى الناقلتين «دلتا بوسايدون» كانت تجر في المياه الدولية، فيما كانت الثانية التي لم تذكر اسمها، موجودة على مقربة من السواحل الإيرانية. وأفادت أن تسعة يونانيين هم ضمن طاقم السفينتين، رافضة تحديد عدد البحارة الآخرين على متنها. وأكدت إيران أن أفراد الطاقم «في صحة جيدة»، مشيرة إلى أنهم لا يزالون على متن السفينتين ولم يتم اعتقالهم.

صياغته من قبل الولايات المتحدة وما يسمى بمجموعة «إي3»، التي تضم فرنسا وبريطانيا وألمانيا. وما زال يتعين تقديم المسودة رسمياً إلى اجتماع الأسبوع المقبل ثم اعتمادها دون معارضة أو طرحها للتصويت. ويبدأ اجتماع المجلس يوم الاثنين، ومن المرجح أن يستمر التفاوض على صياغة المسودة بين أعضائه وتعديلها حتى يتم تقديمها.

إلى ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية سعيد خليل زاده، على قناة الوزارة على التلفزيون، «برنامج إيران النووي بأكمله سلمي وسنرد طبيعة الحال بطريقة قوية وملائمة على أي عمل غير بناء في مجلس محافظي الوكالة». وأضاف: «أولئك الذين يستخدمون تقرير المدير العام (لوكالة الطاقة الذرية) كأداة سياسية ووسيلة للضغط على إيران سيكفون وحدهم مسؤولين عن العواقب المترتبة على ذلك».

■ لندن—القدس العربي— وكالات، أظهرت مسودة قرار أن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا تضغط من أجل أن يوبخ مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران على عدم ردها على أسئلة طال انتظارها بشأن أثار اليورانيوم التي تُعثر عليها في مواقع غير معلنة.

ومن المرجح أن تثير هذه الخطوة غضب إيران التي تشعر بالانزعاج بشكل عام من مثل هذه القرارات، وهذا بدوره قد يضر باحتمالات إنفاذ الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015. والمحادثات غير المباشرة بشأن ذلك بين إيران والولايات المتحدة متوقفة بالفعل.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن إيران، التي تصر على أن برنامجها النووي سلمي بينما يقول الغرب إنه يقرب من القدرة على صنع قنبلة نووية، ستدعو على «عمل غير بناء» خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأسبوع المقبل.

وأرجت القوى الغربية تقديم مسودة قرار إلى الاجتماعات الفصلية السابقة لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المؤلف من 35 دولة حول هذه المسألة على وجه التحديد لأنها كانت تخاطر بإفشاء تلك المحادثات التي لم تعقد منذ مارس / آذار.

ووع ذلك، وصلت المسألة إلى النقطة بعد أن أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدول الأعضاء هذا الأسبوع بأن إيران لم تقدم لها إجابات موثوقة بشأن الجسيمات التي عُثر عليها في ثلاثة مواقع رئيسية قديمة، لكن غير معلنة على الرغم من اتفاق الجانبين في مارس/ آذار على إحياء مناقشاتها ومحاولة حل القضايا المفتوحة.

وتنص المسودة، التي أُرسِلت إلى أعضاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية على أن يدعو مجلس محافظي الوكالة المؤلف من 35 دولة إيران إلى «العمل بشكل عاجل للوفاء بالتزاماتها القانونية والنظر فوراً في عرض المدير العام (لوكالة) حول مزيد من المشاركة لتوضيح وحل جميع قضايا السلامة العالقة». ولم يذكر النص، الذي يحمل تاريخ الثلاثاء، الدول التي صاغته، وقال دبلوماسيان إنه تمت

■ دبي—رويترز: أظهرت منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، أمس الأربعاء، مراسم تأبين أقيمت في وقت متأخر الليلة الماضية من أجل 37 شخصاً قتلوا في انهيار مبنى في جنوب غرب إيران، بينما تسعى السلطات إلى قمع احتجاجات مستمرة منذ أسبوع على الحد من أسعار النفط. وأعلن مسؤولون أحدث حصيلة للقتلى وقالوا إن 37 شخصاً آخرين أصيبوا في انهيار مبنى

وفي سياق آخر، انتقد خليل زاده، أمس الأربعاء، «تدخل» فرنسا وألمانيا في قضية احتجازها لناقلتي نفط يونانيتين. وأتى إعلان الحرس الثوري الإيراني عن توقيف الناقلتين الجمعة، وسط توتر بين طهران وأثينا على خلفية إعلان الأخيرة أنها ستسلم واشنطن نفطاً إيرانياً كان على متن ناقلة محتجزها، في إطار العقوبات الاقتصادية الأمريكية على الجمهورية الإسلامية.

وأدانت الخارجية الألمانية والفرنسية في بيانين منفصلين الإجراء الإيراني، واعتبرت أنه يخالف القانون الدولي، ودعتا إيران للإفراج عن السفينتين وطاقيهما.

واعتبر زاده في بيان، أن «مثل هذه التدخلات غير اللائقة في الإجراءات القضائية المستقلة لإيران إن تساعد في حل القضايا». وتابع: «لذلك، كما أبلغنا السلطات اليونانية، من الأفضل اتخاذ إجراءات لحل هذه القضايا بالطرق القانونية والقضائية بدلاً من التحركات السياسية والإعلامية».

وكانت برلين اعتبرت أن الخطوة الإيرانية تشكل «تدخلًا غير مبرر في الملاحقة التجارية، وبالتالي تعد انتهاكاً جسيماً للقواعد الدولية».

## ... وإيرانيون يؤبنون ضحايا انهيار مبنى في جنوب البلاد وسط استمرار الاحتجاجات

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وأطلقت النار في الهواء لتفريق الحشود واشتكت مع مظاهرين خلال الاحتجاجات. واندلعت الاحتجاجات وسط حالة من الإحباط، من ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشاكل الاقتصادية، حيث أدى الجوع في محافظات أصفهان الاتفاق النووي المبرم عام 2015 إلى إضعاف توقعات تخفيف سريع للعقوبات الدولية.

وحملت السلطات مسؤولية انهيار مبنى ميتروبول على الفساد المحلي وتراخي إجراءات السلامة، وتقول إنها اعتقلت حتى الآن 13 شخصاً، بينهم رئيسا بلدية ومسؤولون آخرون، لارتكابهم انتهاكات تتعلق بالبناء. لكن المظاهرين يقولون إن الكارثة نابعة من إهمال الحكومة والفساد غير الشروع والراسخ ورددوا هتافات ضد المسؤولين بمن فيهم المرشد الأعلى، علي خامنئي.

سكني وتجاري يتألف من عشرة طوابق يوم 23 مايو/أيار في عبادان في إقليم خوزستان المنتج للنفط. وأظهرت مقاطع فيديو نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي وجوداً أمينياً مكثفاً في عبادان مع إقامة مراسم التأبين، بينما تشعل مظاهرات النار في إطارات وأغلقوا الطرق في بلدة شاديجان القريبة.

■ دبي—رويترز: أظهرت منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، أمس الأربعاء، مراسم تأبين أقيمت في وقت متأخر الليلة الماضية من أجل 37 شخصاً قتلوا في انهيار مبنى في جنوب غرب إيران، بينما تسعى السلطات إلى قمع احتجاجات مستمرة منذ أسبوع على الحد من أسعار النفط. وأعلن مسؤولون أحدث حصيلة للقتلى وقالوا إن 37 شخصاً آخرين أصيبوا في انهيار مبنى

## تسيير أول رحلة طيران تجارية بين صنعاء والقاهرة منذ عام 2016

# اليمن: الحكومة ترحب بتجديد الهدنة الأممية والحوثيون يتجاهلون ربطها برفع الحصار عن مدينة تعز

العالم لإلام المتحدة أنطونيو غوتيريش في 6 آب/أغسطس 2021، ليتولى غرونديغ مهامه رسمياً في 5 أيلول/سبتمبر 2021، خلفاً للمبعوث الثالث البريطاني مارتن غريفيث، الذي شغل هذا المنصب منذ آذار/مارس 2018. وبدأ غرونديغ من حيث فشل أسلافه الثلاثة، وحاول خلال عمله السابق في تجنب تلك الإخفاقات من خلال رسم نهج جديد لمهمته في اليمن، واستمر في ذلك أكثر من 20 عاماً من الخبرة الدبلوماسية في الشؤون الدولية، بما في ذلك أكثر من 15 عاماً من العمل على حل النزاعات، والتفاوض والوساطة، مع التركيز على منطقة الشرق الأوسط، ومنذ أيلول/سبتمبر 2019 شغل غرونديغ منصب سفير الاتحاد الأوروبي في اليمن.

وعلى الرغم من نجاح مبعوث الأمم المتحدة المحدد في تثبيت هذه الهدنة لمدة شهرين، لأول مرة منذ بداية الصراع الحالي في اليمن نهاية 2014، إلا أنه في نظر أغلب اليمنيين يعد نجاحاً غير مكتمل، لأنه حقق مطالب الحوثيين فحسب، وأغفل القضية الإنسانية المحورية في اليمن، وهي رفع الحصار عن محافظة تعز، التي تعد أكثر المحافظات سكاناً، بنحو ثلاثة ملايين نسمة، حيث ينظرون إلى أي انفراجة قد تؤدي إلى رفع الحصار عن تعز بمثابة (مؤشر رئيسي) لنجاح الهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة.

ويرون أنه إذا نجح المبعوث الأممي لليمن في رفع الحصار عن تعز فسيعنون ذلك منعطفاً في مهمته في اليمن، مما قد يساعده على المضي قدماً في إنجازاته اللاحقة نحو وقف دائم لإطلاق النار وإنهاء الحرب في اليمن.

صنعاء إلى القاهرة في أول رحلة تجارية بين العاصمتين منذ 2016. وقاد المكتب الإعلامي للمبعوث الأممي لليمن بأن 77 شخصاً استقلوا الطائرة التي أقيمت صباحاً من المطار المغلق أمام الرحلات التجارية منذ نحو ست سنوات، فيما أفاد مصور الوكالة بأنه لم يُسمح للصحافيين بدخول المطار. وهذه سابع رحلة تجارية تنطلق من العاصمة صنعاء منذ بدء سريان الهدنة، والرحلات الست الأخرى كانت بين صنعاء وعمّان في الأردن ونقلت غالبيتها مرضى يمنيين.

ونجحت هذه الهدنة الأممية إلى حد كبير خلال الشهرين، لكن في تحقيق مطالب جماعة الحوثي المتمردة، في حين أخفقت في تحقيق الهدف المحوري للهدنة وهو فتح الطرق المؤدية إلى مدينة تعز من قبل المسلحين الحوثيين، حيث تعد هذه الهدنة الإنجاز الوحيد للأمم المتحدة في اليمن منذ نهاية عام 2014 عندما سيطر الحوثيون على العاصمة اليمنية صنعاء بالقوة بدعم من حليفها السابق الجيش الموالي للرئيس الراحل عبد الله صالح.

ومنذ وصوله إلى مهمته الحالية نهاية العام المنصرم، بدأ مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديغ، بهمة متواصلة وباعتقاد نهج جديد في محاولة منه لإحداث خرق في جدار الأزمة اليمنية، وإحراز تحول ملموس في مهمته، بعد 5 سنوات من الفشل المتواصل لثلاثة مبعوثين سابقين للأمم المتحدة إلى اليمن، حيث أخفقوا في وقف المواجهات المسلحة أو التوصل إلى أي خطوات عملية بمن البناء عليها في التقدم بهذا الملف الشائك في البلاد.

وكان قد تم تعيين الدبلوماسي السويدي هانس غرونديغ من قبل الأمين

وطالب المجتمع الدولي، بممارسة المزيد من الضغوط لدفع جماعة الحوثي «بحو التعاطي الجاد مع جهود السلام وتغليب مصلحة الشعب اليمني على نزواتها الضيقة».

وأضاف أن مجلس القيادة الرئاسي يتعامل مع القضية الإنسانية في أنحاء اليمن على قدم المساواة، سواء في المناطق الحرة أو تلك التي ترزح تحت هيمنة المليشيا الحوثية التي توصل ابتزاز العالم بالأم المواطنين، وأشار إلى أن موافقة الحكومة على اتفاقية ستوكهولم مع الحوثيين بشأن الهدنة «لم تحقق الأهداف المرجوة للشعب اليمني، وأمن المنطقة، ورفض المليشيا الحوثية مطلب دفع رواتب الموظفين»، مؤكداً أن جماعة الحوثي ظلت تمارس «استخدام الموائى (في الهدنة) لغرض عسكري تهديد أمن وسلامة الملاحة العالمية».

وكان المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديغ، أعلن في الأول من نيسان/البريل الماضي، أنه توصل إلى اتفاق مع الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً وانصار الله (جماعة الحوثي) إلى اتفاق هدنة لوقف إطلاق النار لمدة شهرين، قابلة للتجديد، انتهت اليوم الخميس، قضت بالسماح بدخول سفن الوقود عبر ميناء الهدنة واستئناف الرحلات الجوية التجارية عبر مطار صنعاء الدولي، الخاضعين لسيطرة جماعة الحوثي، وذلك مقابل رفع حصار الحوثيين عن مدينة تعز منذ صيف 2015. والأربعاء، نقلت طائرة تابعة للخطوط اليمنية عشرات المسافرين من

تعرز— «القدس العربي»— من خالد الحمادي:

أعلنت الحكومة اليمنية الشرعية أمس، ترحيبها بطلب تمديد الهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة لمدة شهرين، وتنتهي اليوم الخميس، بشرط التزام جماعة الحوثي بفتح الطرق المؤدية إلى مدينة تعز، الملقمة من قبل مسلحي جماعة الحوثي منذ صيف 2015، والتي فشلت جهود الأمم المتحدة خلال الشهرين الماضيين في إقناعهم بفتحها.

وقال رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، رشاد محمد العليمي، إن المجلس الرئاسي يؤكد استمراره في «دعم جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديغ، من أجل تثبيت الهدنة والساعي لتحقيق لتعديدها، على أن يتم إلزام الحوثيين (الحوثية) لوقف تبعثاتها المتعلقة بفتح معابر تعز والمدن الأخرى، مشدداً على ضرورة قيام جماعة الحوثي بفتح رواتب الموظفين، وإنهاء معاناة الأسرى والاحتجزين والمختطفين، والمخيفين قسراً في سجونها التي تنتقد لآني شروط القانون الدولي الإنساني».

وأوضح خلال استقباله سفراء دول الاتحاد الأوروبي لدى اليمن في قصر الماسيف في العاصمة المؤقتة عدن، أمس، أن «المليشيا الحوثية مارلت تغلق كافة الأبواب أمام جهود التهدئة، وترسل رسائل تحذٍ في كل المناسبات، حتى من على طاولات المفاوضات»، في إشارة إلى حضور الوفد الحوثي المتفاوض في الأردن بالزي العسكرية المنتحل للجيش اليمني.

## اردوغان يعلن وقف المحادثات مع اليونان وسط ازدياد التوترات بين البلدين

لم تغير أثينا نهجها، فإن أنقرة ستطلق تحديات بشأن وضع الجزر، وقالت وزارة الخارجية اليونانية إن تصريحات جاويش أوغلو تظهر أن تركيا تهدد أثينا.

وحول المفاوضات من أجل اتفاق تركيا بالموافقة على انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو، قال اردوغان، أمس، إن السويد وفنلندا لم تقدا بعد تعهدا مكتوباً تناه به كل منهما بنفسها عن المنظمات التي تعثرها تركيا إرهابية، ونقلت وكالة «مليويرغ» للأبناء عن اردوغان القول: «لا توجد وثيقة ملموسة يمكنها معالجة تحفظاتنا. ليس من الممكن بالنسبة لنا أن نصدق تعهدات غير مدعومة بوثائق مكتوبة».

وتسبح دول أوروبية، من بينها هولندا وفرنسا وألمانيا، لحزب العمال الكردستاني وتنظيمات تابعة له في سوريا بالسعي بها لجمع تبرعات.

إلى ذلك، قالت رئيسة الوزراء السويدية ماغdalena أندرسون، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عقب لقائهما في العاصمة ستوكهولم، الأربعاء: «التقينا تركيا وانتظر بفارغ الصبر مواصلة الاجتماعات والمفاوضات البناءة في المستقبل القريب أيضاً. نعمل مع فنلندا بشأن هذه المسألة».

تتعلمون دروساً من التاريخ؟»، وقال: «لا تحالون العيب مع تركيا. تستمعون وتتفكرون. لم تعد تجري محادثات ثنائية معهم، اليونان هذه لن ترى سبباً لذلك».

والبلدان على خلاف منذ فترة طويلة بشأن عدة قضايا، منها الحدود البحرية، وامتداد الجرف القاري لكل منهما، بالإضافة إلى قضايا المجال الجوي والمهاجرين وقبرص المقسمة عرقياً.

واندلج التوتر مرة أخرى الأسبوع الماضي عندما قال اردوغان إن رئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس «لم يعد موجوداً» بالنسبة له، واتهم الزعيم اليوناني بمحاولة عرقلة بيع طائرات إف-16 لتركيا خلال زيارة قام بها للولايات المتحدة، والثلاثاء، قال ميتسوتاكيس لصحافيين بعد قمة للاتحاد الأوروبي إنه أطلع نظراءه في الاتحاد الأوروبي على «عدوانية» تركيا «استغفرت إزالتها التي لا يمكن أن تتسامح معها اليونان أو الاتحاد الأوروبي». وقال: «لن أشارك في لعبة الإهانات الشخصية».

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الثلاثاء، إن اليونان تنتهك الاتفاقات الدولية التي تحدد وضع الجزر منزعوة السلاح في بحر إيجه، محذراً من أنه ما

■ أنقرة—رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الأربعاء، إن تركيا قررت وقف المحادثات مع اليونان لأسباب منها خلاف مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وما تصفه أنقرة بانتهاكات للمجال الجوي، في أحدث تراجع في العلاقات المتوترة بين العارتين منذ فترة طويلة.

وفي العام الماضي، وبعد توقف استمر خمس سنوات، استأنف البلدان العوضان في حلف شمال الأطلسي المحادثات لحل نزاعاتهما في البحر المتوسط والقضايا الثنائية الأخرى. ولم تحرز هذه المحادثات تقدماً يذكر، وكثيراً ما تبادل البلدان الاتقادات اللاذعة.

وقال اردوغان إن تركيا ألغت برنامجاً للتعاون الثنائي، وأطلق عليه اسم المجلس الاستراتيجي رفيع المستوى مع اليونان، مضيفاً في كلمة القاها أمام نواب البرلمان من حزبه الحاكم أن أنقرة تريد سياسة خارجية «تتفتح بشخصية قوية».

وأضاف اردوغان: «إنكم تواصلون الاستعراض أمامنا بطائراتكم»، في إشارة إلى الخلاف حول المجال الجوي فوق جزر في بحر إيجه، «ماذا تفعلون؟ انتهبوا أفعالكم، إلا

تعريضها لأمم ومعاناة غير ضروريين، وهو يمثل جريمة»، وقالت رينا سعيد خان، الناشطة في مجال حقوق الحيوان ورئيسة مجلس إدارة الحياة البرية في إسلام آباد: «من القسوة استغلال هذه الحيوانات الرائعة بهذه الطريقة».

وكان حزب رئيس الوزراء السابق نواز شريف، نظم جمعياً الأسبوع الماضي شمال غربى البلاد، واصطحب صهره فيها ترمزا حيا، وهو رمز الحزب- وقد تم منعه من الدخول، وعادة ما يتم استعراض النور والأسود في التجمعات السياسية كرمز للقوة والسلطة، بينما يتم استعراض الحمير والكلاب المنسحقين في الخصوم.

## باكستان: سلطات الانتخابات تحظر اصطحاب الأسود والحمير في التجمعات الانتخابية

■ إسلام آباد— د ب أ: فرضت سلطات الانتخابات في باكستان نظراً على الاعتراض بالأسود والحمير في المسيرات الجماهيرية والتجمعات السياسية، في خطوة قوبلت بإشادة من ناشطي حقوق الحيوانات.

وقالت متحدثة باسم مفوضية الانتخابات الباكستانية، أمس الأربعاء، إن اللجنة طلبت من الأحزاب السياسية عدم الاستعراض بحيوانات خلال مسيراتها وتجمعاتها.

ويأتي التوجيه بناء على قرار صدر عن المحكمة العليا في إسلام آباد الشهر الماضي بشأن «الاستعراض بحيوانات مثل الأسود والحمير وغيرها في المسيرات/التجمعات العامة يرفي

إلى حركة طالبان  
إمارة أفغانستان الإسلامية  
بنك دا أفغانستان (Da Afghanistan Bank)

جهة تقديم الإشعار:  
James E. Beasley, Jr., Esquire  
Dion G. Rassias, Esquire  
THE BEASLEY FIRM, LLC  
1125 Walnut Street  
Philadelphia, PA 19107

إشعار قانوني

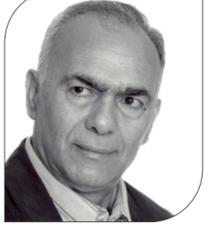
يتم تقديم هذا الإشعار القانوني إلى المدعى عليهم حركة طالبان وإمارة أفغانستان الإسلامية، وبنك دا أفغانستان (DAB)، وينص هذا الإشعار على أن المدعين في قضية *Smith et al. v. The Taliban et al.* (سميث وآخرون ضد حركة طالبان وآخرون)، رقم (01-CV-10132) (LAK) في المحكمة المحلية الأمريكية للمنطقة الجنوبية من نيويورك وعنوانها 500 Pearl Street, New York, NY 10007) قد قاموا بتقديم التماس يطالبون فيه المدعى عليهم بتسليم الأصول الموجودة في البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك (FRBNY). يسعى هذا التماس إلى تسليم أصول بنك دا أفغانستان (DAB)، المملوكة من قبل المدعى عليهم والمحتجزة في البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك (FRBNY) وذلك من أجل استيفاء الحكم الصادر في 14 يوليو (تموز) 2003 بمبلغ 189,262,59.57 دولاراً أمريكياً، بالإضافة إلى الفائدة اليومية، التي تم إدخالها منذ هولاة المدعى عليهم في هذه الدعوى فيما يتعلق بهجمات مركز التجارة العالمي في 11 سبتمبر (أيلول) 2001.

إذا كنت ترغب في الرد على التماس تسليم الأصول الموضحة في الروابط المرفقة، فيجب عليك اتخاذ إجراء من خلال تقديم مذكرة مؤرخة خطية وذلك بشكل شخصي أو عن طريق محام وتقديم دفاعاتك أو اعتراضاتك كتابياً إلى المحكمة في الفترة الزمنية المطلوبة. يتم تحذيرك من أنك إذا فلتت في القيام بذلك، فقد تنتقد حقوقك / أو أموالك / أو ممتلكاتك دون إشعار آخر.

يوجد التماس تسليم الأصول في الروابط التالية باللغتين الإنجليزية والدارية:

[www.talibanassetturnover.com](http://www.talibanassetturnover.com)





رشيد المومني\*

## حقائق من شعر

■ على امتداد حياته التي قد تطول أو تقصر، يحاصر الكائن باكراهات البحث عن «الحقيقي»، في ظل ما تطرحه أزمته الثقافية من تساؤلات، وأيضا في ظل ما يتوافر لديه من شروط معرفية، سيكولوجية ومجتمعية، يعتمدها كأدوات إجرائية لفك طلاسم هذا «الحقيقي». وبالمنظر لما تتمتع به حيثيات «العيش» من سلطة صارمة في توجيه حياة الكائن ذاته، فإن بحثه أساسا، يتمحور حول مجمل «الحقائق» التي لا تكف أسئلة هذه الحثييات عن طرحها، بوصفها وسائل عملية للارتقاء بكيونته إلى سدرته منتهاها، بما تعنيه الكلمة من دلالات مادية ورمزية، وهي بالمناسبة حقائق تأخذ شكل مسلمات لا يتسرب إليها الشك، بحكم تكريسها الصارم من قبل القيم والأعراف السائدة، التي يتداخل فيها العامل الديني بالأخلاقي، فضلا عن العامل الزراعي، لذلك سيكون من الطبيعي أن تحظى/ الحقائق بسلطة الإجماع، الذي يعنى بالأفراد والجماعات منسقة البحث والسؤال، والذي يعتبر إطارا تنظيميا شاملا وجامعا، تندرج داخله مختلف أنماط المعاملات والتعاقدات.

ورغم ما يكتسبه هذا الإطار من أهمية قصوى، في تبسيط مسطرة التفاعل الإنساني، الخاضع لقانون الضرورة والإلزام، إلا أنه يحول في الوقت نفسه، دون الاستئناس بعقمت تلك المساحة النائية التي تعرض في جنباتها دولي أسئلة مغايرة، تستدح حقائق ذات على استشراف «حقائق أخرى» يضيئ بها إطار الحقائق المشتركة. وهنا تحديدا، تحضر الأهمية الاستثنائية التي يتميز بها الشعر باعتباره برزخا لا مريثا، يقضي بالسؤال إلى فضاءات دلالية متحررة من قانون الواجب والضرورة. لا سيما وأن رحلة السؤال في جنبات المساحات المعتمة والفضاءات المنسية، هو ما يفتح الطريق تجاه «حقائق» متفرقة بمنظوماتها، علما بأن توصيفنا لها بـ«الحقائق» لا يجاوز نطاق استئناس مفهوم، يضمنها إلى حد ما في سياقها المضاد، وهو بالنسبة سياق إشاري بامتياز، يوحي بحضور شيء ما، عليك أنت أن تتقصى أثره، بعيدا عن أي ميثاق قبلي، يلزمك بجميعة الإخلاء إلى تعاقد دلالي، ما تعتمد في القبض على ناصية «الحقيقة».

هذا السياق الإشاري، هو الذي يتدخل بشكل مباشر، من أجل إسقاط وهم الحديث عما يتم توصيفه عادة بـ«الحقيقي» في حقل الكتابة الشعرية، بالنظر لاشتغاله خارج عالم الحقائق المتعارف عليه، ما يعني أن القول بغير ذلك، هو إقرار مغلوط بوجود ترسيمة معلومة وقارة، تسمح بالقبض على الحقائق الشعرية خارج مسالكها ومداراتها الخاصة بها، والملاحظ أن الكثير من الأبحاث يحددها وحديثا تنظم في هذا الإطار المزعوم، سواء منها المهمة بأسئلة الكتابة الشعرية ككل، أو بتلك المتحورة حول مدونة شعرية بعينها. وفي اعتقادنا أن السند الفعلي المؤثر في ترسيخ مرجعية هذا الوهم، يتمثل في طبيعة النصوص المقاربة، والنمحوه بدورها حول إسكاليات وقضايا/ثيمات، تندرج ضمن ما نعتبره المرجعية ذاتها، منظومة من الحقائق والسلمات، ما يدعونا للجزم بأن هذه المقاربات، تقع مبدئيا خارج دائرة الشعر، التي لا تستقيم هندستها، إلا على أساس ما يعتمل فيها من تعدد إنشائي وإيمائي، وهما الخاصيتان المفصيان بدورها إلى تعدد نماذج البحث الشعري عن هوية «الشعر»، وقد توزعت صفاته والغلب على أراضيه القول اللامتناهية، خارج أي تقنين مسبق، يروم التنسج على منوال متعارف عليه، بغية تبسيط مسطرة توصيله إلى أكبر مساحة في فضاء التلقي. ولعل أهم العوامل المؤثرة في هذا اللامتناهي، وفي هذا الخروج المنفلت للقول، والعصي على كل تحديد معياري، هي تلك الناتجة عن قلب الأحوال المتفاعلة مع هوية «الشعر» الشعري، والمتمسدة بالأسرار/حقائقه/العلمنة، والخفية، وغني عن الذكر، أن قلب الأحوال الذي نعتبره امتدادا لحالة الحيرة المتغلغلة في دواخل القول، هو الطفس المولد لزم الشعر في أبيه تجلياته، التي لا يقر لحقائقها قرار، من شدة ما يتنازعها من تحولات وتجاذبات. إذ بقوة قانون الحيرة، يستتخلل الأسرار الشعري سلسلة متتالية من القطائع، التي تساهم في تنوع اجتراعاتها، بما يجعلها تأخذ صيغة «جمع»، يكاد يستقل كل مكون من مكوناته بسياقه الخاص.

وحرصا منا على إضاءة دلالة هذه القطائع، سنستعمل معها باعتبارها تمارين، هي في حد ذاتها مناوشات لتلك الحب/الحقائق الجبرية، التي يضمن الوجود على إسدال بينه وبين كل رؤية معطشة للهمم والتفسير، والقول بالتمارين، أو اعتراف ضمني بالعوائق التي تعترض الكائن/الشاعر، في إدراكه للحد الأدنى من خصوصية الجوهر. أعني جوهر الإشارات التي تخترقه من كل حذب ووصوب.

كما أن اصطحاب حالة الحيرة المؤثرة في قلب أحوال الفهم، من شأنها ضاعفة إمكانية اشتغال التمارين، بما هي آليات اشتغال البحث الشعري، باعتبارها مختبرا لتجديد الطاقة التعبيرية، ثم أيضا، بما هي هبة وضعها الطبيعة على لسان الشاعر، في دمه ومخالسه، قصد الهداية بها - إن أمكن - إلى الحد الأدنى من بوح الكيفية.

الطبيعية هي أيضا تعلم علم اليقين، أن معنى وجودها يكمن في تفاعل الكائن مع زميتها وغوصها، وحرصا منها على ديمومة هذا التفاعل، سيكون من الضروري أن تزودها بمكتلة القول، التي يستفيد من أدوارها المركزية في إنجاز مهام الكشف وفي الاستجلاء، بالعمل على تطويرها وإثراء مكوناتها، فضلا عن تعميم وعيه بأسرارها التي هي بمثابة رجم فعلي تشكل فيه الحقائق «الأخرى».

فمن هذا المنطلق تحديدا، يمكن الحديث عن المخاطرة اللغوية التي يخوضها الشاعر، في أفق تملكه للسيرفة السرية التي تؤمله لمعايشة أجواء المحفل الشعري، حيث يخفى الجوهر بعيدا عن ضراوة الابتذال، وحيث يكون ثمة متسع لصهر معادن الكلام، كي يفصح/ الجوهري في نهاية المطاف، عن القول «الأخر» الملتصق فيه، أي انطلاقا من تفكيكه للخطية المتواضع عليها في الخطابات المألوفة، سواء داخل المحفل الشعري أو خارجه، والمسبجة عادة بظلال وأشواك «الحقائق» العامة، باعتبار أن البناء الخطي، هو الترجمة الفعلية لأفنى الانتظار الذي تتوخى حضوره كل من القراء، أو السماع، المقفين سلفا بتعاقدهما الضمني والقبلي، مع سياق «الضرورة» و«الواجب». لكن، حالما تبادر الكتابة بإتلاف هذا التنسج الخطي، قصد استحداثها لآخر مؤثت ببياضاته وقطعاته الدالية، فإن القول لا يلبث أن يضعك داخل محفل الجوهري، دون أن يسميه بالضرورة، ذلك أن البياضات الناتجة عن تكتم الدلالة، وبما تحدثه من قطعات خارج التنسج، تؤدي ضمنيا إلى إنتاج دلالة مستحدثة، تقع خارج الدائرة السبائية المحروسة من قبل الأعراف، والتي لا يمكن مبدئيا أن يعول عليها في عملية ضبط تفصلات الحقائق، التي هي من شعر. فلفة الشعر التي نحن بصدها، شأنها شأن لغة الموسيقى، غير معنية برعشة الرسائل المسكوكة التي داب جسدها على الانتشاء بها. إنها تتقني بوضوح في آتون الحالسة، بعيدا عن جاهزية «الحقيقي»، وبسرودة يقينه وعماه، وهي اللغة ذاتها التي تلقى بك خارج تخوم ما ينبتني، وبمناى عما ينبغي الإقرار به من منظومات، لا تعنى بأي شيء آخر عدا تعلقها بتلايب الحقائق ومقولتها.

\* شاعر وكاتب من المغرب

## كتاب «حدث ذات مرة في لبنان» لحازم صاغية عن السياسة والزجل والمصارعة الحرّة... وأشياء أخرى



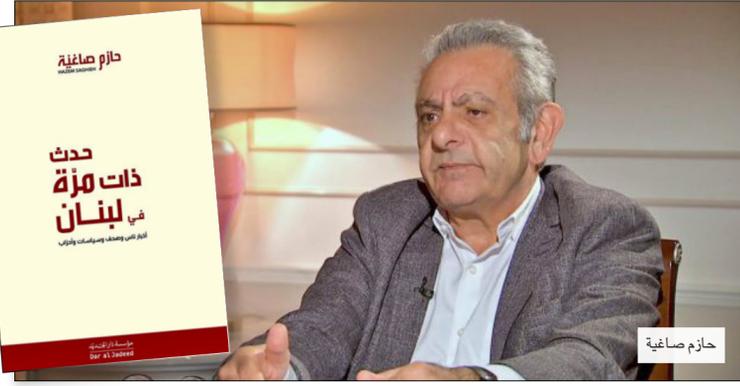
حسن داوود\*

قارثه أنه فاض عما يمكن أن تحويه ذاكرة واحدة، وهي أسماء متوزعة أصنافا وأقلام تبعها لحققاتها. وهذه الأسماء لا تقتصر كثرتها على بعض مقالات في الكتاب، بل هي منتشرة حيثما دعت الحاجة إلى التسمية. بعض من هذه احتاجت بحثا وتبعها لكيلا يظهر رجل من دون اسمه في التاريخ لحزب البعث، أو للمشاركين في قيادة الانتفاضات العمالية والطلابية في غير مقال من مقالات الكتاب.

وفي معظم ذلك نقرأ صاغية منتقدا الماضي، وماجيا لبقائه في الحاضر، غير مرة، وفي أكثر من مقال، ربما قرأنا، أو سمعنا، حازما يحنج على فيروز كيف أنها ترجع اللبنانيين إلى زمن انشغالهم بالفلاحة، فيما كنا نرى أن زمن الأغنيات لا تصح نسبته إلى الكلمات وحدها. أتذكر الآن، فيما أنا أدون هذه السطور، كيف أن أغنيات فيروز لم تكن تطربنا فقط، بل كانت تدفع بنا إلى الأمام. أتذكر مثلا أغنية «يا أنا يا أنا، وأنا وياك صرنا القصص العريقة» أو أغنية «طريق النخل» أو تلك العنيفة المتحولة عن الكازاتشوك، وهذه تعود إلى ستينيات القرن الماضي، والتي كانت تحددنا، ربما هو اللحن، أو ربما الكلام القديم ذاته لكن وهو يتجدد... هذا موضوع لا مجال هنا للإفاضة فيه، لكنه قابل للنقاش على كل حال.

كتاب حازم صاغية «حدث ذات مرة في لبنان»، صدر عن مؤسسة دار الجديد في 2022 - عدد صفحاته 265.

\* كاتب لبناني



حازم صاغية

لافقا الانتباه يوما بعد يوم، لن يتأخر حازم في أعمال الكتابة فيه. ومن ذلك أمور ومسائل عفت عنها كتابة الكاتبين وأبقثها حيث هي، في التندر العادي والكلام الشفهي. من هذه الانتباهات مثلا مقالته حول ما فعله السنديوش في تغيير العادات والطقوس التي كانت جارية حول طاولات الأسرة، وكذلك إخراج الأبناء إلى خيارات شخصية تتعدى مجرد الأكل «على الواقف». من ذلك أيضا نذكر كتابة حازم عن المثال سيديتدع أو يعيد إحياء أسماء لم تكن شائعة، الناصرية أيضا، وضعود التيارات الدينية كذلك. ودائما هناك ما يسترجع من الماضي، كاسم خالد مثلا، المتذكر به خالد بن الوليد، هو غير خالد الذي أعطاه محتوى جمال عبد الناصر (أبو خالد) لأولادهم، وذلك لاختلاف المنطق بين هذا الفريق وذلك. ودائما هناك تعدد للأسماء يظن

جوقة زغلول الدامور، التي حظيت وحدها تقريبا بالظهور على الشاشة الفضية، كانت قد تألفت تبعاً للقاعدة التي كان ينبغي أن تؤخذ دوما بعين الاعتبار. الزجالون الأربعة، كما كل ظهور عام لمعنى المواهب جميعها، يجب أن ينقسموا بين المسلمين والمسيحيين، اثنا من هؤلاء واثنا من أولئك، أما المواجهة فينبغي لها أن تنحلي بالكثير من النزاهة، من جهة، يجب ألا يبدو الترشق الكلامي طائفا، لكنه مع ذلك، ينبغي أن يطأه الأثر الأخرى وأن التي هو منها. زين شعيب كان اعتراضا في الغالب، بماوجه زغلول الدامور الذي عليه أن يلعب دور الداعي إلى التعلل، شأن ما يجب أن يكون عليه من هو حاصل على حصة زائدة من السلطة. هناك بالطبع طرق أخرى جزئية ومضرة لم تجر تسميتها ولم تُعرف بكلام أو بصيغ كلامية، لكنها متناسسة في الوعي الزجلي، المخيط رغم ذلك ببطولاته الترافيق أكثر هدوا وتعللا.

يصلهم جواب، خاطبهم زوجي: سوف أذهب لإحضار الفاتح، لم تكن الشقة ماهولة بحكم وجود صاحبها في أمريكا. سأله الجنود بنية اتهام: لماذا تتوقف على مفاتيح؟ أجابهم: كي لا تطغوا الباب وتقتحموا. احتجزوا بعد ذلك الرجال جزءا من الليل داخل الشقة الفارغة المنقوعة في طبقة كثيفة من الغبار. كان الأمر متعلقا بعملية أمنية وتوثيقية. أثبت الجنود ورقة كشف على كل شقة بما في ذلك أسماء وأرقام السكان وأرقام هواتفهم الثابتة وذلك فيتمثل في إقدام الضابط في النهاية على مد يده بغاية المصافحة. وقد بارز شامي بطريقة لا شعورية إلى الشد على يده. كان طيبا حد العجز عن رفض مصافحة يد ممدودة. ما أنت ترين كيف يفرغون في ادعاء الاستقامة.

الذي جاء من أجل إنجاز فيلم وثائقي عن قضية المياه في فلسطين يرغب في الاحتجاج لما مؤده أن المحتل الإسرائيلي قد تسبب في تضرر الجزء السفلي من وادي الأردن، وقد شرح له ويهلم أن موحة المياه لا تعود لآلاف إلى عام 1948 وكانت أسماء لبيبيخيت وكاوسكي تزين حديث ويهلم. كنت أشعر بوخز في عيني من فرط ثقل النوم، وقد أوحى لي حدسي بأنني أخطأت العنوان. تمثلت اللحظة الأكثر إجحارا حين سألتني صاحبة المنزل الذي أقيم فيه: نحن مسجونون أرفونوكسيون والآخرين لا يحونننا. أنت مسجونة ليس كذلك؟ أجبتها: لا أنا يهودية أرفنت معلقة: لا نقولي ذلك، قولي إنك مسجونة أو فرنسية بكل بساطة. لكنني الححت قائلة: لكن المستأجرين السابقين طوم وادا كانا يهوديين ولم تحدث لهما أي مشاكل هنا. قالت: من يدري بما قد يحدث. لست في حاجة إلى التذكير بدعوة كل المناضلين الفلسطينيين الذين قمت باستشارتهم إلى أن أتوخى الصراحة في معرض جوابي عن كل ما يطرح علي من أسئلة، وكانوا جميعهم متأثرين بالخطوة التي أقدمت عليها والتي اعتبروها «شجاعة».

تمثلت اللحظة الأكثر رسمية في لقائي بالصحافية الإسرائيلية الشهيرة عميرا هاس، وقد اصلحتني في التو على متن سيارتها الرونو العتيقة لحضور حفل تكريم إدوارد سعيد، الذي أعقبه موكب بالشموع في الشارع الرئيسي. كانت على معرفة بالجميع بمن فيهم القلة من الصحافيين ورجال السلطة الفلسطينية والأعيان. لم أتمكن من إدراك دلالات الخطابات باللغة العربية إلى أن شرعت فتاة شابة ذات جسد مكتنز كانت جالسة بجوارني في ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية. كانت ريم في سنحتها الأخيرة في الصحافة والإعلام في جامعة زيبز، ولم تكن تطلب سوى رؤيتي من جديد وأن تكون ذات نفع لي.

الحظة التي ينبغي تسجيها سيئما عند عبورنا حاجز سوردا الأمني في الطريق إلى بير زيت، وفي شريط طرقي يتعرج بين تلال راتعة تقطع الطريق عند نقطتين بمكعبين من الإسمنت تفضل بينهما ثمانية متر، وعند كل حد قرابة خمسين من سيارات الأجرة الصفراء الفردية

تتوفر سالي فيما يليقها الجنود الإسرائيليون على كحاية أخرى تتعلق بصديقها جيني، «حيث أن جيني تقسم بجوار المقاطعة فقد اقتحم الجنود الإسرائيليون منزلها ست مرات في عام 2002. وكانوا في كل مرة يقبلون عالي البيت سافله ويعيشون فيه تحريبا، وكانت أمها ما تزال على قيد الحياة، وفي سن متقدمة. وقد أصيبت في المرة الأخيرة بنوبة حادة. وقد خاطبها قائد الفرقة قائلا: سأقوم بحقنك بعد إنك، أنا طبيب، وقد صرخت في وجه جيني وهي مهتاجة: لا تلمس صرختي من أن تلمس شعرة واحدة من أمي، كي أنتهي هذا الفصل الأول من هذه اليوميات إلىكم هذه اللحظات.

تمثلت اللحظة الأكثر روعة في رفض أحد السائقين الذي أوصلي إلى حاجز سوردا الأمني استخدام الشيكات، وحين أصرت عبير الطالبة على نطق ثمن عودتي، وحين رفض مالك محل حلويات بيرج أيقف إسلام ثمن ما اشترته، وحين أصر نسيم مسير فقهي الإنترنت على إصلاح حاسوبه، وحين جاء علي صاحب الخبز بالخبز، يصعب علي إحصاء الهدايا الصغيرة التي تلقاها يوميا من الفلسطينيين. كانت اللحظة الأخرى قوة حين وجدتي في مقهى زرياب عند منتصف الليل جيلولوجي ألماني وسينمائي إنكليزي. كان بيتر



جدار الفصل العنصري



## السورية علا الأيوبي تتقصد الشكل البلاغي في أعمالها التشكيلية



الفنانة علا الأيوبي ومجموعة من أعمالها

تلتج الفنانة التشكيلية علا الأيوبي إلى تشخيص صور مزاحة المعالم الواقعية، لتتقصد التباينات الفنية في تحولاتها المرتبطة بالظواهر الشكلية المحاكية للسريالية، تجزئها وفق الأشكال التي ترغيبها، فترسم الشخصيات على نحو من الانزياح المتسم بالتمقيد، انطلاقاً من تثبيت الملامح المشخصة، ومروراً بالإسكابات الداخلية التي تضفيها المبدعة على منجزها، ووصولاً إلى إدراك الحقيقة الفنية والمعرفية التي تتوخاها من خلال العملية الإبداعية، التي تقضي إلى معانٍ ودلالات متنوعة. لهذا تظهر معظم الشخصيات والصوريات التي تقدمها الفنانة علا الأيوبي في مواجهة إيجابية مع القارئ، ومن خلال مقاربة أعمالها بالواقع؛ فإنها تتبدى ملائمة بالمعاني البلاغية، لأن عملية إنجاز تلك الأعمال الواقعية الفارقة تحمل في طياتها مفاهيم ذات مغزٍ عميقة، ودلالات تشكل رسائل واضحة، لأنها تتحدى المنطق، وتخوض في فلسفة فنية وجمالية وثقافية ومعرفية ذات منطلق فني. وفي وقفة نقدية تستهدف هذه الأعمال، فإنها تتخطى ببراعة الشكل العادي الذي تتبنى عليه صور الواقع، إلى الشكل المتحرر الذي يروم معاني الانسجام والفكر والفلسفة، والذي يتجاوز مجموعة من المفاهيم الكلاسيكية. فهذا الإنجاز يأتي في سياق معرفة مرتبة أكاديمية للتعبير، بجماليات غير متناهية، وشمولية إبداعية محتررة، تخفف من صلابة الصورة الشخصية المعتادة بمحرك سيرالي، فتجعل القارئ أمام فهم بياني للعملية الإبداعية التي تنتشر بالمشروع الذاتي والشعوري للمبدعة، وبذلك تتواشج أعمالها على نحو من المعنى العميق والمبهم، باعتبارها ترصد الواقع من العقل الباطن، المرتبط بالتفكير الفني الذي



محمد البندوري \*

يتوفر على الخبرة الجمالية والفنية المقترنة بالفكرة، فهو الهاجس المحرك لعملية الإبداع لديها، بما تحمله من لغة تشكيلية ذات القدرة الدلالية والانتاج البلاغي، إن نضجاً روحياً من الواقع تأتي طرحاً فنياً، في سياق رؤية تشكيلية إبداعية مغايرة للمألوف، بمتعة حل تلك العلاقة القائمة بين الشخصيات وما تعنيه في الواقع؛ لتتصنع الإيجاب بتصورات وتحولات فنية وجمالية، مع إضفاء الحركة من خلال أشكال تنوع وتوظيفات لونية، وكلها عناصر فنية ومفردات تشكيلية محملة بالإحساس والإشارات المولدة للدلالات المتنوعة، التي تخرج المادة التشكيلية إلى حيز وجودي يفهم بلاغي وخطاب فني يباشر العين والإحساس، وتلعب فيه المهارة والتقنيات العالية دوراً محورياً؛ وفعالاً في إحداث الجديد. إنه أسلوبها الخاص في التعبير، ومشروعها الإبداعي الذي تنتج من خلاله قضايا متنوعة، تحملها لوحاتها، بإبداعات لونية منسجمة، توازن فيها بين التركيب الشكلي واللون والمساحة، وتحولها بإبداعها المنفرد إلى مادة فنية تتكامل فيها الدوال والمدلولات، وهي رسالة فنية تحقق بها نتاجاً تشكيلياً يشعل وهج العلامات اللونية برمزياتها في نطاق إبداعي يوفر توازناً أكبر بين مختلف المكونات والعناصر التشكيلية والمفردات الفنية.

\* كاتب مغربي



عزيز الحدادي \*

## بؤس التفاهة

«منذ سنوات والجامعات تغرق في التفاهة، من خلال تسليم نفسها لإغراء العلاقات التجارية، جدل الزبائن والسلعة أدى إلى إفساد البحث العلمي»

تنتقل هذه القراءة من كتاب «نظام التفاهة» للفيلسوف الكندي آلان دونو، والكتاب رابع من عدة جوانب: عميق ومرح، يبدو أن مؤلفه كان يستغل التهمك السقراطي، ذلك أن السخرية والتهمك وتمزيق الحجاب عن الحقيقة أهم سمات أسلوبه، ولذلك يمكن اعتبار كتابه منتمياً للفلسفة النقدية، كما أبدعها كانط وطرحتها مدرسة فرانكفورت مع أدورنو وهوركهايمر في كتاب «جدل التنوير»، لكن في أي معنى يمكن تفسير فشل البحث العلمي وضعف الفكر النقدي في الجامعات بواسطة مفهوم التفاهة؟ وكيف أصبحت التفاهة برادبغم عصر بكامله؟ وهل سيطرة التفاهة على الجامعة قاد إلى ظهور الكفاءات وغياب المفكرين؟

سكوتون أمراً محضاً أن نختصر هذا الكتاب في هذه الأسطة، خاصة أن مؤلفه قد تعب في جمع كل الفصول التي شكلت هندسة الكتاب، فبالإضافة إلى مقدمة طويلة وخاتمة، يتكون الكتاب من أربعة فصول، وكل فصل من عدة فقرات يجمعها أسلوب فلسفي جدلي هدفه إعادة الاعتبار للفلسفة النقدية، ربما يكون هذا السبب الذي جعل آلان دونو واحداً من أهم الفلاسفة المعاصرين. وبما أن غياب الفكر يعني ظهور الخطأ، فإن النقد يتوجه نحو هذا الخطأ الذي يتجلى في التفاهة، حسب آلان دونو، ولذلك يدعو إلى تفكيك المعنى انطلاقاً مما يعنيه، وبمجرد ما أضحت التفاهة هدف الجامعات، تحولت الجامعات من تنوير المعرفة والتنوير إلى السيطرة والاستبداد؛ «الباحثون التافهون لا يفكرون، إلا في أغراض الترقية المهنية، هم يفوضون قواهم الفكرية إلى سلطات أعلى تملئ عليهم استراتيجياتهم». ومن السخرية أن الشخص التافه، «له قدرة على التعرف ببداية على شخص تافه آخر. معاً، يدعم التافهون بعضهم بعضاً، بل إن التفاهة تشبه الوباء تنتشر بسرعة، لا تعاني من نقص في بالقرعة، لقد تحولت إلى فن العيش يجمع الأرواح الميكانيكية في برادبغم جديد له القدرة على تدمير برادبغم الأرواح العلمية، لأنه إذا كانت الشهور العلمية لا ترى بالعين، فإن نظام التفاهة يعتمد على المظاهر، ولذلك فإن التافهين هم استمترار للسوفسطائيين، الأجر مقابل العمل، فوجودهم تحول إلى مجرد قوة عمل، بحيث يكون الأجر مساوياً لما يحتاج إليه العمال لإنتاج قوة عملهم، كما قال ماركس الذي يحضر كائناً كبيراً في هذا الكتاب، فتورة التفاهة غريبة الجواهر، فكل ثورة لها نموذجها الخاص المستمد من نظرية جديدة إلى العالم، والمتجسد في الشكل السقراطي لاتحاد العلماء، بيد أن ثورة التفاهة لا يجمعها برادبغم واحد، بل برادبغمان، نظراً لأن روح المنفعة تقود إلى صراع المصالح «إن التافه هو من ينجو بنفسه. وللثافة فرصة أفضل في النجاح، بمعنى أنه تعب اللعبة، ينبغي أن تخضع لنظام التفاهة الجشع، هكذا تقتم كهف الانتهازية».

تمة إحالة في الكتاب على المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد الذي يقول إن الخير، هذا السوفسطائي الذي يدفع له لكي يفكر بطريقة معينة، إنه يتصرف ضمن إطار ميكانيكي: «حيث يقول إدوارد سعيد، إن الخطر الذي يتهدد متقف اليوم لا يكمن في الجامعة، ولا في التسليم الشنيع للصحافة ودور النشر، وإنما يكمن في موقف عام شامل سوف أسميه الهيمنة». كم هو مربع أن تتحول التفاهة إلى نظام جديد للعالم العولمة تشجع على الإغفاء، بدلا من التفكير، النظر إلى ما هو غير مقبول وكأنه حتمي، وإلى ما هو مقبول وكأنه ضروري، إنها تحيلنا إلى أغبياء، «إلى درجة أن من يملأون بالفضل صاروا يمتلئون للكلمات الفارغة التي يخلقها نظام التفاهة، ومع ذلك تتساءل، ما علاقة نقد التفاهة بنقد العقل وانهايار الفكر في الفلسفة المعاصرة؟ وهل استطاع صاحب كتاب التفاهة باستدعاء مفهوم النقد الكانطي حيث يقول إن عصرنا هو عصر النقد بامتياز؟ وإلا ما معنى لا شيء يستحق احترامنا إلا إذا كان متفقاً مع العقل؟ وبعبارة أخرى، هل التفاهة تعني غياب العقل؟

\* كاتب مغربي

## «منهج جديد لقراءة النصوص الأثرية» للباحث الفلسطيني خالد حسين أيوب فكرة اختراع «الشعب اليهودي» فرضت اختراع مقومات له

اللقاء على جبل صهيون لتأخذ معنى الاحتلال. لكن أخطر ما جرى هو اختراع العبرية وعبرنة علم الآثار وهي أهم العمليات التي يناقشها الكتاب.. وفي توضيح لمنهج تحت عنوان «رؤية نقدية» يرى الباحث أيوب أن علم الآثار منذ ازوال تخمينياً وأيديولوجياً، ومفتوحاً على احتمالات وفرضيات عديدة، بسبب منهجه وقواعده اللغوية الوضعية الخاطئة والمشوهة والبعيدة عن الحقيقة. وقد شكلت هذه التشوهات أساساً لكتابة التاريخ، ما أدى إلى أن يكون هذا التاريخ على الصورة اللامعلمية لعلم الآثار، وبإضافة إشغاف لالهوت شريكاً له، وكل ما بُني على باطل فهو باطل.

ويؤكد أن علم الآثار مليء بالأمثلة التي تشير إلى تلك المزايم والأباطيل، ويتناول بالتفصيل القواعد التي استخدموها أو اتكأوا عليها في الظواهر اللغوية لتشويه وقلب الحقائق كظاهرة تصويت اللغات القديمة، وقاعدة كالتحريك والإسقاط والإبدال والقلب المكاني والنعنة. وغيرها، بالإضافة إلى وضع الكلمات التي يربونها على اللوائح واللقى الأثرية المشوهة أو المكسورة. واللائق في هذا الكتاب أن الباحث خالد أيوب يستند في بحثه إلى الدلائل القاطعة بصور النصوص الأثرية، مرفقاً كل نص بقراءته الخاصة له، ومستعرضاً بكل مصداقية وموضوعية الآراء المعارضة والقراءات المعاكسة، تشارك للقرعة والدارسين فضلاء واسعة وحيادية للتقصي والبحث، ومن نماذج النقوش الثرية هذه (نقش ميشع، ونقش بيرجي، ورتجولي، وبرراك، وأفس زكور، وشافاط بعيل الأول، وعين عبادات، ويحوملك، وماسينيسيا، ونقش كيلاموبرخا)..

لكن الباحث أيوب يركز على نص أحيارام ويضلل في أهميته، مسلطاً الضوء على السردية التوراتية حول هذا الملك، والخرافات والأساطير التي صارت وقائع تاريخية.. والحكايات حول خروج موسى من مصر، جيش داود، والهيكل الأول لسليمان، الذي هدم أثناء السبي، ثم أعيد بناؤه، والهيكل الثاني، معبد زب بابل الذي أعيد بناؤه بعد العودة من السبي، والهيكل الثالث، الذي قام بتوسيعه «هيرودس» حرد، في العصر الروماني.

## النصوص الشعرية

إن قراءة النصوص الأثرية في هذا الكتاب كتنصوص شعرية، لا تقل أهمية عن المنهج الجديد الذي طرحه الباحث خالد أيوب، بل تلازمه وتضيف عليه رؤية جديدة ولافتة، بل تفتح أبواباً رحيحة للعودة إلى النصوص التاريخية للأوزان والبحور الشعرية، والبحث والتقصي حول علاقتها باللغة العربية عامة والشعر المعاصر خاصة، ولتقصي الأسلوب الشعري للنصوص الأثرية والنتائج المترتبة على القراءة الشعرية للنصوص

استشرافية، ظلت تهيمن لودها على ثقافة التاريخ والماضي، إلا أنه منذ كتابات المؤرخ البريطاني كيث ويتلام، بدأت تتوالى دراسات جريئة تساهم في تحرير التاريخ الفلسطيني من قبضة وسطوة الاحتلال الصهيوني. ويضيف المؤلف إن فكرة اختراع «الشعب اليهودي» فرضت اختراع مقومات له، والبحث في كيفية اختراع علم آثار زائف كان مفتاحاً لعلم الماضي، وأنتج تاريخاً وتراثاً وجغرافياً وميثولوجياً تتناسب مع ذلك الحق المزوم، وتم اختراع الجغرافيا التوراتية وأسرة المكان، بواسطة هذه الأداة المخترعة، أي «اللغة العبرية». إن ادعت الثقافة الاستشرافية الصهيونية أن العرب قاموا، عند الفتح الإسلامي، بتعريب وأسماء أسماء الأبيكة مدناً وقرى وأودية، إلخ، وكانت أسماء عبرية – اللغة والجغرافيا – وكانت هذه الزريعة في ما سُموه إعادة تسمية الشاهد المكاني، من خلال استخدام العبرية وتطبيقها على اسم المكان العربي ليتطابق مع جغرافية التوراة وأسماء الأبيكة الواردة فيه.. ويوضح الباحث أيوب بالأمثلة والأدلة القاطعة، أن هذه اللغة مخترعة ولا تصلح أصلاً لاستخدامها في أي من مجالات التاريخ والأثار وكل نتاج الماضي الثقافي.

## تراث وأدب

ولم يتوقف الأمر عند اختراع لغة «قديمة» و«شعب» «قديم» بل ثمة محاولات لاختراع «التراث» وكانت عملية أشبه بسطو مباشر في وضع النهار، مظلماً حدث ما بالبحثة الفلنتينية هيلما غرانكفست، التي قامت بأبحاث ميدانية أنثروبولوجية على السكان الفلسطينيين في قرية أرطاس في الضفة الغربية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، تناولت فيها المرأة الفلسطينية وطقوس الطهور والاحتفالات والأغاني والعبادات، لتظهر نتائج الدراسة كأنها تتحدث عن ناس آخرين غير موجودين سوى في الكتب القديمة. أما بخصوص «اختراع» أدب عبري، فقد تناولت العبرية الشاعر اليهودي الإسباني هالفي وتم تأويل شعره الغزلي على أنه يرمز للوطن بالحبوبية وتم اعتباره شاعر الحنين «للوطن»، كما تم تسييس الشعراء الذين للحج اليهودي، فكما يمتنى المسلم لأخيه المسلم للذي على جبل عرفات بالقول: «إن شاء الله العام المقبل نلتقي على جبل عرفات» الذي لا يعني بالطبع (احتلال مكة)؛ إلا أن الصهيونية جعلت من العبارة اليهودية

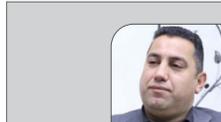
«منهج جديد لقراءة النصوص الأثرية» للباحث الفلسطيني خالد حسين أيوب، جديد دار كنعان للدراسات والنشر في دمشق، وهو ليس جديد دار كنعان وحسب، بل جديد علم الآثار ومانهج قراءة نصوصه.. وإذا كان علم الآثار، كما يؤكد خالد أيوب، هو المتكافؤ والأساس الذي نتاسلت منه وبه قراءة جديدة للتاريخ، وإن كان «التاريخ بعضه ظن، وبعضه من صنع الهوى وأصدق ما نقش على الحجر»، فإن من كتب التاريخ ظناً واعتقاداً وعلى هواه، فهو نفسه من قرأ ما نقش على تلك الحجارة، ولأن هناك ارتياب وشك في التأويلات الأثرية، فقد كان علم الآثار – هذا المتكافؤ – في دائرة الشك والارتياب. فإن الكتاب، يسعى إلى تأسيس الأداء على المستوى الأكاديمي.

يشكل هذا الكتاب مادة ريادة سوف تفتق غلالة التزمث العرفي لمانهج البحث الأثري التوراتي والقومي، وطالما نطلق عليه صفة الريادية فهو يتصدى، بلا شك، للصعب من الأسئلة، ولا يكتفي بذلك، بل يجهد لتطوير الإجابات «العلمية» الأقرب إلى الحس السليم والفهم العام لطبايح الأشياء وحقائق الأمور. يتوزع محتوى هذا الكتاب على عدة عناوين تتواصل في ما بينها بجهدية علمية، لتتلور منهج مؤلفه من جهة، وتفتقد قراءات النصوص الأثرية المزورة والمشوهة، تحقيقاً لتأريخ سياسية وأيديولوجية ودينية من جهة ثانية، من خلال بحث يعتمد على فكرتين، الأولى تتبلور حول تنفيذ خطأ المنهج، والثانية محاولة لوضع أسس لمنهج جديد في كيفية قراءة النصوص الأثرية، قراءة صحيحة ودينية وصولاً للحقيقة.

## أمة قديمة

يبدأ الكتاب بعنوان «أمة قديمة» يؤكد من خلاله أن اعتبار الجماعات اليهودية العابرة للغات الشتات (أمة قديمة) تعود أصولهم إلى مملكة داود القديمة (إسرائيل) على أرض فلسطين، هي رؤية صهيونية –

\* كاتب وصحافي فلسطيني سوري



محمد علوش \*

حيث دناعت نجماتي تحرس غرثتها  
وانثر ورد الشهداء على شرفتها  
فمحل الليل على سرتها  
يتجلج ذكري  
ميلاد بطولة  
شربت من دمه سجون القهر  
وبقيت كما أنت رقيقة خطو الأحرار  
دافئة كالشمس  
وحانية كالوردة  
ومثل هديل حمامة تحطبن على نافذتي  
تهديني سيف الصبر  
وتهديني أنشودة قلب يتطلع للحرية

\* شاعر فلسطيني



لأجل نشيد الفرح  
صرخت في القاص الفولاذي  
في غربة أرواحنا المعنبة  
وقالت للموت في كل المراحل  
في خضرة عينينا نبئت سفني

وتقوم، وتقوم ليل الحزن  
وليل الغربة  
لتبشرنا بالفجر القادم.  
هي أغنية تأثرة  
سافرت في أرواحنا مثل غيمة مطرة

سفيرة الحلم  
إلى المناضلة اليابانية  
الفلسطينية فوساكو شيغينوبو

وحدها كانت تداعب وجه البحر  
سجينة في شرفة الأحرار  
وشهيدة في شرفة الوجدان  
ترسم بسمتها السلوية في ملكوت الموت  
من قلب ظلام الأبدية  
عبرت فوساكو لغة الحلم  
تتوشح بالكوكبية وخيوط الأسرار الكونية  
تتجلى رايات حمراء على سارية الجدد  
تتوارى في الظل  
في أضلاع المناسدة  
لتضفي بانوار حقيقتها صفحات التاريخ  
جاءت من أقصى بلدان الغربية  
تحمل أوجاع الإنسانية  
تحمل رايات الحرية  
وتحمل أسرار الكون  
تعاقد مهجتها

## نشاط سينمائي عربي وعالي مكثف في أسبوع أفلام المعهد الثقافي الألماني في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن معهد غوته الثقافي الألماني في القاهرة عن عودة أسبوع الأفلام في الفترة من 5 إلى 13 الشهر الجاري 2022، في القاهرة والإسكندرية، ليقدم برنامجاً يضم عدداً من الأفلام المعروضة والحلقات النقاشية المتعلقة بالقضايا السينمائية المطروحة عالمياً، بالإضافة إلى مجموعة من المحاضرات وورش العمل لبعض الأسماء الهامة في صناعة السينما المصرية والألمانية.

يتضمن البرنامج إنتاجات ألمانية هامة تتنوع بين المستقل والتجاري وبين الدرامي والكوميدي والموسيقي وبين الروائي والتسجيلي والقصير، كما يشمل الأسبوع تسليط الضوء على مخرجين مصريين وعرب شاركت أفلامهم في مهرجانات عالمية ومحلية خلال العام الماضي، على أن تتبع عروض الأفلام جلسات حوار مع مخرجيها.

يقدم برنامج الأفلام الألمانية نظرة شاملة متنوعة على المشهد السينمائي الألماني في العام الماضي، إذ يقدم 11 فيلماً، 5 منها من إخراج صانعات أفلام، شاركت في مهرجانات سينمائية عالمية وحازت على اهتمام جماهيري وتقدي واسع، ومن بينها الفيلم الحائز على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان برلين 2021 «السيد باخمان ووصف» لماريا سيبيث، وفيلم «الطيار المساعد» للمخرجة الألمانية جزائرية الأصل آن زهرة بيراشد التي استتوآج في عروض أفلامها في القاهرة والإسكندرية للمناقشة الحية مع الجمهور، إضافة إلى فيلمي «لا إندريش بروجمان» و«الأمير» لليزا بيرفورت اللذين شاركا في المسابقة الرسمية لمهرجان كارلوفي فاري، وأخيراً فيلم الافتتاح «قايان»:



مقطع من فيلم «دفاتر مايا»

## جولة أوروبية لفرقة «رولينغ ستونز» في الذكرى الستين لتأسيسها

■ مدريد أف ب: بدأت فرقة «رولينغ ستونز» مساء أمس الأربعاء في مدريد جولة أوروبية بمناسبة الذكرى السنوية الستين لتأسيسها، تخطت في 31 تموز/ يوليو وتشمل 14 حفلة موسيقية في عشرة بلدان.

واختارت فرقة الروك البريطانية لإطلاق جولتها التي تحمل اسم «سيكستي» (ستون) ملعب وانداتروبوليتانو لكرة القدم التابع لنادي «أتلتيكو مدريد».

ويطبع هذه الجولة غياب عازف الدرامز التاريخي في الفرقة تشارلي واتس الذي توفي الصيف الفائت، ويحل مكانه ستيف جوردان الذي سبق أن عرف في صفوف «رولينغ ستونز» خلال جولتها الأمريكية العام الماضي.

ونشر كل من ميك جاغر (78 عاماً) وكيت ريتشاردز (78 عاماً) وروني وود (احتفل بسنواته الـ75 الأبعاء) الذين وصلوا الخميس الماضي إلى العاصمة الإسبانية، صوراً عدة عبر إنستغرام عن وجودهم في مدريد.

وكتب المغني ميك جاغر عبر تويتر تعليقاً على أربع صور يظهر فيها في مواقع مختلفة من العاصمة الإسبانية جاء فيه «أقدر كثيراً ما قدمته مدريد، ومنها القلامنكو».

وتشمل جولة «رولينغ ستونز» عشرة بلدان أوروبية، ومن بين المدن التي تحيي الفرقة حفلات فيها أمستردام وميلانو وبروكسل وفيينا ولينز التي لم تقم فيها أي حفلة منذ خمسين عاماً.

وتحمل سنة 2022 دلالات رمزية كثيرة لفرقة «رولينغ ستونز»، إذ تصادف الذكرى الخمسين لصعود أحد أشهر البوماتها (منفى في الشارع الرئيسي) «Exile on main street»، إضافة إلى الذكرى الستين لتشكيلها.

ويحدد العارزون بموسيقى الروك تاريخ انطلاق الفرقة في أول حفلة مشتركة على المسرح في تموز/ يوليو 1962 في منطقة ماركي في العاصمة البريطانية لندن.

## مهرجان البندقية يمنح كاترين دونوف جائزة الأسد الذهبية الفخرية

روما - أف ب: مُنحَت النجمة الفرنسية كاترين دونوف جائزة الأسد الذهبية الفخرية خلال الدورة التاسعة والسبعين لمهرجان البندقية السينمائي التي تقام بين 31 آب/ أغسطس و10 أيلول/سبتمبر، على ما أعلن الأربعة منتظو هذا المهرجان الذي يعتبر الأقدم في العالم.



ونقل بيان أصدرته إدارة المهرجان عن المظلة البلاغة من عمر 78 عاماً تعليقاً بالقول «يسرني تسلم هذه الجائزة الرمزية في مهرجان البندقية السينمائي الذي أحبه وعرفه منذ مدة طويلة، منذ حصول فيلم بيل دو جور اللويس بونويل على جائزة الأسد الذهبي».

مدير المهرجان البريتو باربيرال الذي كان وراء اقتراح منح دونوف هذه الجائزة أشاد بها في البيان ووصفها بأنها «مغنية أديبة وأيقونة حقيقية للشاشة الكبيرة... وواحدة من أعظم الممثلات في تاريخ السينما»، وذكر بحصول «بيل دو جور» على الأسد الذهبي.

■ لندن - أف ب: ل تزال الملكة إليزابيث الثانية تبهز آرثر إدواردز، رغم مواكبتها لها عن كُتب مدى عقود، إذ يتولى منذ 45 عاماً تصوير العائلة الملكية البريطانية لحساب صحيفة «صن».

وتوقع عشية الاحتفالات باليوبيل الـ70 للملكة إليزابيث الثانية في مناسبة مرور 70 عاماً على توليها العرش، أن يشهد النظام الملكي البريطاني «انتقلاً صعباً» للسلطة.

س: كيف تصف شخصية الملكة إليزابيث؟  
ج: «لا شيء يُغضبها إطلاقاً. لقد كانت دائماً محترمة جداً ومن بين جميع أفراد العائلة الملكية أشعر بالثقل الشديد معها لأن لها حضوراً مبهراً جداً».

لم تدل يوماً بأي حديث لوسائل الإعلام، لذا لا أحد يعرف حقاً ما هي أفكارها. لكن من الممكن الحصول على معلومات محدودة من خلال التحدث إلى أشخاص كالمسؤولين عن زيارتها.

في كل عام، تمنح إجازة في قصر بالموال في إسكندرا، وتمتد فيه ثلاثة أشهر. سألته ذات يوم: «ماذا لا تذهبين إلى مكان آخر؟»

## مصور ملكة بريطانيا منذ 45 عاماً يقول إن لا شيء يُغضبها إطلاقاً!

أجابته: «أين يمكنني أن أذهب؟» قلت لها «أنت الملكة، يمكنك الذهاب أينما تريدين». لكنها أخبرتني أنها تحب بالموال. ضحكت معاوتها وأخبرتني أن الملكة تحب قصر بالموال لأن الناس فيه يتجاهلونها خلال الأشهر الثلاثة التي تصعبها هناك.

فهي تنتزه في الأراضي المحيطة بالقصر، ويكون الموظفون منهمكين في العمل. إذا أرادت الملكة التحدث معهم، يتوقفون ويبادلونها الحديث، لكنهم لا يحذقون فيها إطلاقاً من البلاتيني للملكة في مناسبة مرور 70 عاماً على توليها العرش، أن يشهد النظام الملكي البريطاني «انتقلاً صعباً» للسلطة.

س: كيف تصف شخصية الملكة إليزابيث؟  
ج: «لا شيء يُغضبها إطلاقاً. لقد كانت دائماً محترمة جداً ومن بين جميع أفراد العائلة الملكية أشعر بالثقل الشديد معها لأن لها حضوراً مبهراً جداً».

لم تدل يوماً بأي حديث لوسائل الإعلام، لذا لا أحد يعرف حقاً ما هي أفكارها. لكن من الممكن الحصول على معلومات محدودة من خلال التحدث إلى أشخاص كالمسؤولين عن زيارتها.

في كل عام، تمنح إجازة في قصر بالموال في إسكندرا، وتمتد فيه ثلاثة أشهر. سألته ذات يوم: «ماذا لا تذهبين إلى مكان آخر؟»



لأنتي عملت عن كُتب معه ومع زوجته. لقد ناب عن الملكة مرات عدة أخيراً، وهو يفعل ذلك دون صعوبة وسيرى الناس أنه صادق واعتقد أنهم سيقبلونه لكن ذلك لن يكون سهلاً. إنه يخلف ملكة من الأخت تميراً بين الذين تولوا العرش في هذا البلد.

س: ماذا سيحصل في الأشهر المقبلة؟  
ج: «ستكون عملية الانتقال صعبة. لن يكون الأمر سهلاً لأن الجميع يعرف الملكة. إنها على كل ورقة نقدية وكل قطع عملة معدنية وكل طابع وكل صندوق بريد. الملكة جزء من ثقافتنا ومن حياتنا.

يقوم أمير ويلز بعمل هائل وأنا أعلم ذلك

س: كيف وضعها اليوم؟  
ج: التقطت صوراً لها في تشرين الأول/ أكتوبر الفائت، كانت ضعيفة لكنها بدت متخلية برياطة جاش، كانت رائعة. كانت مع بوريس جونسون وتعرفت على جون كيري وبييل غيتس... كانت بخير. بقيت واقفة لمدة ساعة، لكن في اليوم التالي أدخلت المستشفى (...).

خلال الأشهر الستة الماضية، أصبحت ضعيفة جداً، وفقدت الكثير من وزنها. أجريت تعديلات على ملابسها، وأحياناً كانت الفساتين تبدو فضفاضة.

هي تتمتع بصالح طبيها، تكمن المشكلة في قدرتها على الوقوف وفي عدم تمكنها من المشي عندما ترغب في ذلك. كتبت مقالاً دعوت فيه إلى جعلها تستعين بكرسي متحرك (...).

ليس ذلك معيها، لكنها لن تفعل ذلك. (...)

إذا لم نر الملكة في احتفالات اليوبيل، فسيصاب ملايين الأشخاص بخيبة أمل. سيأتون إلى لندن لمشاهدة الحفلة الموسيقية والعرض، لكن ما يريدون حقاً رؤيته هو الملكة.

## ألمانيا تعيد إلى فرنسا كتباً لفولتير سرقت خلال الحرب العالمية الثانية



■ باريس - أف ب: أعادت ألمانيا إلى فرنسا عشرة كتب من مؤلفات الكاتب والفيلسوف الفرنسي الشهير فولتير كانت سرقت خلال الحرب العالمية الثانية، على ما أعلنت أمس الأربعاء وزارة الثقافة الفرنسية.

وأشارت في بيان إلى أن مكتبة أليخ برلين المركزية وجدت عشرة مجلدات من «الأعمال الكاملة» للفيلسوف الفرنسي «سرقتها القوات الألمانية أثناء احتلالها» فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية.

وأضاف أن هذه الأعمال «كانت محفوظة في وزارة المال في القرن التاسع عشر، وهو ما يظهره ختم عمله الكتاب باسم «مسؤول جنباية الضرائب فيرون» وتولت مكتبة جان فريدريك ألكسندر لوكيان بين عامي 1820 و1823 نشر هذه الأعمال التي تشكل جزءاً من مجموعة أعمال فولتير الكاملة التي تضم سبعين مجلداً.

وسلمت الكتب في 23 أيار/ مايو في السفارة الفرنسية في برلين. وأصبحت في حوزة إدارة المحفوظات الاقتصادية والمالية التابعة لوزارة المال الفرنسية. وأطلقت مكتبة برلين مشروعاً كبيراً يهدف إلى العثور بين رقوقها على آلاف الكتب التي سُرقت خلال حقبة ألمانيا النازية وتسعى لإعادتها إلى أصحابها الشرعيين، على ما أوضح وزير الثقافة.

## حل العدد السابق

9	5	8	4	3	6	2	7	1
6	1	2	9	7	8	4	5	3
3	4	7	2	1	5	6	9	8
7	9	5	1	6	2	8	3	4
1	8	6	3	5	4	7	2	9
4	2	3	7	8	9	1	6	5
2	3	9	6	4	1	5	8	7
5	7	4	8	2	3	9	1	6
8	6	1	5	9	7	3	4	2

**الجدى**  
ما رأيك في إقامة حفلة؟ أنت في حالة مزاجية جيدة، ويمكنك تحمل أي شيء. ولكن لا ترمق نفسك

**الدلو**  
قد تبدل رأيك مئة مرة، وتنتقل من نشاط إلى آخر وتشعر ببعض التوتر. تحار أي وجهة نظر تتبنى بالنسبة إلى قضية مطروحة

**الحوت**  
تقلق بشأن بعض أفراد العائلة، وتشعر بضغط الواجبات العائلية. وتكتم غيظاً أو حزناً. ثم تنفجر، يبدو أن العمل يسيطر على حياتك ولا يترك مجالاً لممارسة حياتك الطبيعية

**الميزان**  
تشعر بالملل إلى مساعدة الآخرين، أو تجد في تبنك القضايا الكبرى ابتداء من الآن راحة وأطمئناناً

**العقرب**  
تسير أمورك بشكل رائع، ويدعو الغلك إلى التحرك بسرعة بدون تضيق الوقت أو تضييع للقيمة، حتى تستفيد من الذبذبات العلكية المناسبة

**القوس**  
تغييرات مناسبة وتصويبات في أعمالك. توقع بعض الانقلابات في بعض الأوضاع في الأشهر المقبلة. علاقتك بالشرىك مستقرة

**السرطان**  
ترتكب الأخطاء هذه الفترة، نتيجة طباعك القاسية. حاذر من الالتباسات والفوضى. تمر بفترة من التوتر والاضطراب، لكنها لن تطول

**الاسد**  
تختلف مع الشريك حول بعض المعطيات والقضايا ويعلو الصوت قليلاً، أو قد تضطر إلى الرجوع عن قرار يتعلق بوضعكما

**العذراء**  
تبتسم لك الأقدار قريباً، حلم يسفر وتحققه. تدافع عن آرائك وقناعاتك، وتستريح من بلبله وتشوش

**الجوزاء**  
تلمس جواً من الغيرة والحاسية في العمل. يكون لأحد الأبناء دور في إثارة بعض المواضيع الحساسة في المنزل



## تربية الخيول مصدر فخر في ليبيا

■ مصراتة وزليتن (ليبيا) - رويترز: يفخر الليبيون بتربية الخيول، ويصرون على تنظيم سباقات الخيل والمزادات والمهرجانات، على الرغم من تعطل بعض جوانب الحياة في بلادهم بسبب سنوات من الاضطراب.

وفي مصراتة وحدها، هناك العشرات من نوادي الفرنسية فيما يوجد المزيد من الأندية ومزادات الخيول ومهرجانات العروض التي تقام في جميع أنحاء ليبيا.

وقال أحسن شاكعة أحد منظمي المزادات وهو واحد من الفرسان القدامى ومربي الخيل «الإقبال على المزايد جيد ما شاء الله، بالنسبة للجمهور والمتفرجين والشراء الإقبال جيد، وهذا موروث شعبي والليبيون يحبون الخيل، والكبير والصغير ويقومون بتربيتها ويتفخرون بامتلاك الخيول الجيدة والأصيلة».

هنا في المدينة، تجمع رجال يُعرفون بالفرسان، ارتدوا الملابس التقليدية الليبية المتطابقة وزيوت الخيول من أجل حضور عرض تقليدي يطلق عليه «الميز».

يلبس الفرسان الخيول أدوات مزينة بزخارف، وهي السرج واللجام والدير والخدين، لجعل الخيل تبدو أكثر جمالا.

تعود الجذور التاريخية للميز، المعروف أيضاً باسم «المهاد» إلى الوقت الذي كان يخوض فيه الأسلاف حروباً ضد العدوان ويهاجمون العدو في صف متساو يُعرف باسم «العقد».

وقال أحد الفرسان ويدعى عبد العظيم موسى «هذا اليوم يعتبر أفضل يوم للفرسان وللحصان ونقوم بتنظيم الخيل، وأن تكون متناسقة وتضع عليها السرج ونحن نلبس أفضل الملابس،

## أبراج

3	2	9	8		
8		3		4	
5		6	8	2	
				1	
		8	9		
		6			
4		5	1	8	
7			8	2	
		6	4	7	5



## الجنة تحت أقدام الأمهات ... لكن القوانين في بلداننا تحت أقدام الرجال

مريم مشناوي\*

أي قانون عادل وأي عرف إنساني يمنع أم عن رؤية أبنائها؟  
اليس الهدف من نص القوانين تحقيق العدل بين الناس؟ أين العدل في حرمان أم من معانقة أطفالها وسْمَمهم ولو لساعة واحدة؟  
انتشر مؤخراً بين رواد التواصل الاجتماعي فيديو لام لبنانية تدعى كوثر، وهي تواجه طليقها، الذي منعها من رؤية أطفالها، كانت تصرخ بملء صوتها:  
ما فيك تمنعني شرعاً أخلاقياً دينياً ما فيك. ما فيك تمنعني! يرد عليها باستفزاز ويمتهى القسوة والتحدي: «فرجيني كيف بدك تأخديهم!»

من أين له هذه القسوة وهذا الجبروت؟  
إنه المجتمع الذكوري، الذي أنجبه وقدم له على طبق من ذهب امتيازات اجتماعية غير مستحقة قط، لأنه ينتمي لنوع بشري وجنس «متفوق». هكذا يغفل حقوق المرأة ويأكلها حتى الشبب ويقرمش بقاياها حتى يكمل عليها حين يشعر مجدداً بالوجع.  
تعود وتصرخ مجدداً: بدي أخدهم. بدي أقعد هون... بدي ينامو بخصني. أي شرع هيدا؟ شو عملتلك؟ شو ساو يبتلك؟! افترضت الأرض عشرة أيام، عليها تلمح أطرافهم، ولكن صراخها والمها لم يحركها في طليقها شيئاً، بل زاده عنجهية وتحدياً: «روحي اشتكي علينا!»  
كرر جملة مرتين، وكأنه يضمن القانون في جيبه الصغير. وكأنه متواطئ والقانون ضد الأمومة، ضد العدل والعدالة. وأكمل بصلاية الطاللم: مش رح تعليك ياهم. هولي (هؤلاء) أولادنا مش أولادك.

ولكنها استخرجت من ضعفها قوة ولم تستسلم، بل واجهته قاطبة: هم أولادي. أنا من أنجبتهم. أنا من سهر على تربيتهم.  
وانتهت المعركة بإقفال الوالد باب المنزل في وجه الأم، هي اليوم لا تعرف متى ستري أولادها من جديد. أو الأصح، هي لا تعرف إن كانت ستراه من جديد!

كوثر أم لبنانية تشبه الكثير من أمهات لبنان والبلدان العربية، وقصتها ليست فريدة من نوعها ولن تكون، في ظل قوانين بالية لا تنصف المرأة. وإن أنصفتها يتم بقوة سحرية تعطيل تحقيق قرارات الحاكم والقوانين.

حسب قول كوثر، التي وثقت كلامها صفحة «ميغافون» في إنستغرام، حكمت لها المحكمة الجعفرية بعد طلاقها برؤية طفلها خلال أيام العطلة. لكن قرار المحكمة لم يكن كافياً. كانت سلطة زوجها – وللاسف – أقوى من سلطة القانون.

إذاً ما نفع القوانين إن لم يتم تطبيقها؟!  
إنها شرعية الغاب، حيث تكون القوانين كلها تحت تصرف «الجنس الأقوى». والوجع والقهر من نصيب النساء اللواتي يعانين من التمييز.  
وإن تجرأت الأم ورفضت التخلي عن ابنها فقد تسجن لستين وتدفع غرامة، وفقاً للمادة 496 من قانون العقوبات:

### القدس عاصمة فلسطين

ومن لبنان إلى فلسطين المقهورة، وكان القهر وراثي في بلدنا وينتقل بالعدوى. فلسطين التي تغتصب أرضها يومية على مرأى من العرب كلهم، لن يتوقف أهلها عن الدفاع عنها بكل ما أوتوا من قوة.

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو مؤثر لسيدة عجوز، وهي تحاول وبكل قوتها مواجهة مستوطنين. إنها عائشة المصلوحي، مرابطة فلسطينية تصدت لشبان إسرائيليين يحاولون استنزافها برفع علم المغتصب الصهيوني خلفها أثناء تصويرها مقابلته مع «أخ عربي» في يوم مسيرة الأعلام، لكنها رفضت أن تجري المقابلة وخلفها العلم الإسرائيلي قاطبة: لا لا ما أتصور.  
وطلبت منهم أن يخلوا المكان كي تكمل حديثها مع الصحافي، ولكن الشبان رفضوا الرحيل وأصرروا على رفع العلم بهدف وإغلاقتها.  
قالت لهم إنه علمكم وحدكم. هذا ليس علمنا. رد عليها المستوطنون، وبكثير من الوقاحة: في أي دولة تعيشين؟ أنت تعيشين هنا في إسرائيل.

لم تسكت لهم طبعاً، ورددت بقوة: أنا أعيش في القدس. في مدينتي. أحب مدينتي القدس. ثم صرخت: إهزبوا من هنا. لا أعرف من أين أتيت!

فأجابوها بوقاحة مضاعفة: إنها بلدنا.  
ضحكت طبعاً وكيف لا تضحك، وهناك من يزور التاريخ. يكذب. بل يمدق كذبيته «على عينك يا تاجر». إنه الجنون الذي يدفعا للضحك عالياً. فشر البلية ما يضحك. ولكن السمرحجية لا تنتهي هنا. يظل عليها «بطل» هزلي بدين. تكاد بطنه تنفجر، وكأنه أكل قبيلة ولم يتسن له هضمها. ينفخ بطنه قليلاً إلى الأمام كي يتمكن من الكلام مردداً: هذه أرض اليهود ليست فلسطين.

تغضب السيدة العجوز وتصرخ: تعلم أنها فلسطين ولنا تكون أبدأ إسرائيل. هذه القدس عاصمة فلسطين!  
لقد بدأت المسرحية في 6 ديسمبر/كانون الأول عام 2017 حين قرر ترابم إهداء مدينة القدس للصهاينة، كي تكون عاصمة موحدة لإسرائيل وكأنها ملك لأبيه ويحق له التصرف بها. وجاء حينها في نص الإعلان: «من الكونغرس هذا القانون بأغلبية ساحقة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وأعيد تأكيده من قبل مجلس الشيوخ قبل 6 أشهر فقط، لذا، قررت أن حان الوقت للاعتراف رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل!»  
وقام بعدها بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس. نعم إنها مسرحية فاشلة «يحكيها معونه ملوها الصخب والعنف ولا تعني شيئاً»، كما يقول شكسبير.

\*كاتبة لبنانية



## القرش الأبيض الكبير أفاد من انقراض أحد أضخم الحيوانات البحرية المفترسة

باريس- أف ب: كان القرش ذو «الأسنان الكبيرة» المسمى اوتودوس ميغالودون يسيطر على المحيطات من دون منازع قبل خمسة ملايين عام، لكنه انقرض لاحقاً ليحل مكانه ابن عمه «الأصغر» وهو القرش الأبيض الكبير، وفق دراسة حديثة.

وكان اوتودوس ميغالودون يتبوأ في الماضي صدارة السلسلة الغذائية لجهة قدرته الكبيرة على الافتراس نظراً إلى حجم أسنانه التي هي عبارة عن مثلثات حادة يتجاوز حجم كل منها عشرة سنتيمترات. أي ما يعادل عرض كف اليد.

وهذه الأسنان من البقايا الوحيدة التي يمكن استخدامها لدراسة هذا الحيوان، إذ إن هيكله العظمي الغضروفي لا يتحجر بشكل جيد، على غرار كل أسماك القرش.

وسلط فريق دولي من الباحثين الضوء في مجلة «نيتشر كومونيكتشنز» على هذا العنلق الذي يتجاوز طوله الخمسة عشر متراً، والذي كان يسود المحيطات قبل أكثر من ثلاثة ملايين عام.

وأوضحت الدراسة التي أعدها عالم الجيولوجيا في معهد ماكس بلانك الألماني جيوريمي مكرمواك، أن ما أظهرته المتحجرات من انقراض مفاجئ لهذا القرش الذي يعتبر من أكبر الحيوانات اللاحمة في التاريخ على الإطلاق «لا يزال يشكل لغزاً».

واعتمدت الدراسة أداة جديدة لتحليل المستوى الغذائي لأوتودوس ميغالودون ومنافسيه، تستند إلى مادة الزنك الموجودة في مينا أسنانه. ويوجد هذا المعدن الحيوي في الطعام ويثبت في الأسنان. وهذا المعدن موجود في الأسنان على شكل نظيرين – أي نوعين من الذرات – ترتبط نسبة أحدهما وهو الزنك 66 مباشرة بموقع الحيوان في السلسلة الغذائية. فكلما انخفضت



## لا خلاف بين ريماء الرحباني وشقيقها زياد وعلاقتها مع فيروز خط أحمر

بيروت – «القدس العربي»

من نادي الياس:

باتت العلاقة حسنة وطبيعية بين الموسيقار زياد الرحباني وشقيقته الفخرجة ريماء الرحباني ولدي الفنانة الكبيرة فيروز بعد مرحلة من التوتر، فيما لاتزال العلاقة بين ريماء وابن عمها أسامة مقطوعة ويشوبها الكثير من الخلافات، وهو ما عبرت عنه ريماء بعد الحفلة الموسيقية في «فوروم دو بيروت» مع النجمة هبة طوجي وما تخللها من سجالات بين ريماء والنجمة اليسا.

واتكت ريماء الرحباني أن شقيقها والدتها خط أحمر ولا شأن لأحدهم، «واللي بيحب سيرتو حسب الله ما خلقه، ثاني بيبي وبين زياد وبين فيروز ما حدا بيخصوصاً يقتح نمو لا يشور ولا يبخ سوم، ولا يعطي رأي!»

مجيبة بذلك على شائعات حول خلافها مع زياد حيث نشرت على «فيسبوك» صوراً من ذكرياتها في

## سبايسي يعترم الدفاع عن نفسه من تهمة ارتكاب اعتداءات جنسية



■ نيويورك- أف ب: أعلن الممثل الأمريكي كيفن سبايسي أنه يعترم المشور أمام القضاء البريطاني للدفاع عن نفسه ولاتيات براءته من تهمة ارتكاب أربعة اعتداءات جنسية التي وجهها إليه.

وأضاف نجم مسلسل «هاوس أوف كاردز» الذي استغنت نقليكي عن بعد بروز الاتهامات الأولى في حقه «أشعر الليسان الصادر عن هيئة الادعاء للملكية (أي النيابة العامة البريطانية) الذي حرص على تكدير وسائل الإعلام والجمهور بان لي الحق في محاكمة عادلة، ويأبني بريء حتى تثبت إدائتي».

وأعلنت النيابة العامة البريطانية أنها «سمحت بإطلاق ملاحقات جنائية في حق كيفن سبايسي البالغ 62 عاماً على خلفية أربع تهمة بالاعتداء الجنسي على ثلاثة رجال»، وتعود الوقائع المشمولة بالاتهامات إلى الفترة الممتدة من آذار/مارس 2005 إلى نيسان/أبريل 2013 التي كان يتولى فيها إدارة مسرح «أولد فيك» في لندن.

وأضاف الممثل في تصريح أرسله إلى البرنامج الصباحي «جود مورنينغ أمريكا» عبر محطة «إيه بي سي» التلفزيونية «على الرغم من خيبة ألمي من هذا القرار، سأمثل طوعاً في الملكة المتحدة عندما يتمسني تنظيم ذلك، وسأدافع عن نفسي ضد هذه الاتهامات، وأنا متأكد من أنني سأثبت براءتي».

## حصار غزة: حفر قبور معوله درجة ماجستير



الشاب مهدي شعبان

وفي السنوات الأخيرة، لم يعد الدخل العائد من المهنة يكفي لتوفير أساسيات الحياة، وذلك بسبب زيادة عدد العمال في القبرة، ويستعمل قائلنا: «أصبح الدخل يُقسم على عدد من العمال، لكن الحياة ميسورة».

بعد أن أنهى شعبان عمله في القبرة، توجه إلى منزله كي يفض غبار الحفر والتعب عن ملابسه هذا التحضر يعرقل مسيرته الأكاديمية ويمنعه من الحصول على شهادة الماجستير، حيث تشرط الجامعات على الطلاب دفع الرسوم المستحقة كي تمنحهم إياها.

كما يحرم الدخل المالي الضعيف الشاب شعبان من تحقيق طموحه في الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، ومجال التدقيق.

ويقول: «أشعر كأنني طائر بائحة مقيدة، جاهز للانطلاق لكنه يحتاج إلى مساعدة لفق هذا القيد». ويوضح أنه تلقى عشرات الدورات التدريبية في مجال التدقيق اللغوي، والتنمية البشرية، واللغة الإنجليزية، إضافة إلى مشاركته بأوراق بحثية في مؤتمرات علمية، تجهيزاً للفق التقدم لدرجة الدكتوراه. شعبان فقد فرصتين للحصول على منح دراسية لدرجة الدكتوراه، وأحدة في تونس والثانية في روسيا، بسبب عدم حصوله على شهادة الماجستير الروقية المحتجزة لدى الجامعة.

ويشير أنه توجه إلى مؤسسات معنية بشؤون الطلبة الجامعيين، من أجل مساعدته لفق لشهادته المحتجزة، لكن دون جدوى. ويقول إن واقع الطلبة في غزة صعب للغاية جراء الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها القطاع، وتوقعهم أحياناً عن استكمال الدراسة ودفع الرسوم، أو تقيد طموحاتهم في الحصول على درجات علمية أعلى.

■ كوتاهية- الأناضول: حوّل مواطن تركي غرفة في منزله في ولاية كوتاهية (غرب) إلى متحف صغير يعرض فيه تحفاً قديمة عمل على جمعها طيلة السنوات العشرين الماضية.

مجموعة المهندس الميكانيكي طارق تيزي قولو (43 عاماً) تتألف من نحو ألف قطعة يتجاوز تاريخ إنتاج بعضها 200 عام.

ومن أبرز القطع في منزله في حي «باجه لي أولر» في مدينة كوتاهية، بيانو عمره 200 عام وآلات حاسبة ميكانيكية وكاميرات فوتوغرافية وكاميرات تسجيل وهواتف وجهاز رايبو.

وقال «تيزي قولو» إنه بدأ جمع التحف منذ نحو 20 عاماً، وشغفه بجمع التحف بدأ بعد تلقيه مجموعة من التحف كهدية من أحد أقرابه.

وأضاف أن كل قطعة من التحف الموجودة في متحفه الصغير لها حكاية خاصة تمتد لعدود.

وتابع: «استطيع القول إن الفضول الذي كان في داخلي تجاه التحف سرعان ما تحول إلى شغف كبير لا حدود له».

وأردف: «عندما أحصل على مجموعة جديدة من التحف أكتب على دراسة تاريخها ومكان صنعها، وأفضل قديمة، وتاريخ، بيتاني شعور بانني قد لا التقي نفسي دائماً: من امتلك هذه التحف قبلي؟».

وأكد أن البحث في تاريخ تلك القطع يمنح جامع التحف متعة خاصة وكبيرة.

وقال «تيزي قولو» إن من بين محتويات متحفه الصغير بيانو عمره 200 عام.

وأردف: «تساءل من الذي عرف على هذا البيانو ومن استعمله وكيف وصل إلى تركيا؟ في اللحظة التي أبدا فيها التفكير في هذه الأمور، يشرذ ذهني في رحلة ممتعة بين تحفي الفريدة والتادرة».

وأفاد بأنه يشعر برغبة كبيرة في الشراء كلما رأى تحف قديمة، وتابع: «بيتاني شعور بانني قد لا التقي بهذه التحف مرة أخرى، أشعر بانجذاب كبير إليها وحاجة كبيرة لامتلاكها».

وقال إن الآلات الحاسبة الميكانيكية ذات العلامة التجارية (Facit) تعتبر أحد أبرز تحفه إثارة للاهتمام، ولديه 13 نموذجاً مختلفاً منها.

وأردف: «توجد أيضاً حاسبات ميكانيكية من ماركات مختلفة، جميع تلك الحاسبات يرجع تاريخ إنتاجها إلى عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي».

كما أفاد «تيزي قولو» بأن مجموعته تضم أيضاً 1500 زفاف عمره أكثر من 70 عاماً، وهي تحفة مثيرة للاهتمام. وخطم بانسه عندما يدخل إلى غرفة التحف يشعر بالسلام والراحة وينتقله راحة التحف في رحلة من الحنين إلى الماضي.

## سعر النفط يعاود الارتفاع بعد اتفاق أوروبي على حظر الخام الروسي وإنهاء إغلاق شنغهاي

■ سنغافورة/لندن - ووترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء بعد أن وافق زعماء الاتحاد الأوروبي على حظر جزئي وتدريجي للنفط الروسي، وبعدها أنهت الصين إغلاقاً لمكافحة كوفيد-19 في مدينة شنغهاي.

وفي المعاملات المبكرة ارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي لتسليم أغسطس/آب 35 سنتاً أو 0.3 في المئة إلى 115.95 دولار للبرميل، بعد أن كانت قد انخفضت بنسبة 1.7 في المئة عند التسوية أمس الأول.

وصعد سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) الأمريكي 37 سنتاً أو 0.3 في المئة إلى 115.04 دولار للبرميل.

وأتهى الختامان شهر مايو/أيار على ارتفاع مسجلين زيادة للشهر السادس على التوالي، واتفق قادة الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ يوم الإثنين الماضي على خفض واردات النفط الروسي 90 في المئة بحلول نهاية العام، في أمد عقوبات الاتحاد حتى الآن على موسكو منذ غزوها أوكرانيا قبل ثلاثة أشهر.

وبمجرد إقرار العقوبات على النفط الخام بالكامل، سيتم تنفيذها على مراحل على مدى ستة أشهر بالنسبة للخام وعلى مدى ثمانية أشهر للمنتجات المكررة.

في مارس/آذار أكثر من ثلاثة في المئة إلى أعلى مستوى منذ نوفمبر/تشرين الثاني، وفقاً لتقرير شهري من «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» صدر أمس الأول.

ومن المتوقع صدور بيانات من الحكومة الأمريكية بشأن المخزونات الخميس، وتوقع المحللون، في استطلاع أجرته رويترز، أن تكون مخزونات الخام الأمريكية قد تراجعت الأسبوع الماضي، بينما ارتفعت مخزونات البنزين ونواتج التكرير.

وينص الاتفاق على زيادة قدرها 432 ألف برميل يوميا في مايو/أيار من جميع أعضاء «أوبك+»، غير أن أعضاء «أوبك» العشرة يضحون أقل كثيراً عن حصصهم في ظل الاتفاق.

وخلص المسح إلى أن إجمالي إنتاج «أوبك» ارتفع بمقدار 170 ألف برميل يوميا إلى 28.76 مليون برميل. وجد المسح أن أكبر زيادة في مايو/أيار بلغت 100 ألف برميل يوميا وجاءت من السعودية.

وسجلت نيجيريا ثاني أكبر زيادة وبلغت 70 ألف برميل يوميا، وقدمت الكويت والعراق زيادات أقل بلغت 40 ألف برميل يوميا و30 ألف برميل يوميا على الترتيب، في حين أضافت دولة الإمارات العربية 20 ألف برميل يوميا.

وكان أكبر انخفاض في ليبيا حيث انخفضت الإمدادات بمقدار 70 ألف برميل يوميا مع استمرار الاضطرابات التي قيدت قدرة البلاد على الإنتاج. كما قل الإنتاج في إيران. وقالت مصادر خلال المسح إن الصادرات تراجعت لأسباب منها أن إيران تشحن كميات أقل من النفط إلى الصين منذ بداية حرب أوكرانيا بعد أن فضلت بئكين الخام الروسي الأرخص سعرا.

واستمر الإنتاج في فنزويلا، المنتج الثالث المستثنى من اتفاق أوبك+، في الارتفاع.

لندن - رويترز: خلص مسح أجرته رويترز إلى أن زيادة إنتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» في مايو/أيار تجاوزت الزيادة المقررة بموجب اتفاق بين الدول الأعضاء وحلفاء آخرين، وذلك للمرة الأولى منذ فبراير/شباط، حيث اقتربت زيادة في العروض السعودي والعراقي مع انتعاش جزئي في نيجيريا.

وتوصل المسح إلى أن الدول العشر الأعضاء في منظمة «أوبك»، التي يتشكلها الاتفاق ضخت 24.73 مليون برميل يوميا في مايو/أيار، بزيادة قدرها 280 ألف برميل يوميا عن أبريل/نيسان، وفي تجاوز للزيادة البالغة 274 ألف برميل يوميا التي نص عليها الاتفاق.

وتخفف المنظمة وحلفاؤها، الذين يشكلون ما يعرف بمجموعة «أوبك+»، تخفيضات الإنتاج التي تعود لعام 2020 مع تعافي الطلب من تبعات جائحة فيروس كورونا، وتجتمع «أوبك+» يوم الخميس ومن المتوقع أن تؤكد زيادة الإنتاج المتفق عليها مسبقا على الرغم من ارتفاع أسعار النفط بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

## روسيا تقدم تخفيضات كبيرة على أسعار نفطها

وفي حين يباع خام الأورال عادة بسعر يقل عن سعر خام برنت، إلا أن فارق السعرين الآن غير طبيعي، وهو ما يشير إلى أن أكبر ثلاث شركات لإنتاج النفط في روسيا لا تستطيع تحقيق الاستفادة الكاملة من ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية.

في الوقت نفسه انخفض سعر خام الأورال خلال الأسابيع الماضية بنسبة 23٪ عن مستوياته في الفترة من منتصف شباط/فبراير حتى منتصف آذار/مارس الماضيين، عندما كانت روسيا تستعد للغزو ثم إلاقه يوم 24 شباط/فبراير الماضي، حسب بيانات وزارة المالية.

■ موسكو - د ب أ: في الوقت الذي تتجنب فيه دول عديدة شراء النفط الخام الروسي في إطار العقوبات المفروضة على موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا، تشهد روسيا إقبالا كبيرا من شركات ودول على شراء الخام بسبب التخفيضات الكبيرة التي تقدمها موسكو على أسعار النفط.

وحسب البيانات الصادرة عن وزارة المالية الروسية بلغ متوسط سعر خام الأورال الرئيسي الروسي خلال الفترة من منتصف نيسان/أبريل إلى منتصف أيار/مايو الحالي 73.4 دولار للبرميل وهو ما يقل بنحو 32٪ عن متوسط سعر خام برنت القياسي للنفط العالمي.

## العراق يتخلف عن سداد مستحقات غاز لإيران

مشيرا إلى أن «إقرار قانون الدعم الطارئ سيمنحنا من دفع ديون الغاز اعتباراً من مطلع حزيران/يونيو المقبل وفق ما اتفقتنا عليه مع إيران».

والرقم المذكور هو للمتأخرات عن 2020 التي لم يسدها العراق بعد بسبب الالية بالغة التعقيد التي تجبر السلطات العراقية على أتباعها للاستفادة من إعفاء من العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران. ولا يسمح للعراق بتسليم أموال نقدية لإيران، ويجب أن تستخدم الأموال المسددة لتمويل استيراد الأغذية والأدوية.

ومرّ صيف 2021 كذلك صعبا على العراقيين، إذ شهدت البلاد كذلك انقطاعاً متكرراً للكهرباء، وتظاهرات لا سيما في جنوب البلاد.

للتوصل إلى حلول وسطية مُرضية لدفع المستحقات والاستمرار في ضخ الغاز. ولم يتمكن العراق، الذي يعيش وسط أزمة سياسية متواصلة منذ ثمانية أشهر، بعد من إقرار ميزانية لعام 2022 بعد، حيث تعجز الأطراف السياسية الكبرى عن التوصل إلى وأخفق البرلمان حتى الآن في إقرار مقترح قانون ينص على الدعم الطارئ بهدف إلى إيجاد آليات لسداد مستحقات طائرة، من ضمنها مستحقات الغاز، كما أورد تقرير للجنة المالية في البرلمان العراقي الثلاثاء.

وكان وزير الكهرباء، عادل كريم، قد صرح الشهر الماضي أن «العراق مدين لإيران بمبلغ 1.692 مليار دولار عن مستحقات الغاز».

الحروب والعقوبات على إيران لتأمين ثلث احتياجاته من الغاز. وقالت وزارة الكهرباء في بيانها أن إيران خفضت بمقدار خمسة ملايين متر مكعب كميات الغاز الذي تصدره «ما كان سبباً لتقليص ساعات التجهيز بالطاقة الكهربائية»، فيما يتوقع أن تبلغ الحرارة 48 درجة مئوية مع نهاية الأسبوع، ما يعني ازدياد الحاجة إلى المبرّدات والكهرباء.

وأضاف أن «الجانب الإيراني طالب بسداد الالتزامات المالية عن مستحقات الغاز من الجانب العراقي، ومع تأخر إقرار الميزانية العامة والبحث عن حل بديل لقانون الامن الغذائي، فإن ذلك سبب التلكؤ الذي نوهنا عنه سابقاً».

وذكر البيان أن هناك مساع للتواصل «مع الجانب الإيراني

بغداد - أ ف ب: أعلن العراق عن تأخره في دفع الاستحقاقات المالية لإيران مقابل إمدادات الغاز، حسب بيان أصدرته أمس الأربعاء وزارة الكهرباء العراقية التي أوضحت أن خفض كميات الغاز سبب تراجعاً بساعات التغذية الكهربائية وسط موسم صيف حار يحث على الجفاف. وكان العراق قد أعلن عن اتفاقه مع طهران على تسديد 1.6 مليار دولار اعتباراً من الأول من حزيران/يونيو لضمان تدفق الغاز خلال أشهر الصيف الأربعة.

وعلى الرغم من أنه بلد غني بالنفط، يعاني العراق من أزمة في الطاقة والكهرباء تتفاقم عادة في موسم الصيف الذي تلامس فيه الحرارة الـ52 درجة مئوية أحياناً.

ويعتمد البلد الذي تدهورت بنيته التحتية بسبب عقود من

## تباطؤ نمو الاقتصاد المغربي بفعل انخفاض أداء القطاع الزراعي جراء جفاف

منهياً إلى «أننا نواجه أزمة اقتصادية وجيوستراتيجية ووبائية منقطعة النظير».

لكن حتى قبل بروز هذه الأزمة، شهد المغرب تراجعاً في معدلات النمو خلال العشرة أعوام الماضية بمتوسط 3.5 في المئة، مقارنة مع 4.8 في المئة خلال العقد الذي سبق، وفق أرقام رسمية.

وأضعف ذلك قدرة المملكة على تشغيل الشباب ومواجهة الفوارق الاجتماعية والمناطقية العميقة. وحسب تقديرات رسمية، يستحوذ 20 في المئة من المغاربة الأكثر يسيراً على ما يفوق نصف دخل الأسر.

وتطمح المملكة إلى تحقيق «نسبة نمو سنوية تفوق 6 في المئة» بحلول 2035، من خلال إجراءات عدة أهمها تطوير التصنيع المحلي وإدماج الأنشطة غير المنظمة في القطاع المنظم، وفق ما جاء في تقرير لجنة رسمية لاقتراح نموذج تنموي جديد نشره الماضي.

بيد أن تحقيق هذه الطموحات يبقى رهناً برفع مستوى الاستثمارات الخاصة التي لا تزال ضعيفة، بالإضافة إلى إصلاحات هيكلية لتجاوز «اختلالات وعراقيل تقف في وجه المنافسة الحرة وتحمي حالات الربيع أو مراكز النفوذ».

ويقول كريم التازي رجل الأعمال وعضو لجنة النموذج التنموي «نعاني قطاعات عدة احتكاراً يضمن أرباحاً مريحة، خارج المنافسة الحرة، فضلاً عن معضلة الجمع بين المال والسلطة. هذا كاف لتعطيل نمو أي اقتصاد في العالم».

ويضرب مثلاً بقطاع «المحروقات الذي يتحدث عنه الجميع الآن، أو القطاع المصرفي الذي يسيطر عليه ثلاثة عائلات كبار، بدون أن يقوم بعهته في تمويل الاستثمار».

على أن اقتصادنا لا يزال هشاً».

بالإضافة إلى الجفاف، يتوقع أن يتأثر النمو الاقتصادي أيضاً بتداعيات الحرب في أوكرانيا التي تضرر منها المغرب نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة وبعض المنتجات المستوردة. كما أن مراقبين يشيرون أيضاً إلى عوامل محلية، مثل المضاربات وشبهات هوامش أرباح كبيرة لشركات توزيع الوقود.

وبلغ معدل التضخم جراء تداعيات الأزمة 4.1 في المئة إلى حدود نهاية نيسان/أبريل، ويتوقع استمرار ارتفاع الأسعار عموماً هذا العام بمعدلات تفوق المتوسط المسجل خلال العقد الأخير، حسب تقديرات رسمية.

ويوضح رشيد أوزان، الباحث في المعهد المغربي لتحليل السياسات، أن «التضخم في القدرة الشرائية لكل الفئات، وإذكاء الغضب الاجتماعي». لكنه يرى أن «حدة الأزمة تبدو أقل مقارنة بفترات ماضية، بفضل تطور قطاعات الخدمات والصناعة».

ولواجهة آثار هذه الأزمة، أعلن الحكومة في شباط/فبراير عن برنامج لدعم المزارعين قيمته حوالي مليار دولار. كذلك أعلنت مضاعفة مخصصات دعم الأسعار إلى نحو 3.2 مليار دولار حتى نهاية نيسان/أبريل، بدون اللجوء إلى قروض. وتشمل هذه المخصصات فقط الغاز والدقيق، فضلاً عن دعم استثنائي لمهنيي النقل البري.

كذلك التزم رئيس الحكومة «رفع وتيرة الاستثمارات العمومية» لا تعاضد التشغيل، واتخاذ إجراءات لصالح الشركات المحلية مثل منحها الأفضلية في الصفقات العمومية.



مشهد شامل يظهر انخفاض المخزون المائي لسد عبد المؤمن (60 كلم إلى الشرق من أغادير)

■ الرباط - أ ف ب: يتجه نمو الاقتصاد المغربي هذا العام نحو التراجع مقارنة مع ما كان متوقعا، بسبب انخفاض أداء القطاع الزراعي جراء جفاف هو الأسوأ منذ سنوات، بالإضافة إلى تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وكانت المملكة تأمل تحقيق نمو بمعدل 3.2 في المئة هذا العام، لكن الظروف الخارجية المفاجئة والتحولت المناخية غير المستقرة أربكت هذه الفرضية»، وفق ما أوضح رئيس الحكومة عزيز أخنوش أمام البرلمان.

وباتت تقديرات النمو تتراوح بين 1.5 و1.7 في المئة حسب الحكومة، و1.1 في المئة وفق «صندوق النقد الدولي».

ورغم الجهود التي بذلها المغرب خلال السنوات الماضية لتطوير الصناعة واستقدام مُصنّعين عالميين في قطاع السيارات خصوصا، إلا أن هذا التطور لا يزال غير قادر على إحداث تغيير في البنية الاقتصادية، وفق تقرير رسمي حول النموذج التنموي للبلاد، إذ لا يزال معدل النمو متأثراً بشكل كبير بنتائج الموسم الزراعي المرتبط بدوره بمستوى الأمطار، الذي تراجع بنسبة 42 في المئة مقارنة مع متوسط الثلاثين عاما الأخيرة.

وبعدما بنت الحكومة الخريف الماضي توقعاتها للنمو على محصول من الحبوب يناهز 80 مليون قنطار، تراجع التوقعات إلى 32 مليون قنطار بفعل شحّ المياه، وفق ما أعلنت وزارة الزراعة.

مباشر على التشغيل ومستوى الاستهلاك الذي سيترجم خصوصا في البوادي، مشيراً إلى أهمية القطاع الزراعي «الذي لا يزال يمثل حوالي

7ب-1، نقطة، حسب المصدر نفسه. ويوضح الخبير في القطاع الزراعي عبد الرحيم مندوف أنه سيكون لهذا التباطؤ «تأثير

## مسؤول عراقي يطالب بتعجيل استيراد القمح لسد العجز

إلى توفير أكثر من خمسة ملايين و600 ألف طن لضمان تجهيز 12 رزمة غذائية خلال عام واحد في البطاقة التنموية»، وكشف عن «حاجة العراق إلى 460 ألف طن شهريا من الحنطة لتوزيعها بين المواطنين».

ويدرس البرلمان العراقي هذه الأيام مشروع قانون للدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية بقيمة 25 تريليون دينار عراقي، وذلك بعد تأخر تشكيل الحكومة العراقية الجديدة بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وبالتالي عدم صلاحية حكومة تصريف الأعمال الحالية لوضع مشروع الميزانية العامة الاتحادية للسنة المالية 2022.

وحسب تقارير عراقية فإن الحكومة حققت وفورات مالية كبيرة جراء ارتفاع أسعار النفط الخام في السوق العالمية على خلفية الحرب الروسية الأوكرانية. ومن المتوقع أن تصل احتياطات البنك المركزي العراقي بنهاية العام الحالي إلى 90 مليار دولار.

بغداد - د ب أ: أكد مسؤول عراقي أن الحنطة (القمح) المنتجة محليا خلال الموسم الزراعي الحالي لا تلبى احتياجات العراق، وأنه بحاجة لاستيراد ثلاثة ملايين طن لسد متطلبات الاستهلاك الداخلي.

وقال محمد حنون، مدير «الشركة العامة لتجارة الحبوب»، في تصريح لصحيفة «الصباح» الحكومية نشرته في عددها الصادر أمس الأربعاء أن «كميات الحنطة المتوقعة تسويقها للموسم الحالي، والبالغة مليوني طن لا تكفي لتلبية متطلبات البطاقة التنموية، والعراق بحاجة إلى استيراد ثلاثة ملايين طن لسد العجز».

وأضاف أن وزارة التجارة «مستمرة بعمليات تسويق الحنطة المحلية في المحافظات الوسطى والجنوبية من البلاد، فضلا عن تسويق الكميات المنتجة في إقليم كردستان التي تجاوزت 300 ألف طن حتى الآن».

وأكد حنون أن «إقرار قانون الأمن الغذائي سيوفر للوزارة تخصصات لاستيراد ثلاثة ملايين طن من القمح»، لافتا إلى أن «الأمن الغذائي بحاجة

البحرية الروسية ونقل المزيد بطرق البر.

ومصر هي في العادة أكبر مستورد للقمح في العالم، وتعتمد بشدة على شحنات قمح البحر الأسود التي عرقلتها الحرب. وتسمى منذ ذلك الحين لتتبع وارداتها واتجهت بشكل أكبر للاعتماد على شراء المحصول المحلي.

من جهة ثانية أكد مسؤول مصري أن مصر في انتظار شحنة قمح أوكراني، ستصل إلى البلاد عبر رومانيا.

وأوضح ياسر توفيق، رئيس قطاع الاستلام والتخزين في «الشركة القابضة للصوامع»، في تصريح لقناة «صدى البلد» المصرية أنه تم نقل الشحنة بالسكك الحديدية من أوكرانيا إلى رومانيا، ومن ثم يجري تحميلها لنقلها بحرا، لكنه لم يوضح حجم الشحنة. وأضاف أن مصر تنتظر وصول عدد من شحنات القمح من بلغاريا وفرنسا وروسيا خلال الفترة المقبلة.

وتعمل مصر، التي كانت تعتمد على روسيا وأوكرانيا لتأمين 42٪ من وارداتها من الحبوب، جاهدة لتقليل تداعيات الحرب على إمداداتها.

ومن المتوقع أن ترتفع قيمة القمح بأكثر من النصف إلى 4.4 مليار دولار في السنة المالية الحالية، التي تنتهي في نهاية حزيران/يونيو، في ظل ارتفاع أسعار الحبوب على خلفية الحرب في أوكرانيا وتراجع إنتاجية المحاصيل في مناطق أخرى.

وكانت الحكومة المصرية قالت في أيار/مايو إنها تجري محادثات مع أوكرانيا حول كمية استلام القمح المتعاقد عليه سابقا، في ظل الإغلاق الحالي للموانئ التصدير. وكان نقل الحبوب بالسكك الحديدية إلى رومانيا أحد الاحتمالات التي جرت مناقشتها.

## مصر تسعى لاستيراد كمية غير محددة من القمح

القاهرة - وكالات: تسعى «الهيئة العامة للسلع التموينية» في مصر لشراء كمية غير محددة من القمح في ممارسة شراء دولية.

وقال المستورد الحكومي للحبوب إن الموعد النهائي لتلقي العروض هو الأربعاء أول يونيو/حزيران. وأضاف أن العروض يمكن تقديمها على أساس التسليم على ظهر السفينة «FOB» أو شاملة تكلفة الشحن «سيف»، للدفع باستخدام خطابات اعتماد مدتها 180 يوماً.

وموعد الشحن للعروض للتسليم على ظهر السفينة هو 20-30 يوليو/تموز و/أو 1-10 أغسطس/آب، في حين أن موعد الوصول للعروض شاملة تكلفة الشحن سيكون من 1 إلى 20 أغسطس/آب.

ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا في، اشترت مصر 350 ألف طن من القمح بأسعار مرتفعة في ممارسة اقتصرت على مناقشة الاتحاد الأوروبي.

وقالت «هيئة السلع التموينية» أنها ستقبل عروضاً من أي من مناقشئ الاستيراد المعتمد لديها.

وقال متعاملون أيضاً أن الهيئة ستسمح بعروض للمحج الأوكراني إذا كان بالإمكان شحنه من دول مجاورة مثل بولندا أو رومانيا أو دول البلطيق.

يذكر أن حوالي 300 ألف طن من القمح الأوكراني حجزتها «هيئة السلع التموينية» للتسليم في فبراير/شباط ومارس/آذار لم يتم شحنها حتى الآن، إذ أن هناك شحنة عالقة في الميناء بينما لم يتم بعد تحميل أربع شحنات أخرى.

وتسعى أوكرانيا حالياً إلى سبيل لإخراج الحبوب من البلاد بكسر حصار مستمر منذ أشهر لبحر آزوف والبحر الأسود من جانب

البحرية الروسية ونقل المزيد بطرق البر.

ومصر هي في العادة أكبر مستورد للقمح في العالم، وتعتمد بشدة على شحنات قمح البحر الأسود التي عرقلتها الحرب. وتسمى منذ ذلك الحين لتتبع وارداتها واتجهت بشكل أكبر للاعتماد على شراء المحصول المحلي.

من جهة ثانية أكد مسؤول مصري أن مصر في انتظار شحنة قمح أوكراني، ستصل إلى البلاد عبر رومانيا.

وأوضح ياسر توفيق، رئيس قطاع الاستلام والتخزين في «الشركة القابضة للصوامع»، في تصريح لقناة «صدى البلد» المصرية أنه تم نقل الشحنة بالسكك الحديدية من أوكرانيا إلى رومانيا، ومن ثم يجري تحميلها لنقلها بحرا، لكنه لم يوضح حجم الشحنة. وأضاف أن مصر تنتظر وصول عدد من شحنات القمح من بلغاريا وفرنسا وروسيا خلال الفترة المقبلة.

وتعمل مصر، التي كانت تعتمد على روسيا وأوكرانيا لتأمين 42٪ من وارداتها من الحبوب، جاهدة لتقليل تداعيات الحرب على إمداداتها.

ومن المتوقع أن ترتفع قيمة القمح بأكثر من النصف إلى 4.4 مليار دولار في السنة المالية الحالية، التي تنتهي في نهاية حزيران/يونيو، في ظل ارتفاع أسعار الحبوب على خلفية الحرب في أوكرانيا وتراجع إنتاجية المحاصيل في مناطق أخرى.

وكانت الحكومة المصرية قالت في أيار/مايو إنها تجري محادثات مع أوكرانيا حول كمية استلام القمح المتعاقد عليه سابقا، في ظل الإغلاق الحالي للموانئ التصدير. وكان نقل الحبوب بالسكك الحديدية إلى رومانيا أحد الاحتمالات التي جرت مناقشتها.

القاهرة - وكالات: تسعى «الهيئة العامة للسلع التموينية» في مصر لشراء كمية غير محددة من القمح في ممارسة شراء دولية.

وقال المستورد الحكومي للحبوب إن الموعد النهائي لتلقي العروض هو الأربعاء أول يونيو/حزيران. وأضاف أن العروض يمكن تقديمها على أساس التسليم على ظهر السفينة «FOB» أو شاملة تكلفة الشحن «سيف»، للدفع باستخدام خطابات اعتماد مدتها 180 يوماً.

وموعد الشحن للعروض للتسليم على ظهر السفينة هو 20-30 يوليو/تموز و/أو 1-10 أغسطس/آب، في حين أن موعد الوصول للعروض شاملة تكلفة الشحن سيكون من 1 إلى 20 أغسطس/آب.

ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا في، اشترت مصر 350 ألف طن من القمح بأسعار مرتفعة في ممارسة اقتصرت على مناقشة الاتحاد الأوروبي.

وقالت «هيئة السلع التموينية» أنها ستقبل عروضاً من أي من مناقشئ الاستيراد المعتمد لديها.

وقال متعاملون أيضاً أن الهيئة ستسمح بعروض للمحج الأوكراني إذا كان بالإمكان شحنه من دول مجاورة مثل بولندا أو رومانيا أو دول البلطيق.

يذكر أن حوالي 300 ألف طن من القمح الأوكراني حجزتها «هيئة السلع التموينية» للتسليم في فبراير/شباط ومارس/آذار لم يتم شحنها حتى الآن، إذ أن هناك شحنة عالقة في الميناء بينما لم يتم بعد تحميل أربع شحنات أخرى.

وتسعى أوكرانيا حالياً إلى سبيل لإخراج الحبوب من البلاد بكسر حصار مستمر منذ أشهر لبحر آزوف والبحر الأسود من جانب

## اليمن يقرر استيراد 500 ألف طن من القمح

استهلاك القمح من أوكرانيا وروسيا، وصلت في العام الماضي إلى أكثر من 50 في المئة».

وتابع «رغم التحديات في مختلف الجوانب، إلا أن موضوع الأمن الغذائي يظل في رأس أولويات الحكومة، وتضعه أمام المجتمع الدولي في كافة لقاءاتها لضمان سلامة وصول المواد الغذائية إلى السوق المحلية بأسعار معقولة».

لرئاسة الوزراء.

وأوضح عبد الملك أن «أرقام الاستيراد التي رفعتها وزارة الصناعة والتجارة مطمئنة، وهناك أسواق استيراد لا يقل عن 500 ألف طن من القمح خلال الثلاثة أشهر المقبلة». الاستيراد سيتم من أسواق الهند وبولندا، وأضاف أن هناك «احتياجات بما يقارب مليوني طن خلال فترة تسعة أشهر». كما تستورد حصة كبيرة من

عند - الأناضول: قررت الحكومة اليمنية استيراد 500 ألف طن من القمح من الهند وبولندا خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

جاء ذلك على لسان رئيس الحكومة، معين عبد الملك، خلال ترؤسه اجتماعاً للجنة الأمن الغذائي في العاصمة المؤقتة عدن، بمشاركة الوزارات والجهات الحكومية ذات العلاقة والغرفة التجارية، وفق بيان للمركز الإعلامي

## ازدهار حركة الشحن المتجهة لسوريا وإسرائيل عبر ميناء العقبة الأردني

### البنك الدولي يدعو لبنان للإسراع في تنفيذ خطة تعاف شاملة

■ بيروت – الأناضول: حثَّ البنك الدولي لبنان على الإسراع في وضع وتنفيذ خطة للتعافي الشامل للخروج من الأزمة الاقتصادية التي تعصف به منذ خريف 2019، والتي دفعته لتسجيل أكبر انهيار اقتصادي وتقدري في العالم خلال 150 عاماً. وفي تقرير صدر الثلاثاء حول مراجعة الأداء والدروس المستفادة لإطار الشراكة الإستراتيجية مع لبنان، قال البنك أن لبنان «أضاع وقتاً ثميناً دون القيام بما يلزم، لإخراج البلاد من التدهور الاقتصادي الحاد».

ونقل البيان عن ساروج كومار جاه، المدير الإقليمي لدائرة المشرق في البنك الدولي، أنه «رغم التحذيرات المبكرة، أضع لبنان العديد من الفرص لتبني مسار لإصلاح نظامه الاقتصادي والمالي». وذكر بان «تكليف القناع والتكؤ هائلة، ليس فقط على الحياة اليومية للمواطنين، وإنما على مستقبل الشعب اللبناني».

ولم تنجح القوى السياسية المحلية في إعادة مسار الاقتصاد لمساره الصحيح، لتشهد العملة المحلية (الليرة) انهياراً فقدت بسببه أكثر من 90 في المئة من قيمتها، ودفعت بالتضخم لأكثر من 100 في المئة في 2021. وبسبب تراجع العملة، شهدت الأسواق المحلية شحاً في وفرة النقد الأجنبي عجزت بسببه الحكومة عن تمويل استيراد السلع الأساسية بزيادة الدواء والحبوب والنظف الخام ومشتقاته، وأضاف «استمرار التأخير المتعمد في معالجة أسباب الأزمة ينطوي على تهديد ليس على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وإنما أيضاً على خطر إخفاق منهجي لمؤسسات الدولة، وتعرض السلم الاجتماعي الهش لمزيد من الضغوط».

واعتبر أن المعوقات الرئيسية للتنمية في لبنان لا تزال قائمة، وهي «استيلاء النخبة على السلطة تحت ستار الطائفية، والتعرض للصراع والعنف». ودعا إلى اعتماد خطة ذات مصداقية لتعاف شامل ومنصف، لتحقيق الاستقرار المالي الكلي، وتسريع وتيرة تنفيذها لتفادي دمار كامل لشبكاتة الاجتماعية والاقتصادية، وإيقاف الخسائر. وأعاد التقرير أن البنك الدولي مسد فترة تنفيذ إطار الشراكة الإستراتيجية عاماً إضافياً، لتعزيز برامج التعافي الاجتماعي والاقتصادي، التي تشهّد الحاجة إليها، وتستهدف الفئات الفقيرة والأكثر بشاشة.

المباشرة إلى سوريا الخاضعة لعقوبات غربية، ويأمل الميناء أيضاً في انتعاش الأعمال التجارية للعراق، الذي كان في السابق البوابة الرئيسية له. وظل العراق على مدار عقود يستقبل ما لا يقل عن ثلث الشحنات الواسلة للميناء.

وتعزل عمليات التفقيش الجمركية الأردنية على حركة المرور المتجهة إلى العراق عودة نشاط الترانزيت في ميناء العقبة. وأعاد الأردن فتح معبره الحدودي الرئيسي مع العراق في 2017 بعد سنوات من إغلاقه في أعقاب سيطرة متشددين على الطريق السريع الرئيسي المؤدي إلى بغداد. وقال جنسن أن الموقع الجغرافي للميناء الواقع على البحر الأحمر جعل استيراد البضائع عبر العقبة إلى شمال غرب العراق أكثر جدوى من نقل البضائع بالشاحنات من ميناء أم قصر العراقي على الخليج.

بقاع السفن في الميناء، مع انخفاض مدة تسليم البضائع إلى أسبوع. لم يرد ممثلو مينائي اللاذقية وحيفا على الفور على طلب للتعقيب فيما يتعلق بمواعيد تسليم البضائع.

وقال جنسن «تمكنا من جذب المزيد من الشحنات المتجهة إلى سوريا والصفة الغربية وإسرائيل، وهذا يعني في الأساس أن هناك تحسناً كبيراً فيما يتعلق بالتسليم»، في إشارة إلى البضائع التي يجري شحنها إلى الأردن لنقلها إلى أماكن أخرى بطريق البر. وقال اثنان من كبار رجال الأعمال وأحد كبار الشاحنين لرويترز أن أعداداً متزايدة من السوريين يستخدمون العقبة أيضاً لتجنب التدقيق الصارم والتأخير اللذين يتعرضون لهما عند قيامهم بالاستيراد عبر خطوط الشحن

المستوردون السوريون والفلسطينيون أن نقل شحناتهم عبر ميناء العقبة أقل تكلفة منه عبر مينائي اللاذقية السوري وحيفا في إسرائيل. وأضاف «بعض منافسينا الإقليميين... يعانون من تبعات زيادة الطلب على الشحن البحري وطول وقت الانتظار للمعملاء... نحن لا نتعرض لهذا».

ومن المتوقع أن يرتفع إجمالي أعمال شركة ميناء حاويات العقبة، وهي جزء من شركة «إي. بي مولر ميرسك» الدنمركية، ما بين 5 و8 في المئة هذا العام فوق مستوى العام الماضي، الذي انخفض فيه النشاط عن مستواه قبل الجائحة في 2019، حسبما قال جنسن.

وأضاف أن الشركة استثمرت أكثر من 320 مليون دولار على مدار العقد الماضي، وشهدت تحسناً فيما يتعلق بانتظار الشاحنات وقرات

العقبة – رويترز: قال المدير التنفيذي لشركة ميناء حاويات العقبة، وهو الوحيد في الأردن على البحر الأحمر، أنه يستحوذ على حركة المرور إلى سوريا وإسرائيل والصفة الغربية لأن زيادة تكاليف الشحن البحري تمنحه أفضلية على موانئ البحر المتوسط الأكثر قرباً لكنها أشد ازدحاماً.

وتسببت أزمتا، تتراوح من إجراءات الإغلاق بسبب كوفيد-19 إلى الغزو الروسي لأوكرانيا، في تعطيل سلسلة الإمداد العالمية، وأظهرت دراسة هذا الشهر أن خمس أسطول سفن الحاويات العالمي عالق حالياً في عدد من الموانئ الرئيسية.

قال سورين جنسن، الرئيس التنفيذي لمحة حاويات العقبة، في مقابلة إنه نظراً للحالة التكدس الحالية ومع ارتفاع أسعار الشحن البحري يجد

## تركيا ترفع أسعار الغاز الطبيعي والكهرباء

■ إسطنبول – رويترز: رفعت تركيا أسعار الغاز الطبيعي والكهرباء أمس الأربعاء، وألقت شركة «بوتاش» المستوردة للطاقة في البلاد اللوم في ذلك على مسا وصفته بأنه «عاصفة متكاملة الأركان» في الأسواق تغذي ارتفاع التضخم في البلاد، والذي من المرجح أن يكون قد بلغ أعلى مستوياته في 24 عاماً الشهر الماضي.

وتستورد تركيا جميع احتياجاتها من الطاقة تقريباً، مما جعلها عرضة لمخاطر تقلبات الأسعار الكبيرة. وادى ارتفاع تكاليف الطاقة العالمية في الأشهر الأخيرة إلى زيادة تكاليف الواردات. وأصبح التضخم العام البالغ 70 في المئة على الأقل ووضف قيمة الليرة من العوامل التي تزج الرئيس رجب طيب أردوغان قبيل الانتخابات المقررة في منتصف عام 2023. ونظير استطلاعات الرأي تراجع شعبيته وشعبية حزبه «العدالة والتنمية» بسبب الضغوط

الاقتصادية، وقالت شركة «بوتاش» الحكومية التركية المسؤولة عن استيراد الطاقة أنها رفعت أسعار الغاز الطبيعي للمنازل بنسبة 30 في المئة، والغاز المستخدم في توليد الكهرباء بنسبة 16.3 في المئة، والغاز المستخدم في الصناعة بنسبة 10.2 في المئة.

ويأتي ذلك في أعقاب رفع سعر الغاز الطبيعي للمنازل بنسبة 35 في المئة في أبريل/نيسان. وقالت الشركة «المناس يعرفون جيداً أن أثر العاصفة متكاملة الأركان في أسواق الطاقة العالمية والأوروبية تركت المستهلكين عرضة لارتفاعات هائلة في الأسعار»، وأضافت أن ارتفاعات الأسعار العالمية لم تحلّ بالكامل على المستهلك التركي وأن أحد رافع للأسعار مصمم بحيث يبقى الأثر على المستهلك عند أدنى مستوى.

وبشكل منفصل، رفعت الهيئة المنظمة لسوق الكهرباء في البلاد

## أفريقيا قلقة على امداداتها من الحبوب بسبب تداعيات العقوبات الأوروبية على روسيا



أمهات صوماليات نازحات بسبب الجفاف ينتظرن فحص أطفالهن المصابين بنقص التغذية في مستشفى تديره منظمات خيرية أجنبية

وجاء في بيان لخبراء الأرصاد الجوية ووكالات إنسانية بينها وكالات من الأمم المتحدة أن الجفاف غير المسبوق هو «ظاهرة مناخية لم تشهدها المنطقة منذ 40 عاماً على الأقل».

وأضاف الخبراء «يبدو أن موسم الأمطار 2022 من آذار/مارس حتى أيار/مايو سيكون الأكثر جفافاً على الإطلاق».

وأدى شح الأمطار على محاصيل لكنها ستسمح في أحسن الأحوال بنقل تلك مخزون القمح. وقال ماكي سال «هذه الأزمة تؤثر بشكل خاص على بلداننا بسبب اعتمادها الكبير على إنتاج القمح الروسي والأوكراني»، لا سيما وأن الأمم المتحدة قدرت في 2020 أن 282 مليون شخص، أي أكثر من ثلث سكان العالم الذين يعانون من نقص التغذية، يعيشون في أفريقيا.

وقال ماكي سال إنه يضاف إلى هؤلاء 46 مليون أفريقي معرضون لخطر الجوع ونقص التغذية بسبب وباء كوفيد. وقد يكون الأسوأ أماناً، مشيراً إلى أن ارتفاع أسعار الأسمدة قد يتسبب في خسارة تقدر بما بين 20 إلى 50٪ في محاصيل الحبوب في أفريقيا هذا العام.

وكانت وكالات إغاثة وخبراء أخصائيات جوية قد أعلنوا يوم الإثنين الماضي أن أربعة مواسم متتالية من شح المطر جعلت الملايين من المتضررين من الجفاف في كينيا والصومال وإثيوبيا يواجهون خطر المجاعة، وحثروا من أن الأمطار الموسمية في تشرين الأول/أكتوبر تشرين الثاني/نوفمبر قد لا تحسن الوضع.

■ بروكسل – أ ف ب: أعرب رئيس الاتحاد الأفريقي، الرئيس السنغالي ماكي سال، عن قلقه من تداعيات العقوبات الأوروبية على البنوك الروسية المستبعدة من نظام «سويتف» الدولي للحويلات المالية، ودعا دول الاتحاد الأوروبي والعشرين إلى التحرك لتحرير مخزونات الحبوب المحاصرة في أوكرانيا بسبب النزاع.

ففي إطار الحزمة السادسة من العقوبات ضد موسكو، قرر الاتحاد الأوروبي حرمان مصرف «سبيربنك» الروسي من استخدام آلية «سويتف»، وهي منصة مرسلة آمنة تتمسك بإجراءات عمليات حيوية مثل تحويل الأموال.

وعبر الفيديو، قال ماكي سال لقادة الدول السبع والعشرين المجتمعين في بروكسل، «عندما يتعطل نظام سويتف، فهذا يعني أنه حتى في حال توفر المنتجات، يصبح الدفع معقداً. إن لم يكن مستحيلًا. أود أن أشدد على ضرورة العثور على حلول مناسبة».

وطلب الرئيس السنغالي أيضاً من رؤساء الدول والحكومات القيام بكل شيء للإفراج عن مخزونات الحبوب المتاحة» في أوكرانيا والتي لا يمكن إخراجها منها بسبب الهجوم الروسي الذي يخرص حصاراً في البحر الأسود ويمنع الوصول إلى ميناء أوديسا. وطلب بضرورة «ضمان نقلها وإيصالها إلى السوق من أجل تجنب السيناريو الكارثي المتمثل في النقص وزيادة الأسعار». وقال وزير الخارجية الأوروبي جوزيب

في المقابل، توفي 260 ألف شخص—تصغف من الأطفال دون الست سنوات، بسبب الجوع أو أمراض مرتبطة بالجوع حين ضربت مجاعة البلاد في 2011. يقول خبراء أن الظواهر الجوية الشديدة تحصل بوتيرة أكبر وبشكل أكثر حدة بسبب تغير المناخ.

وكان نداء سابق أطلقه برنامج الأغذية العالمي في شباط/فبراير جمع أقل من 4٪ من الأموال المطلوبة. وعانت منطقة شرق أفريقيا من جفاف مروع عام 2017، لكن تحركات الوكالات الإنسانية أدت إلى تجنب مجاعة في الصومال.

صعيد المساعدات فإن «الوضع الصعب أساساً سيبدأ ساء». وجاء في البيان «يجب الآن تسريع التحركات لإنقاذ أرواح وتجنب مجاعة ووفيات». وأضاف أن النداءات الحالية للاستجابة للجفاف لا تزال تقتصر على تمويل واسع.

## غوثيريش يتوقع إحراز تقدم لتخفيف حدة أزمة الغذاء التي فاقمتها الحرب في أوكرانيا

أيضاً إلى 26.1 مليون طن من 37.6 مليون طن في 2021، بينما ربما ينخفض إنتاج الشعير إلى 6.6 مليون طن من 10.1 مليون طن. وتوقع الاتحاد أن تتمكن أوكرانيا من تصدير عشرة ملايين طن من القمح و15 مليون طن من الذرة. لكن الطاقة التصديرية الحالية لا يمكنها أن تتخطى 18 مليون طن للموسم بأكمله.

وأضاف «في ذات الوقت، الصادرات من أوكرانيا في الموسم الجديد قد تصل إلى 30 مليون طن شريطة أن تتم مضاعفة طاقة التصدير من المعايير الحدودية». وفي وقت السلم، كانت أوكرانيا تشحن ما يصل إلى ستة ملايين طن من الحبوب شهرياً. وقال الاتحاد أن مخزونات الحبوب قد تصل إلى ارتفاع قياسي عند 25 مليون طن بسبب الانخفاض الحاد في الصادرات، وقد ترتفع إلى 43 مليون طن في أسوأ تنبؤات سير الأحداث في نهاية الموسم المقبل.

ويحاول غوثيريش، الذي زار موسكو وكيف في وقت سابق هذا العام، التوسط فيما وصفه بأنه اتفاق شامل لاستئناف صادرات الغذاء الأوكرانية وصادرات الغذاء والأسمدة الروسية في إطار جهود الأمم المتحدة لتخفيف حدة الأزمة.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق هذا الأسبوع أن روسيا مستعدة لتسهيل صادرات القمح الأوكراني عبر البحر الأسود فضلاً عن شحنات الأسمدة الروسية إذا تم تخفيف العقوبات. من جهة ثانية قال اتحاد تجار الحبوب الأوكراني «يوجيا» أمس الأربعاء أن من المرجح أن ينخفض محصول أوكرانيا من القمح في 2022 إلى 19.2 مليون طن من 33 مليون طن سجلها في 2021، لكن انخفاض الصادرات سيدفع المخزونات لمستويات ارتفاع قياسية.

■ ستوكهولم/كيف – رويترز: قال أنطونيو غوثيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، أمس الأربعاء أنه متفائل بشأن تخفيف حدة الأزمة الغذائية التي فاقمتها الحرب في أوكرانيا، لكنه حذر من أن التوصل إلى أي اتفاق بشأن السماح بمرور شحنات سلع، مثل الحبوب، ما زال بعيد المنال.

وأجست الحرب أزمة غذاء عالمية برفع أسعار الحبوب وزيوت الطهي والوقود والأسمدة. وروسيا وأوكرانيا مسؤولتان معاً عن نحو ثلث إمدادات القمح العالمية، كما أن روسيا مؤرّد رئيسي للأسمدة، وأوكرانيا مؤرّد رئيسي للذرة وزيت دوار الشمس. ومع سيطرة روسيا أو إغلاقها فعلياً لجميع موانئ أوكرانيا على البحر الأسود توقفت شحنات الحبوب من أوكرانيا منذ أن غزتها روسيا يوم 24 فبراير/شباط. وتلقى موسكو اللوم على العقوبات الغربية في تعطيل صادرات الحبوب والأسمدة.

## قادة الاتحاد الأوروبي يقللون من احتمالات حظر الغاز الروسي

■ بروكسل – أ ف ب: قلل قادة الاتحاد الأوروبي من احتمالات التوصل لفرض حظر على الغاز الروسي في الجولة التالية من العقوبات، بعد ما واجهوه من صعوبات في إقرار حظر مخفف على صادرات نظفية روسية رئيسية.

والتقت الكتلة التي تضم 27 دولة على حزمة سادسة من العقوبات يتم بموجبها وقف غالبية واردات النفط الروسي، لكنها أعتت الإمدادات عبر خطوط الأنابيب ما سمح برفع نفق البحر، وهي دولة حبيسة لا موانئ لديها لاستيراد النفط من دول غير روسية. وقالت رئيسة الحكومة الإسبانية كايا كالاس أمس الأول «اعتقد أن الغاز يجب أن يكون في الحزمة السابعة، لكنني واقعية، ولا أعتقد أنه سيكون فيها».

ونه المستشار النمساوي كارل نيهامر إلى أنه «من الأسهل التعويض عن النفط... المسألة مع الغاز مختلفة، لذا فإن حظر الغاز لن يكون وارداً».



وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت بلين

وأضافت «كما ذكرت، كانت هناك صدمات غير متوقعة وكبيرة للاقتصاد عززت أسعار الطاقة والغذاء واختناقات الامدادات التي أثرت على اقتصادنا بشدة، والتي لا نقهها بالكامل في ذلك الوقت»، مضيفة أن الصدمات تهدد الغزو الروسي لأوكرانيا وعمليات الإغلاق الأخيرة لكافة كوفيد-19 في الصين.

وقالت أيضاً «في الواقع، استمرت الصدمات التي تعرض لها الاقتصاد، لكن التضخم هو الشغل الأول للرئيس بايدن». وأضافت أن بايدن «يؤمن بشدة ويدعم استقلالية مجلس الاحتياطي الاتحادي لاتخاذ الخطوات الضرورية» لخفض التضخم، وزارتها تتخذ إجراءات تكلمة جهود مجلس الاحتياطي الاتحادي من خلال خفض تكلفة الأدوية الموصوفة والرعاية الصحية ودعم مقترحات في الكونغرس لتعزيز استخدام الطاقة المتجددة.

ونكرت أن التراجع الأخير في بيانات التضخم الأساسي كان مشجعاً، لكنها أشارت إلى أن أسعار النفط لا تزال مرتفعة وأن أوروبا تعمل على خطة لحظر واردات النفط الروسي، وقالت «لا يمكننا استبعاد حدوث مزيد من الصدمات».

## وزيرة الخزانة أخطأت في التقليل من شأن مخاطره بايدين يتعهد بإفساح المجال أمام المركزي لمحاربة التضخم

■ واشنطن – رويترز: اجتمع الرئيس الأمريكي جو بايدين مع جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي)، في وقت متأخر مساء الثلاثاء لمناقشة تضخم تاريخي يستنزف القدرة الشرائية للمركبيين، وأكد لويس البنك المركزي أنه سيكون لديه الحرية للعمل بمعزل عن التدخل السياسي.

وقال بريان ديسي، مدير «المجلس الاقتصادي الوطني» في البيت الأبيض، بعد الاجتماع «الرئيس أكسد لرئيس مجلس الاحتياطي باول أثناء الاجتماع أنه دأب على التأكيد، بما في ذلك اليوم على أنه يحترم استقلال مجلس الاحتياطي». ووصف ديسي الاجتماع بأنه كان «بناءً جداً».

وتعامل بايدين مع باول يتناقض بشكل حاد مع نهج الرئيس السابق دونالد ترامب الذي دأب على توجيه انتقادات شديدة لباول بسبب قرارات مجلس الاحتياطي المتعلقة بأسعار الفائدة، بل وهدد بإقالته، واجتماع بايدين وباول وهو الأول منذ أن صادق مجلس الشيوخ الأمريكي في وقت سابق هذا الشهر على بقاء باول في منصبه لفترة ثانية. ويأتي بينما يسعى بايدين لخفض تكاليف البنزين والغذاء والسلع الاستهلاكية التي أرسلت التضخم إلى أعلى مستوياته في 40 عاماً.

وفي تعليقات مقتضبة قبيل الاجتماع، قال بايدين أنه يجتمع مع باول ووزيرة الخزانة الأمريكية جانيت بلين «لمناقشة أهم أولوياتي.. وهي معالجة التضخم».

وأضاف أن خطته للتعامل مع التضخم «تبدأ باقتراح بسيط: احترام مجلس الاحتياطي الاتحادي.. احترام استقلال مجلس الاحتياطي الاتحادي. وهو ما فعلته وما سأواصل عمله».

ورفع مجلس الاحتياطي معدلات الفائدة بالفعل بمقدار 75 نقطة أساس (75/ نقطة مئوية) هذا العام في إطار معركة لخفض التضخم، ويقول معظم صانعي السياسة النقدية في البنك المركزي الأمريكي أنهم يتوقعون أن يواصل زيادة معدلات الفائدة حتى تصل إلى حوالي 2.5 في المئة بحلول نهاية هذا العام، وما بعده إذا لزم الأمر.

وتشمل الزيادات الزمعة للفائدة زيادة قدرها 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) في كل من اجتماعي مجلس الاحتياطي الاتحادي في يونيو/حزيران ويوليو/تموز. منذ جهة ثانية قالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت بلين يوم الثلاثاء أنها كانت مخطئة في الماضي بشأن التكنج بالمسار التي سيخضع التضخم، لكنها أوضحت أن ترويض ارتفاع الأسعار يأتي على رأس أولوياتي الرئيس جو بايدين، وأنه يدعم إجراءات مجلس الاحتياطي الاتحادي لتحقيق ذلك. وردا على سؤال في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، عما إذا كانت قد أخطأت بالتقليل من شأن التبعيد الذي ينسكه التضخم في البيانات العامة خلال العام الماضي، قالت بلين «اعتقد أنني كنت مخطئة في ذلك الوقت بشأن المسار الذي سيخضع التضخم».



## صندوق الاستثمارات الأمريكي «ريدبيرد» يستحوذ على نادي ميلان بمليار و200 مليون يورو

### الدوري الإيطالي



لاعبو ميلان يحتفلون بلقب الدوري الأول منذ 2011

إلى صورة العلامة التجارية لميلان، فإن استحواذ «ريدبيرد» مهم لمشروع اللاعب الجديد لنادي ميلان بعدما أعلن عن خططهما لبناء «كاندراثية» مشتركة، وهدم اللاعب التاريخي «سان سيريو» الذي سبقه قائما أقله حتى 2026.

ريد سوكس للبيسبول، ونقل عنه النادي في بيان قوله: «أظهرت فلسفة الاستثمار في شركة ريدبيرد وسجلها الحافل في ملكية الأندية، أن أندية كرة القدم يمكن أن تكون ناجحة على أرض الملعب ومستدامة خارجة». وبالإضافة

كما ارتبط رئيسه، رجل الأعمال الأمريكي الإيطالي الأصل جيرمي كاردنالي، بصفقات تجارية مع العديد من المؤسسات الرياضية الأمريكية، من خلال استحواذه على حصص في نادي نيويورك يانكيز وبوسطن

خاص في قطاع التسويق الرياضي في أمريكا الشمالية، وفي صيف 2020 استحوذ على 65% من الأسهم في نادي تولوز الذي يسعد إلى الدرجة الأولى الفرنسية الموسم المقبل، كما أن لديه حصة صغيرة في ليدز يونايتد الإنجليزي.

اللاعبة الثالثة، فإن «ديافولو» (لقبه) يأمل باستعادة مكانته بين كبار القارة حيث يعود مجدداً إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. في تلك الحقبة، نهاية الألفية الماضية، كان لا يزال برلوسكوني مالكا للنادي، واشترى رئيس الوزراء السابق ميلان في 1986 وقاده إلى قمة أوروبا مع نجوم غوليت وياولو مالديني وأندريا بيرلو وريكاردو كاكيا وأندري شيفشينكو وغيرهم. وغادر في 2017 عندما كان النادي غارقاً في الديون وياًهاً داخل المستطيل الأخضر. واستحوذ صندوق «إيليو مانجمنت» على النادي في 2018 لأن مالكة في ذلك الوقت رجل الأعمال الصيني لي يونغ هونغ لم يكن قادراً على سداد قرض. وراهن الصندوق على اللاعبين الشباب ذوي الإمكانيات العالية، وأوكل سياسة الانتقالات إلى أسطورة النادي باولو مالديني الذي يشغل منصب المدير الرياضي. كما تم تقليص الرواتب، حتى لو كان ذلك يعني عدم القدرة على الاحتفاظ ببعض اللاعبين المهمين الذين غادروا بصفحة حرة أمثال الحارس جانلويجي دوناروما (إلى باريس سان جيرمان) والتركي هانك تشالهان أوغلو (إلى إنتر) في 2021 أو الأيفوري فرانك كيسي هذه السنة. والاسم الكبير الوحيد الحالي هو السويدي زلاتان

ميلانو - أ ف ب: بعد أيام من عودته إلى قمة كرة القدم الإيطالية بتوجيهه بطلا للمرة الأولى منذ 2011، نقل ميلان شعلة ملكيته التي بقيت «أمريكية»، من صندوق الاستثمارات «إيليو» إلى «ريدبيرد كابتال بارتنرز». وأعلن النادي اللومباردي إن الصندوقين توصلا إلى «اتفاق نهائي لاستحوذ ريدبيرد على مؤسسة إيه سي ميلان» في صفقة بلغت قيمتها 200 مليون يورو. على أن تكتمل كحد أقصى في «أيلول/سبتمبر 2022». وأضافت النادي أن «إيليو مانجمنت» الذي استحوذ على النادي في 2018 مع نهاية عهد الملك السابق سيلفيو برلوسكوني (1986-2017) «سيحفظ بحصة مالية قليلة وممثلين في مجلس الإدارة». وأضافت في بيانه أن «أولوية ريدبيرد العمل مع النادي المعتاد إلى البطولات لوكالة عودة ميلان إلى قمة كرة القدم العالمية». وكان الصندوق الأمريكي المرشح الإبرز للاستحواذ على ميلان بعدما أكتت شركة «إنفستكروب» الخميس، وهي صندوق استثماري يتخذ من البحرين مقراً له، أن المفاوضات لشراء النادي وصلت إلى حائط مسدود. وتعتبر قيمة الصفقة البالغة 1.3 مليار دولار مشرقة للنادي العريق المتوج سبع مرات بطلا لأوروبا و19 مرة في بلاده، ورغم أنه يخرج من عقد من سنوات مجيدة في العقد الأول من

## الحكم على مدافع وستهام روما بـ180 ساعة خدمة مجتمعية لتعذيبه قطة!

لندن - أ ف ب: حُكم على المدافع الفرنسي لوستهايمير كيرت روما بتنفيذ 180 ساعة من الخدمة المجتمعية، عقاباً على تعذيبه قطة في تهماه أقر بارتكابها أمام المحكمة. وتصدر روما العناوين في شباط/فبراير بعدما نُشر له مقطع فيديو وهو يقوم بتعذيب قطة، ما أثار موجة غضب عارمة في إنكلترا وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وقام شقيق روما، بيوان الذي يمكن سماعه وهو يضحك في الخلفية، بتصوير ابن الـ27 عاماً وهو يطارد القطة ويهددها بحذائه بعدما قام بركلها وصفعها على رأسها تحت أنظار ابنه البالغ سبعة أعوام. ومُثل الأخوان روما ألف دولار بحسب التقديرات، فيما ارتأت شركة «أندراس» للمستلزمات الرياضية أن تسخّر عقدها معه، كما عوقب شقيقه بيوان من فريقه داغتهام أندريدبيرج من المستوى الإنكليزي الخامس بالانقاص، وقررت الجمعية الملكية لمنع القسوة بحق الحيوانات، وهي أكبر جمعية لحقوق الحيوان، بأن تنتزع القطتين اللتين يملكهما المدافع الفرنسي، ونقلهما إلى عهدها.

وأدت مشاكله البدنية إلى خوضه 27 مباراة فقط مع الفريق في جميع المسابقات الموسم المنصرم الذي انتهى مخيباً لسه وللنادي الذي أخفق في احتلال مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا. وتابع النادي في بيان أن اللاعب البالغ عددها 233 في الدقيقة العاشرة على ملعب أنفيلد (الضخامة ضد ليفربول) في نيسان/أبريل 2022 بعد اضطراره للخروج بسبب انكساره بدنية أخرى. وانضم بوغبا إلى فريق الناشئين في يوانيتد عام 2009 في سن الـ16 من لوهافر وحقق معه كأس إنكلترا للناشئين قبل أن يرتقى إلى صفوف الفريق الأول في موسم 2011-2012 ويرحل مع نهايته إلى توريانو. وكان موسم 2018-2019 الأفضل له في إنكلترا بإشراف مورينيو عندما سجل 16 هدفاً في 47 مباراة. وفي وقت أشارت تقارير إلى إمكانية أن يكون باريس سان جيرمان وجهة محتملة، ذكرت «إغازيتا ديلو سبورت» الإيطالية احتمال أن ينظر الفرنسي صدور فيلمه الوثائقي «يوغنايتي» في 17 حزيران/يونيو على منصة «أمازون» للإعلان رسمياً عن قراره.

## مانشستر يونايتد يعلن رحيل الفرنسي بوغبا هذا الصيف



بوغبا ختم مسيرة 6 سنوات مخيبة مع مانشستر يونايتد

مانشستر - أ ف ب: أعلن مانشستر يونايتد عن رحيل لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا عن صفوفه هذا الصيف، بعد ست سنوات أمضاها في الفترة الثانية له مع «الشياطين الحمر». وجاء في بيان للنادي أن التوقيع بكأس العالم 2018 «سيرحل» في نهاية حزيران/يونيو الحالي عند انتهاء «عقد»، وسيط تقارير عن إمكانية عودته إلى يوفنتوس حيث لعب بين 2012 و2016 بعد فترة أولى مع يوانيتد الذي تخرج في صفوفه من فريق الناشئين. وكان يوانيتد أعاد بوغبا إلى ملعب «أولد تافورن» في 2016 بصفقة مالية قياسية حينها بلغت 89 مليون جنيه إسترليني. ولم يقدم بوغبا مع يوانيتد المستويات التي ظهر بها في يوفنتوس وكان أحد أبرز العناصر الذين ساهموا بتوقيع بيانكوينيري بلقب الدوري الإيطالي أربع مرات في دورته المحوري مع منتخب فرنسا في مونديال روسيا 2018، وكانت أفضل فراته، وإن لم تكن خارقة، مع المدرب جوزيه مورينيو عندما أحرز يوانيتد آخر لقبه في 2017 بتوجيهه للدوري الأوروبي وكأس الرابطة.

## الحكومة الفرنسية: لم تحدث دراما في نهائي الأبطال رغم الفوضى

باريس - رويترز: قالت الحكومة الفرنسية إنه «لم تحدث دراما» في نهائي دوري أبطال أوروبا في باريس السبت الماضي والذي يشابه فوضى، وسيط انتقادات لها بسبب التعامل مع المباراة الكبرى. وقالت المتحدثة باسم الحكومة أوليفيا غوريغوري: «كان من الممكن أن نتعامل بشكل أفضل لكن لا توجد دراما». وتاجل موعد انطلاق النهائي في استاد فرنسا، لأكثر من نصف ساعة لحالة الشرطة منع جماهير الإنكليزي من مشاهدة المباراة. لجنة مستقلة للتحقيق في الأحداث المتعلقة بالمشجعين ومشاكل الجماهير.

من القصص عن تجارب مروعة للغاية أثناء مغادرتنا الملعب أيضاً. جرائم ارتكبت وسرقات حصلت. وشهد: «أحد يجب أن يختبر ما عانا جمهورنا قبل المباراة أو بعدها. في أنهاننا، من الواضح أن هذا غير مقبول على الإطلاق». وقال إن ليفربول حاول مساعدة المشجعين الأكثر تضرراً من المشاكل التي حصلت قبل وبعد المباراة، موضحاً: «نحن ندرک أن هناك العديد من المشجعين الذين أصيبوا مساء السبت وطلبنا من البويغا تقديم سجل يوم المباراة والذي يتضمن أي حوادث طبية خلال الألفية، حتى نتكمن من التواصل مع هؤلاء المشجعين والعائلات للمساعدة إذا كان بقدرتنا ذلك». وتابع: «مجرد مثال وقد يكون مجرد اختلاف في المفردات... لكننا طالبنا بتحقيق مستقل وليس بتقرير مستقل». في إشارة منه إلى القرار الذي اتخذته البويغا الإثنين بفتح «تقرير مستقل» في الأحداث. وشهد: «لذلك من المهم جداً أن نبقي على اتصال مع البويغا خلال الأيام المقبلة».

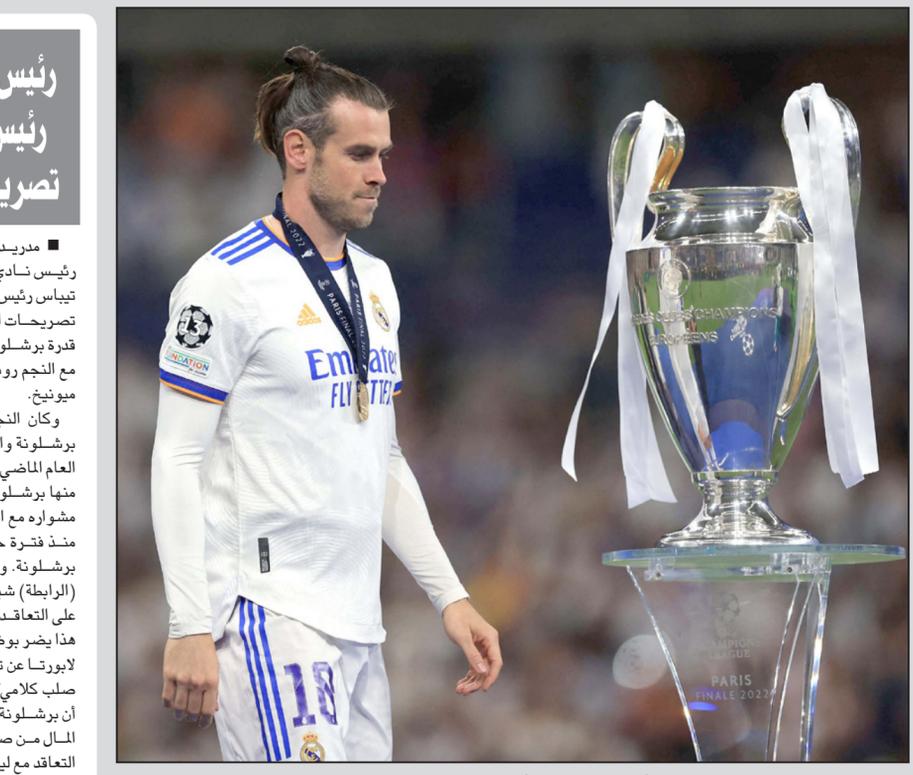
## فوضى نهائي دوري الأبطال ليفربول تلقى أكثر من 5 آلاف شكوى مرتبطة بما حصل خارج «استاد دو فرانس»!

ريال مدريد 1-صفر، ألقى الاتحاد الأوروبي باللوم في البداية على تأخر وصول المشجعين الذين تعرض بعضهم للتعنيف، قبل أن يصدر لاحقاً بياناً قال فيه إن التذاكر المزورة كانت السبب في الفوضى التي حصلت. ولكن تم حفض الرواية الرسمية للأحداث مراراً وتكراراً على وسائل التواصل الاجتماعي من المشجعين والصحافيين المستقلين. ودعا هوغان البويغا إلى تضمين الأدلة المقدمة من مشجعي ليفربول لموقع النادي في المراجعة المستقلة التي أطلقها البويغا، مضيفاً: «المنموذج موجود على موقعنا لأكثر من 24 ساعة بقليل، وتم تعبئة وإكمال أكثر من 5 آلاف نموذج، وهو أمر مذهل». وتوجه بالشكر لكل من بذل جهداً لكي يرسل تجربته، ووعتي الطريقة التي عومل بها بعض الرجال والنساء والأطفال، بعضهم أصحاء والأخر أقل قدرة، بشكل عشوائي على مدار يوم السبت». مضيفاً: «اعتقد أن جميعنا شاهد مقاطع فيديو وصوراً، قرأت عدداً

لندن - أ ف ب: تلقى ليفربول أكثر من 5 آلاف شكوى من مشجعيه في غضون 24 ساعة، في ما يخص الفوضى التي حصلت قبل وخلال وبعد نهائي دوري أبطال أوروبا السبت على «استاد دو فرانس» في ضواحي باريس، وفق ما أعلن المدير التنفيذي للنادي بيليو هوغان. وأطلقت الشرطة الفرنسية الغاز المسيل للدموع على مشجعي ليفربول خلال تجمعهم في طوابير طويلة وبطيئة الحركة قبل المباراة النهائية، ما أدى إلى تاجيل انطلاقها لأكثر من نصف ساعة. وزعم وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان أنه تم اكتشاف تزوير في ما يصل إلى 70% من التذاكر من موظفين عند أول نقاط التفتيش الأمنية خارج الملعب، لكن مصادر داخل البويغا والاتحاد الفرنسي قالت إنه تم اكتشاف 2800 تذكرة مزورة فقط عند بوابات دخول الملعب، ما يشير إلى أن المشكلة تتعلق أكثر بإدارة تدفق المشجعين خارج الملعب، وتبرير تأخير المباراة التي فاز بها

## رئيس برشلونة يهاجم رئيس الرابطة بسبب تصريحات ليفاندوسكي

مدريد - د ب أ: شن خوان لابورتا رئيس نادي برشلونة هجوماً على خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني بسبب تصريحات الأخير الذي حذر من خالها من قدرة برشلونة على التعاقد في الوقت الحالي مع النجم روبرت ليفاندوسكي مهاجم بايرن ميونخ. وكان النجم ليونيل ميسي رحل عن برشلونة وانضم إلى باريس سان جيرمان العام الماضي بسبب المشاكل المالية التي يعاني منها برشلونة. وأعلن ليفاندوسكي مؤخراً أن مشواره مع الباييرن انتهى، وتواصل التكتيات منذ فترة حول انضمام ليفاندوسكي إلى برشلونة. وقال لابورتا: «أود أن أطلب منهم (الرابطة) شيئاً، وهو عدم التعليق بشأن قدرتنا على التعاقد مع لاعب معين من عدمها، حيث أن هذا يضر بوضوح بمصالح برشلونة». وأضاف لابورتا عن تصريحات تيباس: «هذا يعبر عن صلب كلامي». وكان تيباس أكد أمس الثلاثاء أن برشلونة سيكون بحاجة إلى الحصول على المال من صفقات بيع لاعبين كي يتمكن من التعاقد مع ليفاندوسكي.



بيل حرز 5 بطولات دوري أبطال خلال 8 سنوات مع الريال

## الدوري الإسباني بيل يشكر ريال مدريد في رسالة وداعية: تحول حلمي إلى حقيقة وأكثر من ذلك بكثير!

مدريد - أ ف ب: أكد الجناح الويلزي غاريت بيل رحيله عن ريال مدريد في رسالة وداعية شكر فيها على «تحول حلمي إلى حقيقة وأكثر من ذلك بكثير» وفق بيان نشره على «تويتر». وقال ابن الـ32 عاماً الذي كان ضمن تشكيلة الفريق خلال تتويجه السبت بدوري أبطال أوروبا بعد الفوز على ليفربول 1-صفر في باريس: «أكتب هذه الرسالة لأشكر جميع زملائي الحاليين والسابقين، والمدربين والطواقم والمشجعين على مساندتي». ووصلت إلى هنا قبل 9 أعوام كغضب أراد تحقيق حلمه بالعب مع ريال مدريد، أن يرتدي هذا القميص الأبيض العريق، أن يرتدي هذا الشعار على صدره، أن لعب في سانتياغو برنابيو، أن أفوز بالألقاب وأن أكون جزءاً من الذي يشتهر به النادي. وهو الفوز بدوري الأبطال الذي أحرزه النادي الملكي للمرة الرابعة عشرة في تاريخه، ووصل بيل إلى الريال عام 2013 من توتنهام الإنكليزي في صفقة قياسية قدرت بحمئة مليون يورو، ولعب دوراً أساسياً في قيادة الفريق إلى لقب دوري الأبطال أعوام 2014 و2016 و2017 و2020، وصولاً إلى لقبه الشخصي الخامس هذا الموسم وفي بدون أن يكون مؤثراً نظراً لتواجده على مقاعد البدلاء أو خارج التشكيلة غالبية الموسم وفي كافة المسابقات.

بعدها اكتفى بخوض 16 مباراة في الدوري خلال موسم 2019-2020 و20 في جميع المسابقات، عاد بيل في موسم 2020-2021 لفريقه السابق توتنهام على سبيل الإعارة على أمل العودة إلى النادي الملكي بمستوى يحوله استعادته مكانته، لكن وضعه لم يتحسن بقيادة المدرب كارلو أنشيلوتي واكتفى هذا الموسم بخوض 5 مباريات فقط في الدوري الذي أحرزه فريقه، و7 في جميع المسابقات، ورغم النهاية الصعبة لسيرته في «سانتياغو برنابيو». قال بيل: «يا مانيك الآن أن أعود بالزمن إلى الوراء، التفكير ملياً والقول بكل صدق أن هذا الحلم تحول إلى حقيقة وأكثر من ذلك بكثير». وتابع: «أن أكون جزءاً من تاريخ هذا النادي وأن تحقق ما حققته حين كنت لاعباً في الريال، في هذه تجربة لا تصدق وتجربة لن أنساها أبداً، متوجهاً بالشكر إلى رئيس النادي فلورنتينو بيريز والمدير العام خوسيه أنجيل سانشيز ومجلس الإدارة «لنحي فرصة أن لعب مع هذا النادي، معاً، تمكنا من خلق بعض اللحظات التي ستبقى خالدة في تاريخ هذا النادي وكرة القدم». ولن يكون بيل الوحيد الذي سيترك النادي، إذ رحل أيضاً لاعب الوسط إيسكو الذي وصل إلى نهاية عقده بعد تسعة مواسم مع الفريق ومن المرجح انتقاله إلى ريال بيتيس، والظهير البرازيلي مارسيلو دافع عن ألوان النادي منذ 2007 وتوج معه بجميع الألقاب الممكنة، بينما خمسة أيضاً في دوري الأبطال وستة في الدوري الإسباني.

## نيمار يعول على المنتخب البرازيلي لنسيان موسمه المتواضع مع سان جيرمان



نيمار يخوض حصة تدريبية مع منتخب بلاده البرازيل

مختلف مع سان جيرمان في ظل تشاركه النجومية والاضواء مع زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي ومبابي الذي يعتبر الفتى المدلل للجمهور والنادي على حد سواء، ويرى غوستافو هوفمان أن فينيسيوس الذي للصحابي غوستافو هوفمان، المتخصص بتغطية لاعب برازيلي في الموسم الأوروبي الماضي، لكن نيمار مع البرازيل أكثر من أدائه مع سان جيرمان، قد يكون موندنال هذا العام فرصته الأخيرة، أرقام نيمار مع المنتخب أفضل بكثير من تلك التي حققها مع النادي هذا الموسم، إذ سجل ثلاثة أهداف مع أربع تمريرات حاسمة في آخر ست مباريات.

والصحيح الذي حظي به بعد قيادته للفرق على تشيلي 4-صفر نهاية آذار/مارس في الجولة قبل الأخيرة من تصفيات الموندنال على ملعب "ماراكانا" الأسطوري، جاء في الوقت المناسب لبعيد إليه العنويات بعد صفحات الاستهجان التي وجهها له ولزملائه جمهور ملعب "بارك دي برانس" عقب إقصاء الفريق من ثمن نهائي دوري أبطال على يد ريال مدريد. ومع البرازيل، يستمتع نيمار في ظل انسجامه التام مع المواهب الشابة مثل باكينتا أو فينيسيوس جونيور أو رافينيا أو أنتوني، فيما الأمر

يخوض كأس عالم كبيرة (نهاية العام في قطر)، لكنني أراه يتراجع أمام نجوم صاعدين مثل مبابي أو هالاند".

وقسي الثلاثين من عمره، أنهى نيمار لتو موسمه الأول مبروداً على المستوى الفردي منذ وصوله إلى أوروبا، مكتفياً بتسجيل 13 هدفاً وتمرير 8 كرات حاسمة في 28 مباراة مع النادي الباريسي، وحتى إنها المرة الأولى يفشل في تسجيل أي هدف في دوري الأبطال التي أحرز لقبها عام 2015 مع فريقه السابق بشلونة. وعانى البرازيلي مرة أخرى من المشاكل البدنية، لاسيما إصابة في الكاحل أبعده عن 13 مباراة. لكن الإصابة عاودته مرة جديدة، خلال استعداداته لمواجهة اليوم الودية مع كوريا الجنوبية، قبل مواجهة اليابان الإثنين ضمن استعدادات البرازيل لموندنال قطر، وأمسك نيمار بقدمه اليميني وسقط أرضاً بعد اصطدامه بأحد زملائه، ولم يعد إلى التمارين القادمة في سيول، فيما قال طبيب المنتخب إنه يعاني من إصابات حتى "صباح الغد" لتحديد حجم الإصابة. والإصابات لا تفسر كل شيء، فخلال الواصل الخمسة التي قضاه في سان جيرمان، لعب نيمار دائماً قرابة 30 مباراة كعقد موسمي، لكن إجمالي أهدافه هو الذي شهد هبوطاً كبيراً إذ انقلبت من 28 في

ريو - أ ف ب: بعدما طوى صفحة الموسم المتواضع الذي قدمه مع باريس سان جيرمان، يعول النجم نيمار على المنتخب البرازيلي كي يستعيد بريقه ومكانته الشخصية بين الكبار، على أمل أن يتمكن في النهاية من قيادة "سيليسا" إلى لقبه الموندنالي الأول منذ 2002 والسادس في تاريخه.

المشكلة التي عانى منها نيمار خلال الموسم المنصرم ليست مرتبطة بخروج سان جيرمان من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أو تنازله عن لقب الكأس المحلية واكتفائه باستعادة لقب الدوري من ليل، بل أن اللاعب شخصياً كان في أدنى مستوى له منذ وصوله إلى أوروبا عام 2013 حين انضم لبرشلونة من سانتوس، واعتبر نيمار الوريث البرازيلي الشرعي لنجوم مثل كاكا (2007) ورونالدنيو (2005) ورونالدو (1997 و2002) في المنافسة على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، لكن أحداً لم يتوقع بأن يصل به الأمر في 2021 ليكون في المركز السادس عشر على لائحة التصويت الخاص بالجائزة المرموقة، في تراجع كبير مقارنة بزميله الثالث عامي 2015 و2017، وبالنسبة للكاتب البرازيلي مارو سيزار، فيعتقد أن نيمار "أضاع فرصة الفوز بالكرة الذهبية، مضيفاً: "قد



حفيظ دراجي\*

## قضية أخرى في الجزائر اسمها «أندي ديور»!

■ بعد أن أغلق باب الجدل حول غياب رياض محرز وبرر غيابه عن المبارتين المقبلتين لـ"الخضراء"، فتح المدرب الجزائري جمال بلماضي جدلاً آخر في الأوساط الإعلامية والجمهورية حول مهاجم نيس أندي ديور، عندما أعلن في ندوته الصحافية أن اللاعب سيعود في سبتمبر/أيلول المقبل رغم مطالبته في وقت سابق بإفغائه من اللعب مع المنتخب لمدة سنة حتى يتفرغ لفريقه الجديد نيس، وهو الأمر الذي رفضه بلماضي وقرر عدم استدعائه مجدداً، ليتراجع عن قراره ويعلن أنه تواصل مع اللاعب وطلب منه الإعلان بنفسه عن رغبته في العودة وتقديم اعتذار للجمهور الجزائرية، مقابل الاعتماد عليه لاحقاً، خاصة بعد أن قدم موسماً رائعاً مع ناديه سجل فيه 20 هدفاً في أربعين مباراة، في وقت تراجع فيه مردود العوامل بونجاح وبلغ سليمان من العمر 34 عاماً، وهي أبرز العوامل التي دفعت بلماضي إلى فتح الباب مجدداً أمام أندي ديور حسب الكثير من الملاحظين.

القضية فتحت باب الجدل وطرحت علامات الاستفهام في كل الأوساط، خاصة أنها جاءت بعد خروج الجزائر من سياق التأهل إلى موندنال قطر، فراح البعض يتساءل لماذا هذا التغيير في موقف جمال بلماضي وأندي ديور على حد سواء؟ كيف تم التواصل بين الرجلين؟ ما هي دوافع عودته في هذا الظرف؟ وهل يقبل الجلوس في كرسي الاحتياط، أما يعود من موقع قوة يسمح له بأن يكون المهاجم الأساسي في تكتيك بلماضي؟ وهل سيعتذر للجمهور الجزائرية على تخليه عن المنتخب في الوقت الذي كان في أمس الحاجة إليه؟ كل هذه التساؤلات غذت النقاش في الجزائر وخارجها وانقسم فيه الناس بين مؤيد ومعارض لعودة اللاعب، ومؤيد ومعارض لقبول المدرب إعطائه فرصة جديدة في مرحلة تقتضي التفكير في لاعبين جدد يعوضون جيل تقدم في السن، يصعب التعويل عليه على المدى المتوسط والطويل على غرار مولوحي وبلعمري وفيغولي وبونجاح وسليمان.

المعارضون لعودة أندي ديور يعتقدون أنه تخلى عن المنتخب في أصعب الظروف من أجل ناديه من دون أن يتحدث الوسائل الإعلام أو يعتذر عن طلبه تجميد مشاركته مع المنتخب لمدة سنة، وحتى سنة لا يسمح بالاعتماد عليه لأربع سنوات قادمة وقد يغلق الباب على مهاجمين شباب خاصة إذا اشترط اللعب كأساسي وهو الأمر المستبعد مع جمال بلماضي، لكن قد يعتقد أنه عاد من موقع قوة، منقاداً للمنتخب الجزائري، وأن بلماضي في موقع ضعف بعد الاخفاق في كأس أمم أفريقيا بالكامبيون، والإقصاء من التأهل إلى موندنال قطر، ويريد توفير كل عوامل النجاح في المرحلة القادمة حتى لا يقتضى الأمر التنازل قليلاً لمهاجم لم يكن لاعباً أساسياً مع المنتخب الذي منحه له فرصة التوتيج بكأس إفريقيا للأمم 2019.

المؤيدون لعودة اللاعب إلى المنتخب الجزائري يستندون في تحييمهم إلى حاجة جمال بلماضي الملحة إلى قلب هجوم من حجم ديور الذي أنهى الموسم كأحد هدافي الدوري الفرنسي مع نيس في وقت تراجع مستوى بغداد بونجاح بشكل كبير، وتقدم سليمان في السن، ما يفرض على المدرب البحث عن بديل جاهز لا أحد يشكك في قدراته الفنية والبدنية لمواجهة التحديات المقبلة، وما قام به اللاعب من قبل لا يدعو إبعاده مدى الحياة لأنه لا يعادل ما فعله لاعبون آخرون من المحليين أو مزدوجي الجنسية، لكن بشرط أن يقدم اعتذاره للجمهور، ويقبل بخيارات المدرب والجلوس في كرسي الاحتياط إذا اقتضت الضرورة.

مهما كان الحال واختلقت الآراء فإن قضية ديور لا تشبه تماماً ما سمي بقضية محرز، وبلماضي يتحمل وحده مسؤولية قراره وخياراته، علماً أنه سيكون في موقف حرج وصعب ومنظر في المعرج، إذا أخطأ مجدداً، خاصة من طرف أفضل سلسلة في القرن الحادي آخره، لتبرير دعواتهم السابقة إلى ضرورة رحيله بعد الاخفاق المزوج في كأس أمم أفريقيا وكأس العالم.

\* إعلامي جزائري

## ألعاب القوى غيرما يحقق أحد أفضل الأزمنة في 3 آلاف متر موانع

■ أوسترافا - أ ف ب: فاز الأثيوبي لاميشا غيرما، حامل فضتي بطولة العالم وأولمبياد طوكيو الصيف الماضي، بسباق ثلاثة آلاف متر موانع في لقاء أوسترافا التشيكي لألعاب القوى، محققاً أحد أفضل الأزمنة في التاريخ.

ويعد ما كان مع ركب العدائين حتى منتصف السباق، ابتعد غيرما قبل أن يفوز بزمن 7:58.68 دقائق، وهو أفضل زمن في العالم هذا الموسم، ويعمر 21 عاماً فقط، غيرما هو العداء الثالث عشر فقط في التاريخ الذي ينزل تحت حاجز الثماني دقائق في هذا السباق، وأول أثيوبي يحقق هذا الانجاز، ومن بين العدائين النشطين حالياً، وحده حامل الذهبية الأولمبية في طوكيو الغربي سفيان البقالي حقق زمناً أفضل (7:58.15) د في موناكو في 2018، وفاز البريطاني ريس بريسكود بسباق 100 م محققاً زمن 9.93 ثانية وهو رقم قياسي شخصي، وفي 200م، كان الفوز من نصيب النيجيرية أميناتو سيني (22.21 ث) أمام الأسطورة الأمريكية أليسون فيليكس التي حلت ثانية (22.78 ث)، وفي سباق 800م، فاز النجم الصاعد الكيني إيمانويل وانويو في (17 عاماً) وبطل العالم للشاين السيف الماضي، في 1:44.15 دقيقة في السباق الأول في مسيرته خارج بلاده.

## دوري السلة الأمريكي نهائي الحاضر والتاريخ بين ووريزر وسيلتكس

في سان فرانسيسكو، ليجز أحد ألقابه الثمانية تواليا بين 1959 و1966. والمرة الأخيرة التي تأهل فيها سيلتكس إلى نهائي الدوري عام 2010، انتهى فيه به الأمر بالخسارة 4-3 أمام غريمه التاريخي لوس أنجلوس ليكرز، ما سمح للأخير بأن يصبح على بعد لقب من الفريق الأخضر قبل أن يعادله بـ17 لقباً في 2020، وبالتالي، سيحصل سيلتكس على فرصته الآن لاستعادة الزعامة التاريخية والترجع مجدداً على عرش أكثر الفرق إحصاراً للقب بحال نجح في تحطيم ووريزر والفوز بلقبه الأول منذ 2008.

ويعد سيلتكس بقيادة المدرب النيجيري الأصل إيمي أودوكا الذي استلم تدريب الفريق الصيف الماضي في أول مهمة له كمدرب أول بعدما كان مساعداً لتدريب بوبوفيتش في سان أنتونيو سبيز من 2012 حتى 2019 قبل أن ينتقل إلى فيلادلفيا سفينتي سيكرز ومن بعده بروك نيتس، على تالقات الثاني جايسون تايتوم وجايلن براون هوجوما، وماركوس سمارت وروبرت وليامز دفاعياً، وبعدها كان خارج ترشيحات المنافسة على اللقب، حقق سيلتكس بداية نارية في الأدوار الإقصائية باختساحه نيتس 4-صفر قبل تجريد ميليو سي في باكس من اللقب في الدور الثاني بحسبه المواجهة 3-4، ثم تحطى في نهائي المنطقة هيت الذي كان صاحب أفضل سجل في الموسم المنتظم، وانتزاعه بطاقة النهائي من مغلل منافسه بالفوز عليه في المباراة السابعة الحاسمة الأحد.

وريزر نفسه أمام فرصة استعادة زعامته موعلاً على سجله في ملعبه "تفايس سنتر" الذي حقق فيه تسعة انتصارات من تسع مباريات خاضها هذا الموسم في الأدوار الإقصائية، في إنجاز عادل به الرقم القياسي الذي حققه عام 2017، ويعني ووريزر النفس بمواصلة تألقه على ملعبه حين يستضيف المباراة الأولى (من أصل سبع ممكنة) في سلسلة النهائي اليوم، على أمل إجزاز اللقب للمرة السابعة في تاريخه والرابعة في آخر ثمانية مواسم، بعدما توج به بقيادة الثلاثي كاري-تومسون-غريمن في 2015 و2017 و2018، وقبلها أعوام 1947 و1956 حين كان الفريق في فيلادلفيا و1975 بعد انتقاله إلى كاليفورنيا تحت اسمه الحالي.

ويعتمد إذا كان كاري سيحتفل بلقب الدوري الرابع في مسيرته على قدرة فريقه على التعامل مع خصمه المقبل سيلتكس الذي اعتبره الكثيرون الفريق الأكثر اكتمالاً في فترة ما بعد الموسم المنتظم، وبالنسبة للجمهور السابق تشارلز باركلي، فالأمر محسوم "سيلتكس سيفوز بالسلسلة وسيفوز ببطولة العالم لأنه أفضل فريق متبق في الأدوار الإقصائية براني". ويعود الفريق الأخضر الأسطوري إلى نهائي الدوري للمرة الأولى منذ 12 عاماً بعدما تجاوز ميامي هيت في نهائي المنطقة الشرقية بسبع مباريات، ليضرب موعداً في سلسلة اللقب مع ووريزر للمرة الأولى منذ 1964 عندما توج بطلاً على حساب الفريق الذي كان حينها

■ سان فرانسيسكو - أ ف ب: بين فريق يسعى إلى التأكيد بأنه حاضر دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وآخر يبحث عن استعادة مكانته التاريخية والترجع على عرش أكثر الفرق إحصاراً للقب، يتواجه غولدن ستيت ووريزر مع بوسطن سيلتكس اعتباراً من اليوم في أولى مباريات سلسلة النهائي.

وبعد فشله حتى في الوصول إلى الأدوار الإقصائية "سيلي أوف" خلال الموسم الماضي، متأثراً بالإصابات، عاد ووريزر مجدداً إلى حيث ينتمي "بحسب نفسه ستيفن كاري، يتأمله إلى النهائي بعد حسمه سلسلة نهائي المنطقة الغربية 4-4 على حساب دالاس مافريكس، وأكد فريق المدرب ستيف كير أن غيابه عن "السيلي أوف" في الموسم الماضي، ورغم أن الفريق عزز صفوفه بضم أندرو وغيغز وجوردن بول وجوناثان كويمغا الذين لعبوا دوراً مؤثراً في عودة ووريزر إلى القمة مجدداً، كان الاعتماد الأساسي في الانتفاضة على الحرس القديم، الثلاثي ستيفن كاري وكلاي تومسون وديرموند غرين، وأن يجد

## فئة السيدات شفيونتيك تتابع سلسلتها وكاساتكينا إلى أول نصف نهائي

■ باريس - أ ف ب: تابعت البولندية إيفا شفيونتيك، المصنفة أولى عالمياً، سلسلتها الرائعة وحقت فوزها 33 توالياً على حساب الأمريكية جيسكا بيغولا الحادية عشرة 6-3 و6-2، في ربع نهائي رولان غاروس الفرنسية.

وضربت شفيونتيك (21 عاماً)، حاملة لقب 2020، موعداً في الربع الأخير مع الروسية داريا كاساتكينا الفائزة على مواطنها فنيوفا نيكيا كوديرميوتوفا 6-4 و7-6، واقتربت شفيونتيك من أفضل سلسلة في القرن الحادي والعشرين بتوقيع الأمريكية فينوس وليامز (35 فوزاً توالياً) لتليها شقيقتها الصغرى سيرينا (34)، وكانت شفيونتيك أحرزت خمسة القاب متتالية هذه السنة، بينها أربعة في بطولات "ديبلوي آيه". ورغم ابتعادها عن أفضل مستوياتها، ضربت شفيونتيك 30 كرة راحة في المباراة التي جاءت من طرف واحد، وكانت بيغولا التي قدمت بداية موسم جيدة، تحاول بلوغ أول نصف نهائي لها في البطولات الكبرى، بعد خسارتها مرتين في ربع نهائي بطولة أستراليا، وبعد كسرهما إرسال الأمريكية وتقدمها 40-صفر في الشوط الثاني، عادل بيغولا، لكن صادات البولندية كانت مميزة وتقدمت 4-3 قبل أن تحسمها 6-3، انقذت كرة كسر الإرسال مطلع الثانية، قبل التقدم 3-1، ثم حسمتها بسهولة 6-2.

وكانت كاساتكينا، المصنفة 20 عالمياً، بلغت نصف نهائي بطولة كبرى للمرة الأولى في مسيرتها، بفوزها على كوديرميوتوفا بمجموعتين، وكانت أفضل نتيجة لكاساتكينا في "الغراند سلام" بلوغها ربع نهائي ويمبلدون 2018، ووجدت كاساتكينا فوزها على مواطنها في ثاني مواجهة فقط بينهما، بعد أول في الدور ربع النهائي لدورة سان بطرسبورغ في بلدتها العام الماضي، ورغم أن كوديرميوتوفا (25 عاماً) تقوّتت في الضربات الراجعة بفارق شاسع (38 مقابل 16)، إلا أنها دفعت ثمن الأخطاء المباشرة التي بلغ عددها ضعف تلك التي ارتكبتها كاساتكينا (50 مقابل 25) لتفشل في بلوغ نصف نهائي "غراند سلام" للمرة الأولى في مسيرتها.

## نادال يجرد ديوكوفيتش من اللقب ويبلغ نصف النهائي للمرة الـ15



نادال يحتفل عقب انتصاره الشاق على ديوكوفيتش

## رولان غاروس للتنس

■ باريس - أ ف ب: جرد الإسباني رافايل نادال، حامل اللقب 13 مرة، غريمه الصربي نوافك ديوكوفيتش، المصنف أول عالمياً، من لقبه في رولان غاروس، بعدما حسم المواجهة رقم 59 التي جمعتها مع غريمه، ليلبلغ نصف نهائي ثانية البطولات الأربع الكبرى للمرة الخامسة عشرة، بفوز عليه 6-2، 4-6، 6-7، (4/7).

وثار "رافا" من خسارته في نصف نهائي العام الماضي أمام الصربي الذي لحق به الهزيمة الثالثة فقط في تاريخ مشاركاته في رولان غاروس، وحقق انتصاره الـ29 على ديوكوفيتش في المواجهات المباشرة بينهما بعد 4 ساعات و12 دقيقة، مقابل 30 للصربي، ويلقي نادال في دور الأربعة مع الألماني ألكسندر زفيريف، الثالث عالمياً، الفائز على الإسباني الواعد كارلوس ألكاراز، وعزز "النادالور" انتصاراته ضد ديوكوفيتش في رولان غاروس إلى ثمانية مقابل اثنين للأخير، بينها ثلاثة في مباريات نهائية.

وكانت هذه المباراة الأولى بين اللاعبين منذ نصف نهائي العام الماضي، وفرض نادال شرارته مع ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيدرر في عدد القاب البطولات الكبرى، رافعا إياه إلى 21 ليفردي بالرقم القياسي، عندما توج مطلع العام في أستراليا بعدما حرم الصربي من الدفاع عن لقبه بعد ترحيله لعدم تلقيه لقاح كورونا، وكان ديوكوفيتش مرشحاً أكثر للفوز على نادال نظراً لمستوى الذي يقدمه مؤخراً، إذ لم يخسر في 22 مجموعة توالياً في سلسلة بدأت منذ دورة روما التي توج بها في وقت سابق من الشهر الحالي معزراً رقمه القياسي في دورات الماسترز (38)، قبل أن يخسر أمام نادال، أما الإسباني، فدخل المباراة بعدما أجبر أمام الكندي فيليكس أوجيه-الياسيم في ثمن النهائي على خوض مباراة من خمس مجموعات للمرة الثالثة فقط في تاريخ مشاركاته في رولان غاروس، وكانت هناك لحظة فاصلة في المجموعة الرابعة عندما أخطأ ديوكوفيتش في ترجمة فرصتها وحرم المباراة إلى مجموعة خامسة وحاسمة، لينجح نادال في فرض شوط كسر التعادل ويحسمه لصالحه.

## «قتل» أبو عاقلة... بين السبب والنتيجة

ران أدليست

■ اجتزنا شغب صيضان الاعلام دون أن نشعل الشرق الأوسط. الراشد المسؤول هذه المرة كانت حماس، مع مساعدة من أصدقاء في الجيش الإسرائيلي ممن هددوا برر حاد حال الشغب، سنعود الآن إلى قتل الصحافية الفلسطينية، أنا وأثق من أنه إذا ما سُئل إسرائيلي نموذجي عن ششرين أبو عاقلة، ما كان ليعرف عن يدور الحديث، وحتى لو عرف أنها صحافية فلسطينية فلن يفهم ما الذي تريده أنت منه، وإذا تبين له أن هذه هي الصحافية الفلسطينية التي قتلت بالرصاص وأن أفراد الشرطة خرجوا عن السيطرة وبنسوا جنزاتها، فسيرد أغلب الظن بـ«أه... تلك»، وعلى فرض أنه أديب أكثر من الثابتة ميراف بن آري التي كان ملخاً لها أن تبلغ بانها لا تأسف على موت ششرين.

ذاك الإسرائيلي مشغول البال بشؤونه لن يربط موت ششرين بجيلة جنزاتها. لكننا نستلهك جليات كيهذه على أساس يومي كوزمة واحدة من الأسباب والملابسات والنتيجة. في حالة ششرين، ثمة نتيجة متفق عليها: قتل، وثمة سبب متفق عليه (نشاط ميدان من الجيش الإسرائيلي تجاه مسلحين)، غير أنه لا يوجد اتفاق على الملابسات ضمن أمور أخرى: من اطلق النار، «نحن الجماعية اياها منمشغلة البال ومتلبدة الاحاسيس أكثر من أن تتابع مسار الرصاصه التي قتلت فلسطينياً عابراً، وأمن إسرائيل يلطف قصص المقتل اليومية لابن-6، 16، 26، 36، 46، 56 وما شابه، فهتمز المبدأ، بخاصة حين يكون المبدأ الأسمى هو أنهم بدأوا من حرب التحرير، وإرهاب في المناطق» (الصفحة الغربية). واستفزازات في الحرم، هناك حالات

## كيف سيؤثر تدخل روسيا العسكري في أوكرانيا على وجودها في سوريا؟

موشيه ماعوز

■ 15 آذار يوافق ذكرى 11 سنة على نشوب الحرب الأهلية الوحشية في سوريا، التي جبت نحو نصف مليون قتيل، ومئات آلاف الجرحى، ونزوح نحو 11 مليون مواطن من بيوتهم وتدمير البنى التحتية الاقتصادية – الاجتماعية في مدن وقرى كثيرة.

في سنوات الحرب الأولى، سيطرت منظمات إسلامية متطردة على نحو 70 في المئة من الدولة، رغم جهود عسكرية وسياسية من الرئيس السوري بشار الأسد وولفائه إيران وحزب الله، لهزيمة ضد المتطرفين، وبعد أن بعثت روسيا إلى سوريا قوات جوية وغيرها في نهاية أيلول 2015 واستخدمتها بقبضة حديدية ضد أهداف مدنية، بما في ذلك المستشفيات، سيطر الأسد من جديد وظهرها على 70 في المئة من سوريا. هكذا، معظم الأراضي السورية تخضع الآن لسيطرة روسيا، أساسا من خلال سلاح جوها – بينما إيران، و«حزب الله» ومليشيات شعبية أخرى تقوض سيطرة برية واسعة.

موسكو وطهران تتعاونان منذ سنين على استقرار نظام حاكم دمشق، لكنهما تتنافسان على تصميم نظامه السياسي، وعلى ذخائر الدولة الاقتصادية الهزيلة، وعلى قيادة الفرق المخشاة للجيش السوري. إيران تتطلع وتعمل على منح طابع شعبي للنظام وضم سوريا إلى منظومتها الاستراتيجية – الهلال الشيعي – إلى جانب إيران ولبنان واليمن، أما روسيا فتفصل نظاما علمانيا في سوريا، بمشاركة الأغلبية الإسلامية – السنية، وتسعى لرفع مستوى قاعدتها الجوية الجديدة ومقهاها البحري القديم في سوريا كي توسع نفوذها الاستراتيجي في المنطقة وتحيط من الجنوب تهديد الولايات المتحدة والناو، ينبغي التقدير بان بوتين سيواصل نقل قوات روسية من سوريا إلى أوكرانيا، لكنه لم يخطر الانسحاب من سوريا، كما يقدر

قتل أخرى لنساء وشيوخ واطفال ومواطنين ابتلعتهم الإحصاءات، لكن حالة ششرين تستدعي التعقيب، كما هو متوقع، دون أي صلة بما حصل، كل طرف يتهم الطرف الآخر، أما على مستوى الإعلام ثمة تفوق للجيش الإسرائيلي؛ لأنه لا يستبعد إمكانية إطلاق الرصاصه من جانبنا، ويبيغ للطرف الآخر أن يعارض نقل الرصاصه لإسرائيل. يدور الحديث عن جنش عميق في الثقة من الطرف الفلسطيني المقتنع بمحاولة تملص الجيش الإسرائيلي.

بالحقيقة، ودون اتهام الجيش الإسرائيلي بإخفاء الأدلة، حتى لو وصلت الرصاصه إلى يد مندوب أمريكي متفق عليه، فسنتجى مشكلة في إخفاء بندقية مطلق النار.

تحقيق «السي،ان،ان» يتهم الجيش الإسرائيلي، والجيش الإسرائيلي حققي في القضية وله نتائج خاصة به، ولا سبب بإخفائها. لا أتصور أن أحدا ما عرف بانها ششرين أو رأى PRESS وأمر بقتلها، وعليه، فمن المهم إصدار التحقيق الأولي العسكري الإسرائيلي بكامله حتى دون الرصاصه.

في جنازة ششرين، ضرب أفراد الشرطة حملة التابوت في وضع تجريدي قطع. هنا لا توجد رصاصه خفية، فالكل يرى من هو الذي يمسك بالهراوة، وليس صعبا عليه استيضاح مُصدر الأمر. هذا لن يحصل. لماذا؟ في ذاك الأسبوع، في برنامج «عوفد» «لايلانا دايان، روت «فتاة تلال» سبابتها أنها «سُفست للشرطة و«الشاباك»، عن أفعال «فتيان التلال» وابتاعن نرف غفير. في ختام شهادتها، تساءلت دايان لماذا لم يتمكن «الشاباك» والشرطة من اعتقالهم، فليشرح لها أحد ما بان تحقيقا حقيقيا، وليس مقدمات رحمة لرضيعه أسرت، يفترض أن يكشف لماذا فشل كل من «الشاباك» والشرطة والجيش الإسرائيلي.

معاريف | 2022/6/1

## شهادات: قتلوه بعد أن أصابوه في ظهره وعنقه دون سبب وقالوا... «قيد التحقيق»

هاجر شيرازف

■ شهود عيان على الحوادث الذي اطلقت فيه النار وقتلت الفلسطيني ابن 14 سنة في نهاية الأسبوع قرب بيت لحم، قالوا بأنه لم يكن مشاركا في المواجهات التي جرت في هذا المكان، وحسب أقوال أبناء عائلة الشاب زيد محمد غنيم، كان في طريقه إلى بيتت جدته في قرية الخضر عندما أطلق جندي إسرائيلي الرصاص على ظهره على بعد 150 مترا عن البيت الذي انتظرتة فيه والدته وشقيقته.

ورد من الجيش الإسرائيلي بعد الحادث أن فلسطينيين ألغوا زجاجات حارقة على جنود كانوا يحرسون مفترق الطرق الذي يقع على الشارع الذي يؤدي إلى مستوطنة «أفراث»، وأن القوة طاردتهم إلى داخل الخضر، هناك، حسب رواية الجيش، ثم وشرق الحجارة واللقاء الزجاجات الحارقة عليهم، فاطلقوا بإطلاق النار على الرصاصه، ولكن حسب الشهادات، جرى اطلاق الجنود الضروس على غنيم عندما مر قرب الجنود ودون أي علاقة له بهم. وقال شهود عيان أن هرب واختبأ في بيت قريب حيث تلقى الإسعاف الأولى من سكان البيت والجنود. ثم نقله الهلال الأحمر إلى المستشفى حيث أعلن عن وفاته.

وقال أحد الشهود إنه في الدقائق التي سبقت إطلاق النار، تجمع بعض الأولاد ورفسقا الحجارة على الحاجز العسكري، فرد الجنود بإطلاق الغاز

السيل الدموع، وثمة شاهدة رأت ما حدث من نافذة بيتها، قالت إنه بعد ذلك، عندما دخل الجنود إلى القرية، وشاهدت غنيم وهو يمشي في أعلى الشارع. وحسب قولها، أطلق أحد الجنود النار عليه قرب بيتها، ونجح في الهرب إلى أحد البيوت في الشارع واختبأ في «كراج» أحد البيوت، فاصلت بالبيت وطلبت إغلاق باب الكراج، في محادثة مع «هارتس» عرضت علامات على إطلاق النار الذي أصاب سور بيتها الحجري.

سكان البيت الذي هرب إليه غنيم قالوا إنهم وجدوا الفتى في الكراج ملقى على الأرض ويئن وهو مصاب بالرصاص في ظهره، وقام أبناء العائلة بلعاجه، ثم انضم إليهم بعض الجنود، الذين تعقبوا نقاط الدم التي أتت إلى الكراج، ممرضو الهلال الأحمر الذين نقلوه إلى المستشفى قالوا إن الرصاصات أصابت ظهره وعنقه. في فيلم يوثق عملية النقل إلى المستشفى، ظهرت إصابة بإطلاق النار في ظهره.

بجته أبناء عائلة غنيم مؤخرا في بيت عزاء داخل بيتهم، والدته نضال لا تتكلم منذ ذلك الحين، ووالده محمد قال إن ابنه حلم بأن يكون لاعب كرة قدم، وكان مسجلا بالنادي الرياضي في القرية، وهو لم يشارك يوما في المواجهات ولم تكن له علاقة بالسياسة.

غنيم هو القتل الثالث في القرية منذ شباط. ابن عمه، محمد علي غنيم، قتل في نيسان برصاص الجنود بعد أنلقى زجاجة حارقة، حسب الجيش، على الشارع رقم 60، في الخيمة منشور لصور القتلى

## على أعتاب «حرب أهلية»... اليمين قاصدا يهودا «متساهلين»: «الموت للعرب»

بل اليهود الذين أعطوهم هذه المكانة هم المسؤولون الذين يجب شنتهم. عندما سألت «القناة 12» «هل تؤمن بأن الحكومة تستند إلى مؤيدي إرهاب»، ظهر ذلك يخفف الرسالة الحقيقية للمشاعين. الآن العرب هم الهدف، وفي الغد، بل اليوم، سنياتي دور اليهود الجيدين، المتورعين، واليساريين الذين يكرهون بيبي، والأشكناز، والخونة الذين نسوا ماذا يعني أن تكون صهيونيا، والذين يكرهون الدولة ولم يوافقوا على لف أنفسهم بعلم إسرائيل.

الفترات الوحشية لكراهي الاعلام كانت موجهة لرئيس الحكومة نفتالي بينيت، ويثير لييد، «الأسوأ من التازيين، باللغة الواضحة للحاخام مئير مزور، وكانت موجهة أيضا لحكومة «الخونة» وكل من هو ليس يمينيا نقيا. تم تشبيه لف النفس بعلم إسرائيل بارثاءه الزري الرسمي للحرب من قبل مليشياتها لها احتكارا على الحقيقة المطلقة. كوكلوس كلان باللون الأزرق والأبيض مع فرق واحد عن التنظيم الأصلي، هم لا يكتفون باعتبار الفلسطينيين بشكل خاص والعرب بشكل عام أعداء يجب إبادتهم، بل يستخدمون العرب للتمييز بين اليهود المخلصين واليهود الذين لا يستحقون أن يعيشوا هنا.

لكن من يحملون العلم لا يكتفون بالتفوق اليهودي الرسمي لقانون القومية، أو الأسلوب الخفي الذي جعل العربي مواطنا يمكن تحمله. حسب رايبم، العرب ليسوا المذنبين في كونهم جزءا من الائتلاف،

معاريف | 2022/6/1

## لماذا يجب على إسرائيل تدمير البنى التحتية لـ«دفيئة الإرهاب» في جنين؟



في السنوات الأخيرة شهدت منطقة جنين، وخصوصا المدينة نفسها، ازدهارا اقتصادياً حقيقياً. يستند اقتصاد المدينة إلى قوة شراء عرب فلسطينيون عملوا في إسرائيل، وترسخ معبر الجملة عندما ازداد حجم التجارة والأشخاص الذين يمرون منه باستمرار. وإن إقامة الجامعة الأمريكية التي خرج منها الخريجون لتنفيذ ثلاث عمليات داخل إسرائيل، التي قتل فيها 11 إسرائيلياً. النشاطات في هذه المنطقة رفعت نسبة الاحتكاك، وأدت الجزاة الفلسطينية إلى أحداث إطلاق نار كثيرة، قتل فيها أيضاً جندي من وحدة «اليام» وأصيب عشرات المواطنين والجنود.

إلى جانب سلسلة نجاحات لعمليات إرهاب قاتلة، قد نحصي أيضاً محاولات كثيرة للطنن والدس، التي فشلت، وعدد أكبر من العمليات، التي كان جزء سيبدو قاسيا وقاتلا، وقد تم إحباطها قبل تنفيذها من قبل قوات الأمن الإسرائيلية. لذلك، يجب تحليل الفترة الحالية ليس فقط بالتطرق إلى العمليات الإرهابية التي انتهت بالقتل، بل أيضاً بالتطرق إلى العمليات التي فشلت والتي تم إحباطها. خطورة منظومة الإرهاب التي تواجهها إسرائيل تعكس الحجم المتراكم للعمليات وترجمتها إلى أعمال مقاومة عنية، التي تتغذى بشكل فعال على الجهد الإعلامي لحماس، الذي يجري في الشبكات الاجتماعية. في الوقت نفسه، تعكس منظومة الإرهاب نجاح حماس وجهات أخرى (الجناح الشمالي للحركة الإسلامية، حزب التحرير والسلطة الفلسطينية) في تحويل الحرم إلى عامل موحد للتيارات المختلفة في المجتمع الفلسطيني وأجزاء من المجتمع العربي في إسرائيل. تبين في هذه الفترة أن منطقة جنين تعدّ دفيئة إرهاب واسعة وساحة عمل مريحة وحرّة بشكل نسبي للجهاز الإسلامي، وهو المنظمة الأكثر نشاطا في المنطقة. يتراكم في هذه المنطقة تعاون بين الجهاد الإسلامي وتنظيمات أخرى، مع التأكيد على حماس والجيبة الشعبية، وحتى مع كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح- ترسخت روح المقاومة لجنين على مدى السنين وليس كروح محلية فقط، وتحولت المنطقة تحولت رمز للمقاومة العنيفة. تاريخياً، منطقة جنين معروفة كضاحية جغرافية وسياسية واجتماعية واقتصادية، التي كانت سيطرة الحكم المركزي ضعيفة عليها. هكذا كانت الحال في فترة الانتداب، الذي قامت قواته في العام 1936 بتصفية عز الدين القسام في منطقة قرية عبود، التي تحول بعد ذلك إلى إيهام ورمز للمقاومة الوطنية في الانتفاضة الثانية. عندها ترسخت صورة جنين كمعقل للمقاومة الفلسطينية، التي تكبد فيها الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة، وكذا في سنوات حكم السلطة الفلسطينية، لا سيما في السنوات الأخيرة.

صحيح أن الجهاز الأمني الإسرائيلي اعتبر منطقة جنين منطقة إشكالية، واختار أن يركز فيها جهوداً هجومية أمامها، إلا أنها جهود حروباً أهلية في دول نشطات على شكل عمليات خاصة لاعتقال المطلوبين ومشورين هي عمليات مخصصة في معظم الحالات لإحباط عمليات فورية وبناء على معلومات خاصة. نشاطات الجيش في ظل غياب المنظمات شاملة، التي يكون هدفها المس بالبنى التحتية الإرهابية، تسمح للفلسطينيين المسلحين في المنطقة بتنظيم أنفسهم بسهولة نسبية وتركيز جهود وقوة نيران أمام القوات الخاصة الإسرائيلية. إن كل عملية خاصة في هذه الظروف، حتى لو انتهت باعتقال مطلوب أو مشبوّه أو قتله، تتحول إلى فصل آخر مقرر في روح المقاومة لجنين، وفي بعض الحالات تلحق خسائر ومصائبين في الطرف الإسرائيلي. لا يجب الاستخفاف بأهمية الإحباط المحد، لكن ليس فيه ما يقوض البنى التحتية الإرهابية في منطقة جنين. والأكثر خطورة من ذلك هو أن النشاطات بهذه

التي ستجر كل الضفة الغربية إلى داخلها وربما قطاع غزة وجهات دينية وقومية متطرفة من أوساط العرب في إسرائيل، مفهوم منظومة الإرهاب في جنين وقيادة حماس في القطاع والخارج. يعتبر هذا الخوف ضعفاً إسرائيلياً ويستدعي الجزاء من جانب الجهات الإرهابية في جنين، واحتكاكا مبادراً إليه وتنجح من جانب قيادة حماس. إضافة إلى ذلك، ينعكس هذا الخوف أيضاً على تجاه القضاء الإقليمي، «حزب الله» وإيران، ويعمل على تراجع دور إسرائيل. بسبب ذلك، من الصحيح إعادة فحص السياسة الحالية بخصوص ما يحدث في منطقة جنين وفحص الفاعدة الاستراتيجية المحتملة لمعركة أوسع فيها، التي ستسرل إليها قوات من الجيش الإسرائيلي بحجم أكبر بكثير، وستعمل أمام جبهات أكثر في المنطقة القروية والحضرية في المدينة. بهذه الصيغة لن يكون في استطاعة المسلحين الفلسطينيين تركيز قوة نيران كبيرة أمام قوات الجيش الإسرائيلي التي تستعمل بصورة موازية في قطاعات مختلفة وفي نطاقات واسعة. لذلك، ثمة احتمالية لتوسع المعركة، لكن ما سيحدث هو أن الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن الإسرائيلية قادرون ويجب عليهم إيجاد الرد المناسب والاستريع حتى لا تصبح إسرائيل رهينة النضال الذي تقوده حماس. من جهة أخرى، يجب التأكيد على أن ضربة شديدة في جنين حتما ستخلق ردعا جوهريا من توسيع المعركة. الهدف الاستراتيجي لهذه المعركة الواسعة يجب

نظرة عليا | 2022/6/1

## الوعي المجتمعي وسؤال الفلسفة

عبد الحفيظ بن جلولي \*

إنتاج الفعل التربوي، إذ المدرسة والمعلم والتلميذ جميعهم يشكلون القدرة المجتمعية في إنتاج إمكان الفرد على نسج وجوديته ضمن مهارة السؤال، فالمدرسة التي تقع خارج التصورات المجتمعية تصحح عاجزة عن احتضان المعلم المحدد ببرنامج إنتاج الوعي ضمن عناصر معينة من التاريخ واللغة والدين وتلميذ يتغذى على التصورات التي يتوافق فهمه فيها مع ما سبق مرحلة الانتظام التربوي من شذرات الوعي بالهوية ذات الشرط المجتمعي المعرف ضمن خصوصية متجددة في التاريخ واللغة والدين.

### سؤال الفلسفة هو سؤال الفن

يتوافق الشرط المجتمعي مع السؤال الفلسفي في منطقة تتميز بالبساطة ويعيد عن أي تعقيد قد يوحي به معنى فلسفة التي أخذت أبعاداً جديدة منذ أن أصبحت معياراً لليومي داخل مفهوم "السردية الصغرى" بتعبير فرنسوا ليوتار، فأسئلة البيئة والأمراض والتنمية ومكافحة الفقر والطلاق والخدرات جميعها تدخل ضمن الشرط الوجودي للانتظام داخل المجتمع الفاعل أو القادر على إنتاج "التفاعل بين الأفراد" أو المعنى من بين الخمسة التي يتضمنها "المجتمع" حسب غيورغ سايمل، وهنا لا يعكس سؤال الفلسفة سوى التفكير داخل منظومة المجتمع، كي يتأسس المنطق الذي به يكتسب المجتمع هويته الوجودية، فما معنى أن لا يتساءل الفرد حول المواطنة باعتباره المدى التساعري للتوافق مع التراب "الروعة الجغرافية"؛ وإلا كانت الحيوانات مشاركة في مفهوم المواطنة باعتبار تساكنتها جنباً إلى جنب مع الفرد على أرضية الوطن.

سؤال الفلسفة هو سؤال الفن أيضاً باعتبار الشعاريات المخفية في الأسئلة المعنوية في علاقات ثقافية كالعلاقة بين المواطنة والشاعرية، حيث... نسيت الصناعة الثقافية، منذ زمن بعيد، معنى الحياة البشرية كما يقول هوركيهايمر وأدورنو في كتابهما "ديالكتيك العقل".

\* كاتب جزائري

المجتمعية مع الوضع المستقر الذي يناقض في جوهره حقيقة العقد المجتمعي contrat social الهادف إلى تفعيل الضرورة في تجمع الأفراد والفعالية المجتمعية التابعة من الإرادة الجماعية في بناء كيان جماعي يتضمن الشرط الإنساني في تحولاته الغائبة الهادفة إلى بناء أفق التطور والتحصن.

يمكن فهم بساطة سؤال الفلسفة في إطار الوعي المجتمعي بتلك العلاقة بين الفرد وعلاقات الإنتاج، أي أن سؤال الفلسفة يقوم ضمن منظومة التفكير لدى الفرد في إدارة بيئته القائمة على التلازم الواقعي بين البيت باعتباره مسكن العواطف والوظائف الحيوية، والسوق باعتباره موقع عرض الضرورة المعاشية، والمؤسسة الرسمية باعتباره بيوثقراطية حضور الهوية في شكلها المتعلق بالوثيقة. ويحقق تحقق الهوية في شكلها الوجودي جامعاً للمعنى في كل العناصر السابقة متضمناً في التاريخ واللغة والمصير والدين. ومن هنا ينطبق السؤال باعتباره المحرك الأساس لدينامية الفعل المجتمعي، فإن تقف أمام "قصابة" ولا تتساءل عن قطع اللحم المعروضة خارج أجهزة التبريد، معناه إن مفهوم الوفاة غير قائم في الذهن، وبالتالي سؤال الصحة لا يمكن أن ينجز فعالياته في منظورات المستشفيات ووظائفها الخدمية التي يجب أن تستجيب لترقية وحفظ صحة الأفراد أو المنتظم المجتمعي باعتبار الصحة الركيزة الأولى في التنمية.

### الوعي الفلسفي والتفاعل الاجتماعي

يشترط الوعي المجتمعي نظام المؤسسة حتى وإن لم يكن المجتمع في مستوى من الرقي يسمح له بالانتظام داخل فضاءات التماسس، لأن المؤسسة إنما تقوم ابتداءً في الذهن ككثرة، ثم تتحقق في الواقع ككيان، فيصبح الوعي المجتمعي نظاماً تساهم في إنشائه المؤسسة التربوية لأنها المحضن الأول لتفريخ العلاقات مع المفاهيم التي تتحول تصورات ثم تتطور نحو الإنتاجيات المادية، فالفكرة هي أساس السؤال الناتج عن وعي مجتمعي، فالقسم التربوي لا يحركه المعلم باعتباره الفاعل، وإنما تحركه فعالية التشارك في

توافق النص مع الواقع، أما إذا وقف الفرد أمام الكيان العمراني فإن سؤال هندسة المدينة وجماليات توزيع الفضاء، من الضروري أن يكونا جاهزين لإحراج الذات أمام مخيالها التنظيمي للمدينة، فتنتفي فوضى التشكلات النسيجية للبنى العمرانية ويتأسس المعنى في معنى العمران

### سؤال الفلسفة والوظيفة الاجتماعية

السؤال الفلسفي في حقيقته هو بساطة الدفع بالرؤية للأشياء وطرح ما يدور بالذهن من هواجس تعتقدها الذات ذات جدوى في بناء علاقة مؤسنة كي تؤدي تلك الأشياء دورها في واقع الناس المعاشي أو الوجودي بعبارة فلسفية، بمعنى أن الفرد عليه أن يفكر بل يطور ملكة التفكير كي يتمرن أكثر على ممارسة فرديته ضمن هموم الجماعة، فمن سيعبر عن تطلعات الكيان المجتمعي هو الفرد الذي اختاره الإرادة الحرة للجماعة، فيكون بذلك المنتج للأسئلة والمواجه لمكثات التجاوز في ممارسات عناصر التنسج الاجتماعي. أن نعيش في إطار مجتمع لا يعني سوى أن نفكر ضمن إمكانيات التغيير المجتمعي changement social الذي يستلزم التنظيم المجتمعي organisation sociale ومن ثم الفعل المجتمعي action sociale، لأن الضرورة المجتمعية nécessité sociale تفرض على الفرد أن يكون في درجة من الوعي تجعله يعيش الأمل في اعتباره عنصراً منتجاً، منتفعاً في ذاته ونافعاً لغيره لأن هذا المفهوم هو مجال التدخل الإنساني باعتباره عنصراً اجتماعياً قائماً في وجوديته على الأخذ والعطاء وهو ما يميز وظيفته الاجتماعية fonction sociale.

يقوم السؤال الفلسفي على فهم الوظيفة الاجتماعية لا بوصفها مجموعة علاقات نظرية تالية للواقع داخل المجتمع، ولكن بوصفها كينونة خام تتم وفق تفاعلات تدخل في صميم الشرط الاجتماعي القائم على طبيعة الحقيقة الاجتماعية للإنسان، حيث لا يمكنه سوى العيش داخل جماعة تفسر نحو التنظيم الاجتماعي باعتبارها كياناً يفكر ويتساءل مستغزاً العطالة المجتمعية، حيث تتطابق الوحدات

يتحرك الفرد في إطار يقوم على أساس العلاقات التي تنظم روابطه وتجعل لحركته تلك معنى، ذلك هو ما نطلق عليه المجتمع، ولا يمكن أن نفسر تلك الحركة سوى بما يقوم به "الناس" من نشاط أهم ما يميزه هو تبادل المنافع، أي أن علاقات الناس واقعية تتمثل المصلحة التي تجعل الفرد قائماً بذاته مهتماً بشخصيته داخل المجتمع المتعدد، لكن بما يمكن أن يجعل لهذه الشخصية معنى يصب بالضرورة في العلاقات المتصلة بالآخرين، مما يجعل من تلك المصلحة جماعية. وفي إطار هذه الشبكة من العلاقات تبرز أهمية الوعي بالذات الفردية والجماعية في إطار ما يواجه به الإنسان ذاته ومجتمعه من أسئلة تقوم مقام التفكير في الواقع وفي مسار الحركة المنتجة للحياة داخل الكيان المنظم.

### معنى المجتمع... معنى الإنسان

لا يمكن أن يخرج معنى المجتمع عن معنى الإنسان والكيانات التي تشكل نظامه العمراني ومؤسساته الرسمية ووحدها الوظيفية، فيصبح البيت والبلدية والسوق ومخيلاتها من أهم العناصر المنتجة لسؤال التنسج الاجتماعي والإقامة داخل وحدة العيش المعبر عنها بالمجتمع، وهناك فرق بين المجتمع والتنسج الاجتماعي، فداخل المجتمع يتشكل التنسج الاجتماعي بكل مظاهره الحركية التي تضفي المعنى على كيان المجتمع، لكن كيف يباشر الوعي عمله ويتشكل كبنية قابلة لأن تتسمى بالوعي؟

إذا كان الوعي يتحدد عنده هو سرور بالصدية، أي حينما نقول الوعي فمعنى ذلك "الوعي بشيء"، فإن حركة الإنسان داخل المجتمع محددة بالاتجاه صوب الوحدات التي تشكل هذا المجتمع، فإذا وقف الفرد أمام المنجز فإن سؤال الإنتاج والنوع والكم يكون حاضراً بصورة أو بأخرى، وإذا وقف أمام المؤسسة الرسمية فإن سؤال القانون يعنصرى الحق والواجب لا بد أن يكون جاهزاً لاختبار مدى

## تعقيب

تقرير: برلمان العراق يقر «تجريم التطبيع» مع إسرائيل... وعقوبات تصل إلى الإعدام

### تعبئة إيرانية

العراق وفلسطين قصة يشهد لها التاريخ الماضي والحاضر وما مر به الشعبان. أنا لا أتكلم من منطق العنصرية أو القبلية أو من عنصر أخوة الدم والدين الموجودة بين الشعبين وكيف أحلم أن أرى بغداد والقدس؛ أنا أتكلم عن الحقيقة الموجودة على الأرض. العراق أصبح، بسبب تبعيته لإيران، من أفقر الدول وأكثرها اضطراباً. دخل الأمريكيون لاحتلال العراق وقتلوا ثم دخلت إيران والعراق مازال ينزف من الطائفة والفساد والسرقة. كما فعلوا بلبنان وبعدها سوريا. إيران تستغل الدين لصالحها كما يفعل الصهاينة يستغلون الدين لذلك.

الشعبية والسنة عاشوا في العراق منذ أكثر من ألف سنة لماذا لا يعيشون الآن مع بعضهم بلا التدخل الإيراني؟ لم أكن أسمع بعمري عن سنة وشيعة إلا عندما دخلت إيران البلاد العربية فعرفنا معنى الطائفية حينها. طريق القدس لا يمر من دمشق وبيروت وصنعاء ولا بغداد. طريق القدس يمر بتوحدنا ورجوعنا إلى ديننا وسحق كل من يفرس علينا الأوامر من الخارج.

جوبا - فلسطين

## المسجد الأقصى....



## تعقيباً على مقال غادة السمان: أخاف من البشر، لا من الأفاعي!

### تقتات على أبناء جنسها

غير صحيح! الأفاعي تقتات على أفاع من جنسها وقد يكون من النوع نفسه أحياناً، إلا إذا كان كلاماً مجازاً.

مجتهد

### للأثرياء والساسة

عزيزتي تقولين: "كان لبنان الجميل موقعاً سياحياً على الأقل، ويدر على أهله الكثير من المال وينعش فنادقه ومطاعمه". وأنا أقول: حقيقة لم يكن لبنان (الجميل) هذا يدور على "أهله" (من العوام) الكثير من المال بقدر كان يدور على الساسة والأثرياء وملكي المقارنات والأراضي بالدرجة الأولى، ناهيك من أصحاب الفنادق والمطاعم أولئك أنفسهم.

جميلة راتب

### لن أنساها أبداً

كنت صغيراً، خلال الأيام الأولى للربيع، وجدت فعينا يدعى نفسه بحرارة الشمس فقتلته. يكبت عليه، وتدمت ندماً كثيراً. لن أنساها أبداً.

علي

الحية ومنها الحشرات بدأت بالتعرف على بعض أنواع الثعابين. العديد منها غير سام مثل الأفعى المائية. وهناك أفعى تعيش عادة في المزارع وتلقب بصديق الفلاح لما لها من دور فعال في القضاء على القوارض وهي ليست سامة أيضاً. ولأن ثقافة التعريف بأنواع الأفاعي ضعيفة لدينا يقوم العديد من الفلاحين بقتل الثعابين الملقب بصديقه. وينصح العديد من المهتمين بهذا العالم بعدم التعرض أو قتل هذه الكائنات إلا للضرورة وفي حالة الدفاع عن النفس فوجودها يحافظ على التوازن البيئي.

عمرو - سلطنة عمان

### الأفعى الإنسان

أختي الكريمة ست الشمام الحبيبة. بعض الناس كالأفاعي، وإن لانت ملامسها عند التقلب في أنيابها العطب! كما يقول شاعرنا عنتر بن شداد. أعتقد، من تجربتي المبررة مع عدد كبير من الذين ساعدتهم ودعمتهم وعلمتهم، بأنهم كانوا ممن طعنوني في الظهر. الأفعى لا تهاجم الإنسان إلا إذا هددها، ولا تهاجم بني جنسها على عكس بني البشر. وفيما يتعلق بحبيبتنا لبنان المعبود فإن محنته جاءت من حكامه. سلمت سيدتي الكريمة وكل من يحبك من لسع أنياب بني البشر.

سوري

وقد تلتفت على عنقك وتخفك، قلت؛ ولكنه ليس أكثر فظاعة من ملمس بعض الناس، وحقهم "الودي" لنا. كانت هذه أكبر أفعى مسكتها في حياتي، وقد أعادت إلى ذكرياتي في قرية الشامية قرب دمشق، حيث كنت أطارد الأفاعي وأمسك بها لأخيف بها الصبيان الملاحين، وامتلات بدفق فرحة طفولية منسية.

نجم الدراجي - بغداد

### كوابيس الخوف

أصاب بالربح والهلع من الأفاعي، ولا أطبق حتى النظر إليها، ولا أستطيع لمسها وإن كانت خالية من السم. يوم كنت شاباً غانيت من كابوس أثناء الليل إن تخيلت أن أفعى كبيرة تطوقني. حاولت إمساكها ونزعتها بيدي حتى لا تلدغني وأنا أصرخ من شدة الخوف فاستيقظت مغزوعاً والعرق يتصبب مني واستيقظ معي كل من في البيت وأنا ماسك بيدي الثعبان الذي كنت أتخيله.

فؤاد مهاني - المغرب

### من أجل التوازن البيئي

كطائر اليوم يتعرض الثعبان للكثير من الظلم وإطلاق الأحكام المسبقة. فمن خلال صديق مهتم بالبيئة وعالم الحيوان والكائنات

### أفاع منزلية

سمعت الكثير من الحكايات عن وجود الأفاعي في البيوت البغدادية القديمة التي كانت تعالish معهم وهي أفاع منزلية كواحدة من أهل الدار تألف الناس خصوصاً إن أحسنوا إليها، وهي تختلف عن الأفاعي السامة التي تعيش في المناطق النائية. حدثنا والذي أن في بداية عمله كمهندس في بغداد كان أحياناً يضطر هو وزملاؤه في البيت في مناطق نائية خارج العاصمة حيث تكثر الأفاعي فكانوا يبرشون حول سريرهم نوعاً من البهارات تسميها في العراق "البطنج" الذي تكره الأفعى وأرحتته ولا تقترب منهم. هكذا كانوا يضمنون سلامتهم، وهي طريقة قديمة توارثها العراقيون والتي منها أصبح يستعمل المثل الدارج للأشخاص الذين يتخاضعون كثيراً ولا يتقنون على شيء أبداً فيقال عنهم "أنهم مثل الحية والبطنج".

أفانين كبة - كندا

### فرحة طفولية منسية

في كتاب "شهوة الأجنحة" لأيقونة غادة السمان تذكر رحلتها إلى تاييلند - بانكوك وحديثها عن الأفاعي تقول: "تقدم مني رجل يحمل أفعى طولها متران ونصف، وعرضها يعادل عرض ذراعي، وعرض علي أن يطوق بها عنقي، تركته يفعل ذلك واستسلمت لعدسات رفاق الرحلة. وحين قرعوني فيما بعد على ذلك قلت لهم ما دام هو ممسكاً بها فلا ريب في أنه لم يغازم وإنما انتزع سمها. وقالوا، ولكن ملمسها رهيب

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## مفكر عثماني في الأردن

توران قشلاقجي\*



عندما انهارت الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، تأسس العديد من الدول في الأراضي التي خلفتها وراها. وتوزع بعض المثقفين ورجال الدولة العثمانيين في هذه الدول حديثة النشأة. أما

بعض أولئك الذين فضلوا العيش في جمهورية تركيا المؤسسة حديثاً، فقد اضطروا لاحقاً إلى الذهاب لبلدان أخرى لأسباب سياسية. على سبيل المثال، اضطر السياسي والفكر البارز الدكتور رضا توفيق المعروف بالفيلسوف، إلى مغادرة الإمبراطورية العثمانية في عام 1904، وجرى تعيينه مع البريطانيين، ولاحقاً أضيف اسمه إلى قائمة بالسجن أو النفي بسبب التوقيع على معاهدة سيفر.

انتقل توفيق في البداية إلى مصر، ثم ذهب إلى الأردن بناء على طلب من الأمير عبدالله، الذي اهتم به وجعله من الشخصيات المقربة إليه في الإمارة التي كان قد أسسها حديثاً. وجرى تعيين المفكر العثماني رضا توفيق مستشاراً للأمير في الأردن التي تأسست على أراض كانت تابعة سابقاً للدولة العثمانية.

كان رضا توفيق يتمتع بخبرة علمية وسياسية وإدارية واسعة للغاية. تحدث عنه الصحفي والمفكر الشهير محمد أسد، الذي يتحدث من أصول أكرانية واعتنق الإسلام لاحقاً، في كتاب له بعنوان «الطريق إلى مكة»، وهو ينشر زيارة قام بها إلى عمان والأمير عبدالله في عام 1923. ويقول أسد إن الأمير كان قد حوّل واحدة من القوم إلى مقر يقم فيه، ويصف رضا توفيق الذي استقبله هناك بأنه «المستشار الكبير للأمير عبدالله»، كما قام أسد بتدوين جميع المهام التي قام بها رضا توفيق في السابق، ويؤكد أن الأخير صاحب معرفة وخبرة كبيرة جداً وكان من رفاق الأمير عبدالله في مجلس المبعوثان العثماني (البرلمان)، وأن الثاني كانا يتحدثان بين بعضهما بعضاً باللغة التركية. تولى رضا توفيق العديد من المهام بعد وصوله إلى الأردن، في مقدمتها، مترجم الديوان الأميري، ثم عضوية مجمع العلم، ومدير الآثار، وعضوية المجلس التشريعي، ومدير حفظ الصحة. وكان يقوم بإعداد الخطابات والتقارير المتعلقة بهامه باللغة التركية، ثم يتم لاحقاً ترجمتها إلى اللغة العربية. وفي عام 1928، سافر الفيلسوف رضا توفيق إلى أيدنه المقدم في أمريكا. وعلى الرغم من بدء إجراءات تفاعله، إلا أن مهمته استمرت في الأردن وحصل على إجازة مدتها ثلاثة أشهر. وبعد عام من الإقامة في أمريكا، عاد إلى الأردن بتاريخ 17 أكتوبر 1929. وعندما قرر الانتقال إلى أمريكا مجدداً، قام بإهداء مكتبته الخاصة إلى إدارة المعارف وهي بدورها تبرعت بالكتب إلى مكتبة الجامعة الأردنية عام 1963. ولهذا السبب وضع اسمه على اللوحة الموجودة على يسار مدخل المكتبة، التي تعتبر قائمة شرف تضم أسماء الشخصيات التي قدمت مساهمات كبيرة. والكتب التي أهداها رضا توفيق في كتبه الشخصية التي نقلها من إسطنبول إلى مصر، وقام الأمير عبدالله بتغطية تكاليف نقل تلك الكتب من مصر إلى الأردن. لم يتوقف رضا توفيق عن الكتابة بعد انتقاله إلى الأردن، وحرص على كتابة المقالات وتقديم المحاضرات وتأليف الأعمال الأدبية والشعرية. وطلب من الكاتب رفيق خالد أن يكتب المقالات والقصائد الشعرية من أجل صحيفتي «الطريق الصحيح» و«الوحد»، ونظهر المراسلات بينهما أن رضا توفيق لم يرفض الطلب، وبعث له نصوصاً متنوعة للنشر. ومن بينها «مدن صامتة» و«تعالى... اقتربي مني أكثر». كما كتب قصيدة «القدية» وأهداها إلى الأمير عبدالله. ومن القصائد التي أهداها للأمير أيضاً قصيدة «من دار قوم إلى أخرى»، وقام الأمير عبد الله شخصياً بترجمتها إلى اللغة العربية. وكتب أيضاً قصيدة تتحدث عن الشوق والحزن وهموم الدنيا والمشاكل الناتجة عن الحروب، ويقول إنه يتفاعل تارة وتزلز عليه سحابة من الحزن تارة أخرى.

خلاصة الكلام؛ أدى المفكر العثماني دوراً مهماً في سنوات تأسيس الأردن، وتفاعل من مهامه في هذا البلد عام 1934 وبعدها استقر في جونية اللبنانية. وبعد نحو 5 سنوات من صدور قرار بالعلمو عن ال150 شخصاً، عاد إلى تركيا عام 1943. تجنّب رضا توفيق العمل السياسي وفضل الاهتمام بالمجال الثقافي فقط إلى أن وافته المنية بتاريخ 30 ديسمبر 1949 ليتم دفنه في مقبرة زينجيلري كويو.

عندما انهارت الإمبراطورية العثمانية، تأسس العديد من الدول في الأراضي التي خلفتها. وتوزع بعض المثقفين ورجال الدولة العثمانيين في هذه الدول حديثة النشأة

بعض أولئك الذين فضلوا العيش في جمهورية تركيا المؤسسة حديثاً، فقد اضطروا لاحقاً إلى الذهاب لبلدان أخرى لأسباب سياسية. على سبيل المثال، اضطر السياسي والفكر البارز الدكتور رضا توفيق المعروف بالفيلسوف، إلى مغادرة الإمبراطورية العثمانية في عام 1904، وجرى تعيينه مع البريطانيين، ولاحقاً أضيف اسمه إلى قائمة بالسجن أو النفي بسبب التوقيع على معاهدة سيفر.

انتقل توفيق في البداية إلى مصر، ثم ذهب إلى الأردن بناء على طلب من الأمير عبدالله، الذي اهتم به وجعله من الشخصيات المقربة إليه في الإمارة التي كان قد أسسها حديثاً. وجرى تعيين المفكر العثماني رضا توفيق مستشاراً للأمير في الأردن التي تأسست على أراض كانت تابعة سابقاً للدولة العثمانية. كان رضا توفيق يتمتع بخبرة علمية وسياسية وإدارية واسعة للغاية. تحدث عنه الصحفي والمفكر الشهير محمد أسد، الذي يتحدث من أصول أكرانية واعتنق الإسلام لاحقاً، في كتاب له بعنوان «الطريق إلى مكة»، وهو ينشر زيارة قام بها إلى عمان والأمير عبدالله في عام 1923. ويقول أسد إن الأمير كان قد حوّل واحدة من القوم إلى مقر يقم فيه، ويصف رضا توفيق الذي استقبله هناك بأنه «المستشار الكبير للأمير عبدالله»، كما قام أسد بتدوين جميع المهام التي قام بها رضا توفيق في السابق، ويؤكد أن الأخير صاحب معرفة وخبرة كبيرة جداً وكان من رفاق الأمير عبدالله في مجلس المبعوثان العثماني (البرلمان)، وأن الثاني كانا يتحدثان بين بعضهما بعضاً باللغة التركية. تولى رضا توفيق العديد من المهام بعد وصوله إلى الأردن، في مقدمتها، مترجم الديوان الأميري، ثم عضوية مجمع العلم، ومدير الآثار، وعضوية المجلس التشريعي، ومدير حفظ الصحة. وكان يقوم بإعداد الخطابات والتقارير المتعلقة بهامه باللغة التركية، ثم يتم لاحقاً ترجمتها إلى اللغة العربية. وفي عام 1928، سافر الفيلسوف رضا توفيق إلى أيدنه المقدم في أمريكا. وعلى الرغم من بدء إجراءات تفاعله، إلا أن مهمته استمرت في الأردن وحصل على إجازة مدتها ثلاثة أشهر. وبعد عام من الإقامة في أمريكا، عاد إلى الأردن بتاريخ 17 أكتوبر 1929. وعندما قرر الانتقال إلى أمريكا مجدداً، قام بإهداء مكتبته الخاصة إلى إدارة المعارف وهي بدورها تبرعت بالكتب إلى مكتبة الجامعة الأردنية عام 1963. ولهذا السبب وضع اسمه على اللوحة الموجودة على يسار مدخل المكتبة، التي تعتبر قائمة شرف تضم أسماء الشخصيات التي قدمت مساهمات كبيرة. والكتب التي أهداها رضا توفيق في كتبه الشخصية التي نقلها من إسطنبول إلى مصر، وقام الأمير عبدالله بتغطية تكاليف نقل تلك الكتب من مصر إلى الأردن. لم يتوقف رضا توفيق عن الكتابة بعد انتقاله إلى الأردن، وحرص على كتابة المقالات وتقديم المحاضرات وتأليف الأعمال الأدبية والشعرية. وطلب من الكاتب رفيق خالد أن يكتب المقالات والقصائد الشعرية من أجل صحيفتي «الطريق الصحيح» و«الوحد»، ونظهر المراسلات بينهما أن رضا توفيق لم يرفض الطلب، وبعث له نصوصاً متنوعة للنشر. ومن بينها «مدن صامتة» و«تعالى... اقتربي مني أكثر». كما كتب قصيدة «القدية» وأهداها إلى الأمير عبدالله. ومن القصائد التي أهداها للأمير أيضاً قصيدة «من دار قوم إلى أخرى»، وقام الأمير عبد الله شخصياً بترجمتها إلى اللغة العربية. وكتب أيضاً قصيدة تتحدث عن الشوق والحزن وهموم الدنيا والمشاكل الناتجة عن الحروب، ويقول إنه يتفاعل تارة وتزلز عليه سحابة من الحزن تارة أخرى.

خلاصة الكلام؛ أدى المفكر العثماني دوراً مهماً في سنوات تأسيس الأردن، وتفاعل من مهامه في هذا البلد عام 1934 وبعدها استقر في جونية اللبنانية. وبعد نحو 5 سنوات من صدور قرار بالعلمو عن ال150 شخصاً، عاد إلى تركيا عام 1943. تجنّب رضا توفيق العمل السياسي وفضل الاهتمام بالمجال الثقافي فقط إلى أن وافته المنية بتاريخ 30 ديسمبر 1949 ليتم دفنه في مقبرة زينجيلري كويو.

عندما انهارت الإمبراطورية العثمانية، تأسس العديد من الدول في الأراضي التي خلفتها. وتوزع بعض المثقفين ورجال الدولة العثمانيين في هذه الدول حديثة النشأة

## أعلام الاحتلال تستفز وتحفز

بعد كل الذي يحدث في القدس لا يعقل سريان مفعول الانقسام الفلسطيني حتى في عاصمة فلسطين، ومع أن غالبية المقدسيين، الذي يدافعون عن مدينتهم وعن مقدساتها، لا يتبنون لأي فصل، فإن العمل المشترك بين الفصائل يمكن أن يغير قواعد اللعبة، ويجعل أي محاولة لتنفيذ أي من مشاريع التهويد الإسرائيلية إلى مواجهة وصادم مع الاحتلال، ناهيك من القدس هي مصدر إشعاع نضالي على كل فلسطين. القدس هي الحقيقة لا تنتظر الصالحة، فالخاطر المحدقة فيها لا تتحجّل التاجيل، وإمكانات كسر شوكة الاحتلال قائمة وثبتت بالتجربة في أكثر من مناسبة. وإذا كانت هناك خلافات حول السلطة ومراكز القوة في رام الله وغزة، فإن القدس واقعة تحت الاحتلال المباشرة ولا سلطة فيها ولا مغامر سلطة، وطبيعة المعركة فيها ليست محل خلاف فصائلي، وعليه فإن كل من يردد شعارات الحرص على القدس أن يبدأ بهيئة الظروف لتشكيل قيادة وطنية موحدة وشاملة لمواجهة الاحتلال ومشاريع الاحتلال القائمة والمقبل.

أما بالنسبة للاعلام ذاتها فإن إسرائيل تعرف جيداً أن اعلامها تستفز الفلسطينيين، ولذا هي تصر على أن ترفعها نكالية في وجههم وفي كل موقع متاح لها. وأنكر أنه عندما كتأطبا في المدرسة ليلاً وأزالتنا جميع الإعلام، وقام الشباب ورفع الاعلام فوق بناية المدرسة وفي ساحتها احتفالاً بما يسمى «يوم الاستقلال»، فقننا مجموعة من الطلاب في بلدنا بالنشأ إلى المدرسة ليلاً وأزالتنا جميع الإعلام، وقام الشباب باتلافها وتمزيقها وإحراقها، وهناك من لطخها بالقاذورات. قام القمقحون برفع الاعلام الإسرائيلية في محاولة للتأكيد على ادعاء السيدات الإسرائيلية في المسجد الأقصى أيضاً، وخامساً، زادت التقييدات المفروضة على المسلمين الموجودين في المسجد خلال تجوال المواطنين في باحاته، كل من هذا وغيره ويريد من يردد من العرب والمسلمين بأن لن نسحق بفرض تغييرات في الأوضاع القائمة في المسجد الأقصى، كيف يقولون لن نسحق وهم يسمحون ولا يعلون شيئاً لإفناء القدس والأقصى من أيدي الغلاة المحتلين، ويجب الانتباه ممن الآن أن الشراكين في الاتحتمات لا يتكفون بالألاف الذين دخلوا باحات المسجد عنوة، وهم يطالبون بأن تمر مسيرة الاعلام برمتها في الحرم الشريف، وإن لم يجدوا من يصنعهم سيفعلونها، وضدهم يتطلب موقفا فلسطينياً وعربياً قويا وحازماً، بالقول والفعل.

\* رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

## دولة بدائية تحوّل الجيش الأحمر لعماق بأقدام من طين

سارعوا إلى التطوُّع بالجيش وابداء بسالة لا نظير لها. فقد كانوا يجارون بكل الوسائل البدائية التي يعرفونها. وعيد خيرتهم الفاتحة بحمل السلاح وخوفهم من الديابات الروسية المرعبة، كانت تجعلهم يعطسون قديمها يدويا من بالمعات أو بالقاء زجاجات حارقة عليها تعمل على تفجير خزائن القومود. ومن «حرب الشتاء» أطلق اسم «كوتيل مولوتوف»، على الزجاجات الحارقة، تكهما على القومود. رئيس الوزراء السوفييتي فيشيسلاف مولوتوف مع نظيرة الانثاسي النازي التي في ظاهرها تضمن عدم اعتداء أي من البلدين على الآخر، لكن في الحقيقة تقسم خريطة قديمها على أوروبا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية. ولم تكن حرب الشتاء من موافق طريقة، فقد تم القضاء على كتبية روسية بأكملها عندما اشتهدت أكل السجق الذي تعدّه العشريين وعرفت باسم «حرب الشتاء» (30 نوفمبر 1939- 13 مارس 1940)، والتي استمرّت لفترة 105 أيام من الإذلال للجيش الروسي.

وفي «حرب الشتاء» الغاشمة، انقلب السحر على الساحر ووضافت كل الأسباب لهزيمة الجيش الأحمر الروسي مرتين تكراً. ففي ذاك العام، هبطت درجات الحرارة في فنلندا أكثر من 43 درجة مئوية تحت الصفر، ما تسبب في خسائر بشرية جسيمة بين أفراد الجيش الروسي، الذي لم يتلق هذا البرد المرعب، أضف إلى ذلك، الخطة الحربية الروسية المحكمة للسررب الخاطفة كان ينقصها أهم ركبتين: الأول، وجود قادة عسكريين مهرة لتدريبها، والثاني، وجود شبكة طرق جيدة لنقل الإمدادات بسهولة ويسر، كما هو الحال في أوروبا. إلا أن ستالين قام بسجن وإعدام نحو أكثر من 90% من قادة الجيش المهرة في عمليات التطهير، ولم يبق إلا على من يدينون له بالوء، وجميعهم تنصّبهم الخبرة والمهارة. أما بالنسبة لشبكة الطرق، فنلندا لم تكن فيها إلا طرق بدائية غير معبّدة ومغفورة بالتلوج. وأعظم حائط صدّ المدعوان الروسي كان بسالة أفراد الشعب الفنلندي الذين

\*كاتبة مصرية

## الصين: تداعيات الحرب في أوكرانيا

توجه اللوم وأسباب هذه الحرب إلى السلوك الأمريكي غير المسؤول، كما يقول الصينيون. لذلك لم ينحفظ الرئيس الأمريكي في ظروف بصرح هذه، أو ظروف صراع القوى العظمى؛ عندما قال بوضوح أن أمريكا ستستغل عسكرياً في محاولة الصينيين ضم تايوان بالقوة العسكرية. إضافة مع تصريحات وزير الخارجية الأمريكية حول علاقة تايوان مع الصين حالياً ومستقبلاً. فحس هذه المواقف يكشف أن القوى العظمى، أمريكا والصين وروسيا؛ حزموا أمرهم في مواجهة والمجاهبة في المحيط الهادئ والمحيط الهندي؛ الذي شكّل وسيشكل على صعيد المستقبل القريب، ميدان هذه المواجهة والمجاهبة بالولاك من الدول المطلة على قضاة هذا المحيط. وحتى تاليا في مناطق أخرى من الكرة الأرضية، سواء بالاقتصاد أو بالمال والأعمال أو بالسلاح أو بالشرارات أو حتى على يشند آتون الصراع بالأحلاف...

رابعاً: القيادة الصينية تعرف تماماً أنها لا تحتاج في الوقت الحاضر إلى استخدام القوة العسكرية في ضم تايوان إلى الرصي الصيني؛ لأن هناك داخل هذه الجزيرة؛ قوى سياسية تعمل بجد على الاندماج مع البر الصيني الأثام، ومن الجانب الثاني لا تستطيع أمريكا، على الأقل في الزمن المنظور؛ الاعتراف بتايوان كدولة مستقلة عن الصين، فأمرها كما تزل تعترف بالصين الواحدة؛ وهذا ما أكده وزير الخارجية الأمريكية مؤخرًا، لذا فإن الصين ليست في عجلة من أمرها، فيما يخص ضم الجزيرة إلى ترابها الوطني. إنما المهم هنا والقيادة الصينية تدرك ذلك جيداً؛ أن تقويض السياسة الأمريكية في المنطقة، أي في المحيط الهادئ وآسيا؛ عبر الاستثمارات الضخمة بلا شروط مسبقة، كما قال عنها الرئيس الصيني قبل أيام في مؤتمر ضم دول المنطقة المطلة على المحيط الهادئ وآسيا؛ يقع في صلحة الصين حاضراً ومستقبلاً. كما أن نجاح الجزيرة الروسية في أوكرانيا، يقول عنها الصينيون الروس؛ يقع هو الآخر في صلحة الصين ومستقبلاً وحسب حاضراً؛ لأن روسيا ليست اندك الاقتصادية والمالي والاستثماري للصين، كما هو حال الولايات المتحدة. موقف الصين الداعم لروسيا سواء في الجوهر لقي في الظاهر حالياً والواضح مستقبلاً؛ يقع في صالح الصين وليس العكس.

\*كاتبة عراقية

لاهتين باحثين عن أي فلسطيني لرشه بغاز الغفل والضربه بالهراوات واقتحموا الأحياء العربية للعريدة وتحطيم الممتلكات. قامت إسرائيل في الأسابيع الأخيرة بحملة دبلوماسية ودعائية غير مسبوقة لطمانه من سنات ومن لم يسأل بأن مسيرة الأعلام هي تقليد سنوي منذ عشرين السنين، وأن لا جديد في المسيرة، وعليه لن تقوم الحكومة الإسرائيلية بإلغائها أو بتغيير مسارها، ولكنها (كرا منها) لن تسمح لها بالعبور في باحات المسجد الأقصى. لقد تجاوب سريعو الاطمئنان في العالم وفي العالم العربي واقتنعوا بسهولة لا تتحمل بما روحت له حكومة الاحتلال. واكتفى الآخرون بالتهديد في المساحة التي حدتها بالقول بأن «مور المسيرة في المسجد الأقصى هو خط أحمر»، وإن يظهر الدبلوماسيون الإسرائيليون بالظهر الحصاري «الراقي» ويتحدثون لقيادات التطبيع العربي، بلغة إنكليزية سليمة أو بلغة عربية مكشّرة، عن الأمن والسلام والاستقرار والحفاظ على حقوق الإنسان، وعدم المس بالقدس واحترام القانون، وغير ذلك مما تلعنوا لصاغته في دورات إقناع التي هي شرط التقدم للوظائف، فهل من الكثير أن نطلب من العرب أن يكفوا خاطرهم وينظروا إلى أسفل ليروا كيف يدوس هؤلاء ومن معهم على القدس وأهلها ومقدساتها. لقد شدت مسيرة الأعلام الانتباه إلى ما يحدث في القدس، ولكن حتى من دون أي أخبار دراماتيكية جديدة، تبقى الحالة في القدس مأساوية، وأخطر ما فيها هو التهويد الزاحف، الذي يتمثّل في بناء المستوطنات حولها داخلها، وفي تغيير برامج التعليم وفي الاعتداءات المتكررة على المقدسات وفي تطبيق مشاريع التغيير الديمغرافي، وفي محاولات وضع كل شبر وكل بيت في المدينة في امتحان المكينة، وفي تغيير الإسرائيلية الغائبة. والأدهى من ذلك هو أن إسرائيل تروى الواقع في القدس واقعين، واحداً على الأرض والآخر في الكون. الأول نراه ونشده، والثاني هو الهدف الإسرائيلي المأمول والنشود، وهو هيمنة كاملة على المدينة ونسبة الفلسطينيين فيها إلى أقل من 25٪، و«ممان حرية العبادة لليهود في المسجد الأقصى، وتوفير أكتنايات فعليه لأي يهود للسكن في أي حي وني منطقة في القدس، وسبب كاملها وبكل أحيائها ومناطقها مركزاً عالمياً لليهودية، الغير للقلق وعدم الاطمئنان هو أن هذه ليست تمنيات

أثارت مسيرة الأعلام التي قام بها المحتفلون الإسرائيليون بما يسمى يوم «تحريم القدس»، وفق التوقيع العربي، ردود فعل غاضبة في صفوف الشعب الفلسطيني، ما أدى إلى المزيد من الغضب هي أنها القدس، عاصمة فلسطين وقلبها النابض، التي استهدفها محتلون يتكذّبون في استفزاز المقدسيين، عبر التلويح بالاعلام الإسرائيلية المعادية، للتأكيد على «السيدة»، وعبر رفع شعارات وترديد تهافتات تتنمّى لبوت للعرب وتنشئ بشيرين أبو عاقلة وتوعدّ بهمم الأقصى والنوا الهيكلي. من أجل تمير هذه المسيرة الفاشية قامت قوات الأمن الإسرائيلية باحتلال مدينة القدس من جديد، ورفضت إغلاقاً تاماً وطوقاً على مسارها، ومنعت أي فلسطيني أو فلسطينية من الاقتراب منه، ما «حرم» المتظاهرين من إمكانية الاعتداء بالنزب، فقاموا بتفريغ عتقهم على الصحافيين العرب، ولم يسلم من أيديهم حتى المراسل العربي للمتفرجون الإسرائيلي، وقاموا كذلك بالخروج من منطقة الطوق الأمني

د. جمال زحالة



أثارت مسيرة الأعلام التي قام بها المحتفلون الإسرائيليون بما يسمى يوم «تحريم القدس»، وفق التوقيع العربي، ردود فعل غاضبة في صفوف الشعب الفلسطيني، ما أدى إلى المزيد من الغضب هي أنها القدس، عاصمة فلسطين وقلبها النابض، التي استهدفها محتلون يتكذّبون في استفزاز المقدسيين، عبر التلويح بالاعلام الإسرائيلية المعادية، للتأكيد على «السيدة»، وعبر رفع شعارات وترديد تهافتات تتنمّى لبوت للعرب وتنشئ بشيرين أبو عاقلة وتوعدّ بهمم الأقصى والنوا الهيكلي. من أجل تمير هذه المسيرة الفاشية قامت قوات الأمن الإسرائيلية باحتلال مدينة القدس من جديد، ورفضت إغلاقاً تاماً وطوقاً على مسارها، ومنعت أي فلسطيني أو فلسطينية من الاقتراب منه، ما «حرم» المتظاهرين من إمكانية الاعتداء بالنزب، فقاموا بتفريغ عتقهم على الصحافيين العرب، ولم يسلم من أيديهم حتى المراسل العربي للمتفرجون الإسرائيلي، وقاموا كذلك بالخروج من منطقة الطوق الأمني

على كل من يردد شعارات التحرص على القدس أن يبدأ بتهيئة الظروف لتشكيل قيادة وطنية موحدة وشاملة لمواجهة الاحتلال ومشاريع الاحتلال القائمة والمقبل

د. نعيمة عبد الجواد\*



الاستسلام للهواجس قد يفرض على تكرار الوقوع في الشكالات، وقد ينقلب الأمر إلى حالة مرضية يؤدي بها الفرد إلى شيء نفسه – وسبب دفاعه المستमित عن حذوره الشخصية، حقاً، قد يحقق في الكثير من الأحيان المكاسب الآخرين معه. وليس البشر وحدهم صيد ثمين للهواجس، بل الدول أيضاً، ويذكر التاريخ دخول دول عديدة حروباً، بل أيضاً استعمارها لدول أخرى لجرد تأمين نفسها ومواردها، ومن أشهر الدول، التي تسيطر عليها هذا النوع من الهواجس

التاريخ زاخر بحكايات عن بسالة شعوب واعتداءات تنسّنها دول تسيطر عليها الهواجس، بيد أنه غالباً ما تهزم دول ضعيفة دولاً مهيبة، مثلما فعلت فيتنام وأفغانستان

مزهرة جبر الساعدي\*



الحرب الروسية الأوكرانية؛ أفرزت الكثير من المواقف الدولية؛ سواء مع روسيا أو مع أمريكا؛ البعض يوضح، والبعض الآخر بشكل مبسّط، في ضوء المأشال وليس الحصر؛ أعلنت أنها تقف من الحرب الدائرة على الأراضي الأوكرانية؛ على الحيد، لكنها وفي الوقت ذاته، تعطي تبريراً للغزو الروسي لأوكرانيا، وتحيله إلى السلوك الأمريكي بصورة خاصة، والنااتو أيضاً، الذي يتبع السياسة الأمريكية. الصين من صلحتها؛ أن لا تحسّر روسيا بوتين الحرب في أوكرانيا، أو كما يقول عنها الروس، العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا؛ للأسباب التالية:

أولاً: خسارة روسيا لهذه الحرب؛ تعني إزاحتها من حلبة الصراع الدولي، أو التقليل من دورها في الساحة الدولية، وبالنتيجة وكتحصيل حاصل لهذا الفشل، أو لهذه الخسارة والهزيمة؛ تتفرغ أمريكا بدرجة كبيرة، أو بمساحة مرونة كافية؛ لصراعها مع الصين، كما أنه يتسبب، بدافع المصلحة؛ أن تقف الدول المطلة على المحيط الهادئ وآسيا، مع أمريكا بالضد من الصين؛ عندما تتحسس الضعف الصيني في مواجهة الصين في حلبة الصراع؛ أي حينها، أي عندما تصبح الصين وحيدة في مواجهة أمريكا؛ بعد تراجع شريكها الروسي الاستراتيجي، تحت ضغط تطورات القوة والقدرة التي صنعها الواقع الذي تعمل أمريكا على الوقت الحاضر على تخليقه؛ وانتفا هذا الشريك إلى داخل حدوده وخدولها ومينكا، (قولي هذا ما هو لا افتراض لغرض التحليل.. إنما الواقع على الأرض يتحرك لصالح روسيا حتى هذه اللحظة)، بذلك تكون الصين قد ارتكبت خطأ استراتيجياً، تخسر به فرصتها التكتيكية في توسيع مساحة قيادتها أو مساهمتها في قيادة العالم مستقبلاً، إضافة إلى فرصتها في توحيد ترابها الوطني؛ إن وقعت إلى جانب أمريكا أو على الحيد في الصراع الدائر الآن بين أمريكا وروسيا على الأراضي الأوكرانية، وفي الوقت نفسه؛ أن لا تدعم روسيا بشكل مكثّف، بل بالتعاون معها، كما جرى الحال بينهما قبل بدء الحرب في أوكرانيا، وهذا ما تعمل عليه الصين حسب منابعتي.. لكن السياسة الصينية حول الصراع في أوكرانيا من المحتمل جداً؛ أن لا تستمر طويلاً، بالذات، حين تتمكّن روسيا في الوقت القريب من إحكام سيطرتها على كامل تراب منطقة الدونباس، وعندما لا تقود

## «محور ممانعة» نفطي بقيادة روسيا والإمارات؟!

روسيا، والثاني مع نظيره الأوكراني، وبعد إشارته إلى موقف خليجي موحد من الأزمة في أوكرانيا، تحدث عن تداعيات الحرب هناك على الأمن الغذائي للدول المتضررة والعالم.

حديث الرياض عن موقف خليجي موحد لا ينفي، عمليا، وجود اختلافات في طريقة التعامل مع الأزمة الروسية - الأوكرانية، وكذلك وجود أسباب مختلفة لطريقة التعامل تلك، فصحة مجمل دول الخليج تصب طبعاً في مجال الاستفادة من الصعود الذي طرأ على أسعار النفط، فقد ترك هبوط تلك الأسعار، في السنوات الماضية، آثاراً كبيرة على ميزانيات تلك الدول، وقد جاءت التغييرات الأخيرة لتسمح لتلك الدول بإعادة التوازن في تلك الميزانيات، كما بتحقيق فائض في العائدات يمكن استخدامها في خططها الكبيرة في الاستثمار والتنمية وتخفيف الأعباء المالية على مواطنيها.

يضاف إلى ذلك، بالتأكيد، أسباب أخرى، فقد وُفرت الأزمة الأوكرانية للسعودية، التي تسعى قيادتها إلى استعادة المبادرة بعد التراجع في العلاقات مع واشنطن إثر مجيء إدارة جو بايدن، وقدمت قرارات الغرب بحظر النفط والغاز الروسيين، الفرصة للرياض لإظهار أهميتها الاقتصادية والسياسية على مستوى العالم، عبر استخدام الحاجة الماسية، الأوروبية والأمريكية،

أعلن الاتحاد الأوروبي، الإثنين الماضي، حظر تصدير النفط الروسي إلى التكتل الذي يضم 27 دولة، وشمل هذا أكثر من ثلثي واردات النفط من روسيا، الأمر الذي سيؤدي، كما قال شارل ميشيل، رئيس مجلس الاتحاد، إلى قطع مصدر ضخم لتمويل آلة روسيا الحربية.

كان لافتاً أن الرد السريع على هذا الإجراء من قبل موسكو سفير وزير خارجيتها مباشرة إلى الخامة عاصمة البحرين، ثم العاصمة السعودية الرياض حيث باشر لقاءات مع مسؤولي مجلس التعاون الخليجي، وتمخض ذلك عن إعلانات متطابقة من قبل وزراء خارجية الرياض وأبو ظبي والبحرين، الذين التقوا لافروف، عن «التعاون الوثيق» مع روسيا، بخصوص «استقرار أسعار الطاقة».

كان وزير الخارجية الروسي أكثر وضوحاً في التعبير عن مطلوبه من هذه الاجتماعات، حيث قال إنه «لا يمكن السماح لجمعة من الدول أن تهيمن على الساحة الدولية»، وأوضح لافروف، أن شركاء روسيا في منطقة الخليج، «لن ينضموا إلى العقوبات الغربية ضد روسيا وبيلاروسيا».

غير أن وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، قال إن الاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي شهد لقاءين، الأول مع وزير خارجية



### محمد جميح \*

وقد كان لهذا العمل أثر كبير، لا على المستوى الجغرافي وحسب، لكن على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والشعورية، حيث بدأت الصورة النمطية في الذوبان بعد أن سهلت الطرقات التي تم تشييدها ثقافات ولقاءات المواطنين على مستويات مختلفة، وظهر أن الفروق التي وضعتها عوامل الجغرافيا وأسهمت فيها الدعايات السياسية والإعلامية لم تكن فرقاً جوهرياً، وفوق ذلك أحدثت شبكة الطرق تلك حراكاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، كان من الممكن أن يستمر، لولا أن تجربة الدولة اليمنية الفتية تعرضت لانتكاسة بسبب حرب 1994 التي لا تزال تلقي بظلالها على الواقع اليمني - سياسياً واجتماعياً - إلى يومنا هذا.

وعلى الرغم من آثار حرب 1994، إلا أن الطريق لعب دوراً مفصلياً في استمرار الحراك الاقتصادي والدمج المجتمعي فيما بعد، إلى أن اندلعت حروب صعدة في 2004، ثم جاء الحراك الجنوبي في 2007، لتتخلل السلسلة باحتجاجات 2011 وما تلاها من حرب مستمرة، عرّضت شبكة الطرق والجسور إلى دمار كبير أدى إلى صعوبة بالغة في تنقلات المواطنين، وخلال السنوات الماضية، الأمر الذي أسهم في عودة تدريجية للصور النمطية لدى اليمنيين عن بعضهم، وإن بتشكل مختلف عن تلك الصور النمطية التي سادت قبل الوحدة.

حكاية الطريق هذه لا تعدو كونها تكراراً للقصة ذاتها التي حدثت قبل آلاف السنين في اليمن القديم، حيث كانت عوامل جغرافيا تفصل الكثير من المناطق اليمنية في السهول والسواحل والمرقعات والصحاري من بعضها، غير أن الإنسان اليمني واجه تلك التحديات بشق الطرق وبناء الجسور، الأمر الذي أدى إلى حراك اقتصادي ونهضة أسهم - مع مرور الزمن - في دمج المجتمعات المحلية، وإعادة تشكيل العلاقة بين تلك المجتمعات والحكم المركزي، وعملت طرق القوافل القديمة على ربط مصالح القبائل والتجمعات السكانية المختلفة ببعضها،

بعد أن مدّ السبثيون والمينيون وغيرهم طرق قوافلهم عبر البلاد، ومروراً بوسط الجزيرة، وصولاً إلى شمالها في بلاد الشام، حيث كانت متنوّجات اليمن والبدان المطلة على المحيط الهندي تسافر عبر طرق بحرية وبرية في قوافل تجارية محملة بالمنتجات التي تتطلبها حضارات الشمال من بخور وأنسجة ومصوغات، الأمر الذي لم يعمل على توحيد مكونات المجتمع اليمني القديم وحسب، وإنما أدى إلى نوع من التقارب لدى قبائل وسط وشمال الجزيرة التي كانت لها مصالح تجارية في توسع طرق التجارة شمالاً وشرقاً.

وبالإضافة إلى عنابة اليمنيين بالطريق لتكريس الاتحاد السياسي والاقتصادي، لجأوا إلى مواجهة الطبيعة التضاريسية والمناخية في البلاد بإقامة السدود، لتجميع المياه لتعوض خلو البلاد من الأنهار الكبيرة المتدفقة، كما هو الحال لدى الحضارات المائية في العراق ومصر والشام، وقد كان للسود والقنوات وأنظمة الري القديمة أثر كبير في نشطاء زراعي واسع كان له أثر في تفعيل الحراك التجاري الذي لم يكن بدوره يخلو من آثار اجتماعية وأهداف سياسية، أسهمت في صياغة ملامح الحضارة اليمنية القديمة، وفي تكوين الخصائص الغوية والثقافية والدينية للقبائل التي سكنت في «العربية السعودية».

وفوق ذلك لجأ اليمنيون إلى نظام حكم أشبه ما يكون بالنظام الاتحادي الحديث، حيث كان مجلس الحكم يضم ممثلين عن القبائل والأقاليم المختلفة بقيادة الملك الذي يعد رأس السلطة المركزية، وهو النظام الذي كان مناسباً لطبيعة الجغرافيا البشرية والسياسية في تلك البلاد التي يصعب فيها قيام سلطة مركزية قوية لا تعطى الأقاليم شيئاً من الاستقلالية الذاتية في إدارة شؤونها الاقتصادية والاجتماعية، ضمن نظام اعتمد الاقتصاد وسهولة توحيد سياسي، والطريق وسهولة التواصل الاقتصادي واجتماعي وثقافي، الأمر الذي ساعد على تشكيل ملامح الهوية العربية اليمنية عبر التاريخ.

## 100 عام على المسألة الفلسطينية



تاريخية طاللة لحظة البت بمستقبل فلسطين العام 1947 وما بعدها عند تأسيس «إسرائيل» 1948. إن محاولة بريطانيا إشراك المجتمع الدولي لم تكن سوى عملية تهرب من المسؤولية الملقاة على عاتقها باعتبارها الدولة المنتدبة، حيث قررت بريطانيا في 2 نيسان / أبريل 1947 رفع القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، ثم أقرتها بخطة 1947 في 26 أيلول / سبتمبر من العام نفسه، حيث اعادت نيّتها في الانسحاب من فلسطين، خصوصاً بعد احتدام النقاش والجدل بشأن القضية الفلسطينية، وتضاعف نضال الشعب العربي الفلسطيني ودعم وإسناد الشعوب العربية بهدف إلغاء الانتداب وتحقيق انسحاب القوات البريطانية وبالتالي تمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه.

وقبيل إعلان بريطانيا انسحابها، أشارت فتنة كبرى وأنشعت أوار حرب أهلية بين سكان البلاد الأصليين وبين المستوطنين اليهود، وذلك لرمي مسؤولية اتخاذ قرار الحل القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة والتمسك بالدولة التي تتخلى عن مسؤولية الانتداب الذي يقضي «بالقوة وطنية فلسطينية تتسلم مقاليد الأمور بعد خروجها من فلسطين».

وبعد مناقشات وصراعات وتقديم العديد من المقترحات صدر القرار 181 المعروف بقرار التقسيم في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 1947 بأغلبية 33 صوتاً مقابل 13 صوتاً ضد القرار وامتناع 10 دول عن التصويت، وأثار هذا القرار جدلاً طويلاً ولم ينقطع لحد الآن، حتى بدأ يحكم استمراره وتواصله قضية زاهية وليست تاريخية فحسب، بسبب الاستقطابات والتقاطعات وتبدل المواقف، ناهيك عما حققته من أدنى ما يزال مستمرًا ومتعاظماً بحق الفلسطينيين في الحياة العربية ومساندة التقدم والتنمية في عموم المنطقة، خصوصاً وأن دعايتها تركت بؤرة توتر مستديرة للصراع في الشرق الأوسط، وهي أقرب إلى بؤرة بركانية عودانية تنحدر في الغالب والأخرى دون أن يلوح أي أمل في سلام عادل وأمن وأمان حقيقيين في الشرق الأوسط بوجوبها.

إن اقتراب الذكرى المثوية لقرار العصبة بالوقف على انتداب بريطانيا على فلسطين، يعيد إلى الأذهان المسألة

1939 - 1945، أي في عهد عصبة الأمم ولاحقاً عشية وبعد تأسيس الأمم المتحدة، لعيت بريطانيا دوراً محورياً في أحداث تغيير ديموغرافي في فلسطين نتج عن تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين والتي بلغت عدداً كبيراً وباعداد ضخمة في مسعى لدعم المشروع الصهيوني بالعنصر البشري الذي ظل في حاجة إليه حتى يومنا هذا، ونهجير الشعب العربي الفلسطيني من وطنه وجرماته من حقه في تقرير مصيره.

وقد ظلت الاستراتيجية الصهيونية منذ ذلك الوقت وحتى هذه اللحظة تقوم على عنصرين أساسيين أولهما - محاولة استقطاب يهود الزعم بمتمثلهم، وخصوصاً بالهجرة إلى «إسرائيل» طبقاً للرواية الصهيونية بأن «فلسطين، أرض الميعاد، وثانيهما - الإجلاء والترحيل والتججير للفلسطينيين (الترانسفير) وطردهم من بلادهم مقابل الإحلال والاستيطان وبناء المستعمرات، وظلت «إسرائيل» في حاجة إلى كلا الركنين، ليس مرحلة التأسيس حسب، بل حتى في التماننيات بسعت الصهيونية لعقد صفقة الفلاشا (مع يهود أنثيوبيا) بعملية سرية قام بها جهاز الموساد «الإسرائيلي» ويتواطؤ من الرئيس السوداني محمد جعفر النميري وذلك في العام 1985 وما بعده. وكان الدعم الأكبر للاستراتيجية الصهيونية في نهاية التماننيات بفتح باب الهجرة اليهود السوفيتية إلى «إسرائيل»، والذين بلغ عددهم نحو مليون مهاجر. و«إسرائيل» إلى اليوم بأهم الحاجة إلى العنصر البشري، بحكم الزيادة السكانية الفلسطينية وارتفاع عدد المولد.

لم تكشف بريطانيا بالتواطؤ مع الصهيونية حسب، بل عملت على إشراك المجتمع الدولي في تحقيق أهداف الحركة الصهيونية، وذلك بعرضها قضية فلسطين على الأمم المتحدة بعد تفصلها من مسؤولياتها، خصوصاً بعد تهئية كل المستلزمات لقيام «دولة إسرائيل»، ومما ظهروا في منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وإنهاء الانتداب البريطاني، خصوصاً في لحظة التفاوض الدولية، حيث «فازت» الصهيونية بالحصول على دعم الغرب والشرق على حساب أصحاب البلاد الأصليين، وكان الصراع الدولي -خل حالة غيبوبة ليصحو على مساومة

واجه اليمنيون على امتداد تاريخهم صعوبة تضاريس بلادهم الطبيعية التي شككت تحدياً حقيقياً لإقامة كيانات سياسية مستقرة، وأجواء ذلك التحدي بجملة من الوسائل التي أدت إلى التوصل الحضاري في بلد تحاول الجغرافيا أن تعمل فيه أژها، كان في مقدمة تلك الوسائل مدّ شبكات من الطرق والجسور التي سهلت تنقلات البضائع والناس والثقافات والهجرات داخل اليمن وخارجه، الأمر الذي أسهم في عمليات الدمج المجتمعي الذي - بدوره - ساعد على تشكيل كيانات سياسية اعتمدت على الطرق، كشریان حياة اقتصادي، ونسخ قري اجتماعي، ودليل تواصل حضاري، وقد اعتمدت الكيانات السياسية القديمة نظم حكم وازنت بين المركز والأطراف، إذ يصعب قيام سلطة مركزية قوية لا تعطي الأطراف نوعاً من الاستقلالية الإدارية، في يلد تلعب فيه الجغرافيا الطبيعية على الضد من إرادة الجغرافيا السياسية.

ما هي قصة الطريق، وما الأثر الذي لعبه في حياة اليمنيين اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً؟ قبل توحيد شطري اليمن عام 1990 كانت هناك صور نمطية - بعيدة عن واقع الحال - لآبناء كل شطر لدى أبناء الشطر الآخر، وقد تشكلت تلك الصور بفعل عوامل سياسية وإيديولوجية لم تساعد على الإحلال التوصل المجتمعي بين الشطرين اللذين انقسمت بموجبها الأصرة الواحدة على جانبي خط الحدود الفاصل قبل عام 1990.

لم تكن الحركة سهلة، ولا تكن شبكة الطرق كافية لإحداث التوصل المجتمعي المطلوب، وكان القضية السياسي والإعلامي يساعده على تكريس صور نمطية عن مواطني الشطرين سابقاً لى في بعضهم، غير أن الحال تغيرت بعد توحيد الشطرين في عام 1990، وإذا كان من إنجاز يمكن الإشارة إليه بعد الوحدة، فهو ما شهدته قطاع المواصلات من نهضة نسبية أدت إلى ربط محافظات البلاد شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ببعضها،

## عبد الحسين شعبان \*

منح مؤتمر سان ريمو 19 - 25 أبريل / نيسان 1920 بريطانيا «حق» الانتداب على فلسطين دون استشارة أهلها وأخذ رأيهم على الاستماع إلى رغبتهم، وسعت هي بعد ذلك إلى الحصول على قرار دولي من عصبة الأمم يعترف لها بحق الانتداب وهو ما تحقق في 22 يوليو / تموز 1922. ونجم عن تلك القرارات الجحفة مشكلة دولية «ساخنة» تقاسمت مع مرور الأيام وما تزال إلى اليوم تغلي في تصاعد مستمر.

ولعل آخر ما قامت به قوات الاحتلال «الإسرائيلي» هو اغتياها الصحافية الفلسطينية بشيرين أبو عاتلة في العمل والنهار وهي تقوم بعملها المهني الحملي دولياً وفقاً للقواعد القانون الإنساني الدولي واتفاقيات جنيف لعام 1949 وملحقها لعام 1977، في تجاهل كامل وإنكار مستمر للقوانين والأعراف الدولية واستهتار بالرأي العام العالمي والقيم الإنسانية.

ويصادف في 22 يوليو/ تموز المقبل مرور 100 عام على قرار عصبة الأمم الذي كان بداية الاحتلال الفلسطينية، ولاسيما بالقضيم التدريجي لاحتلال السوق واحتلال العمل تمهيداً لاحتلال الأرض، والذي حاولت فيه بريطانيا «توريث» المجتمع الدولي ليحتمل مسؤوليته معها بدلاً من اقتضاره عليها، وذلك تتساقط مع المشروع الصهيوني الهادف إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين وتنفيذ الوعد بلفور الذي منحه وزير خارجية بريطانيا السير آرثر بلفور إلى اللورد روثشيلد والقاضي بإقامة «وطن قومي لليهود في فلسطين»، وذلك في 2 نوفمبر/ تشرين الثاني العام 1917 والذي غير مجرى الشرق الأوسط، انسجاماً مع اتفاقية سايبس - بيكو بين وزير خارجية بريطانيا فرانسيس (مارك سايبس وفرانسوا جورج بيكو لتقسيم البلاد العربية وبمشاركة من روسيا القيصرية وإيطاليا والتي صادقت عليها حكومات تلك البلدان بين 9-16 مايو / أيار 1916، وهي اتفاقية كتفقتها روسيا البلشفية بعد انتصار ثورة أكتوبر 1917 في إدارة الدبلوماسية السرية التي اعتمدها الدول الاستعمارية، خصوصاً عشية الحرب العالمية الأولى، لاسيما إزاء تركة الامبراطورية العثمانية وما بين الحربين العالميتين الأولى 1914 - 1919 والثانية

## ليلى محمد ومستقبل السوريين في تركيا

### بكر صدقي \*



أثارت جريمة التنكيل بالسليمانية السورية لليلى محمد في مدينة غازي عنتاب موجة غضب عارمة على وسائل التواصل الاجتماعي، شارك فيها أتراك أيضاً إضافة إلى السوريين.

وقعت هذه الجريمة في جو سياسي محموم بين السلطة والمعارضة حيث يدور «نقاش» صاحب منذ أشهر حول إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم،

مرفقاً بكم كبير من الأكاذيب والتحريض الرخيص على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. القصد من هذه الإشارة هو أن جو التحريض هذا يتحمل مسؤولية مباشرة عن هذه الجريمة

والاعتداءات الأخرى المتواترة على سوريين في مختلف المدن التركية.

غير أن للجريمة الجديدة وجوهاً أخرى لا بد من الإشارة إليها، أهمها المعدل المرتفع للجرائم الواقعة على النساء في تركيا، بوصفهن نساء. وفقاً لتقرير منصة «سنوقف الجرائم الواقعة على النساء» للعام 2021، تم قتل 280 امرأة في العام المذكور، إضافة إلى العنقرى على جثث 217 امرأة من بصورة غامضة. وفي أكثرية الحالات يكون القاتل زوج الضحية (124) أو صديقها المقرب (37) أو رجل من معارفها (24) أو زوجها السابق (21) أو أحد اقربائها (16) أو صديقها المقرب السابق (13) أو رجل غريب (3) أو رجل يلاحقها (1)...

ليس القصد هو إدراج حداث التنكيل بليلى محمد في إطار الجرائم الواقعة على النساء، بل الإشارة إلى استهتار الجاني للتنكيل بها بوصفها سورية وامرأة أيضاً، مما يضاعف من دوافعه الإجرامية.

يذكر أن الجاني شاكِر جكر هو من أصحاب السوابق الجرمية (9 جرائم بينها تسهيل الدعارة)، وتم إلقاء القبض عليه فاخذت إفادته وأخلى سبيله، ثم ألقى القبض عليه مجدداً بأمر من النيابة العامة فأدلى بقاؤه أمام المحكمة التي أحيل إليها تم أوعد السجن مؤقتاً، من جهة أخرى قام والي المدينة برفقة زوجته بزيارة الصحية في المستشفى تعبيراً عن التضامن معها، هذه سابقة لافتة لم تر ما يشهدها في وقائع أخرى مماثلة، الأمر الذي قد يمكن تفسيره برغبة السلطة في امتصاص موجة الغضب لدى السوريين، مع حسابان الحساب لنحو مئتي ألف سوري تم تجنيسهم في السنوات الأخيرة، وقد يجوز إضافة كتلة لا بأس بحجمها من عرب تركي ذوي الأصول السورية.

وفقاً لنتائج دراسة نشرت في وقت سابق من هذا الشهر للباحثين روج غراسون ومحمد ألغان، يقدر عدد العرب المواطنين في تركيا بما يتراوح بين مليونين ومليونين ونصف من السكان (بنسبة 1,4 من عموم السكان) يتوزعون بين ولايات عدة كهاتاي (لواء إسكدرن) وأضنة ومرسين وأورفة ومرادين إضافة إلى الحواضر الكبرى، ولا تشكل الهوية العربية رأياً مهماً لدى هؤلاء، فغالبيتهم مندمجة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية ويستخدمون اللغة التركية في حياتهم اليومية، في حين أن الأجيال الجديدة منهم لا يجيدون اللغة العربية.

سياسياً، لا يتصرف عرب تركيا كتكتلة واحدة، وفقاً للدراسة المشار إليها، وتلعب العوامل المحلية دورها في خياراتهم السياسية، مع إشارة للباحثين إلى اختلاف هذه الخيارات بين السنة والعلويين، جنباً إلى جنب غياب تأثير هذه الهوية المذهبية والثقافية لدى قسم آخر يتصرفون كمواطنين أفراد.

لا يمكن التنبؤ منذ الآن حول مدى التأثير المحتمل لإضافة نحو خمسة ملايين من السوريين النازحين في العقد الأخير إلى أولئك العرب الأصليين، هل سيوظف لديهم ذلك شعورهم بيوثيتهم الأصلية (العربية) أم لا؟ والسؤال نفسه يطرح بشأن القادمين الجدد: هل سيميلون مع الزمن إلى الاندماج في المواطنة التركية أم سيشكلون كتكلاً ثقافياً سياسياً على أساس الهوية السورية؟ ذلك لأن الباحثين ينطلقان من فكرة أساسية هي أن أكثرية كبير من النازحين السوريين في السنوات العشرة الأخيرة سيقيمون بصورة دائمة في تركيا، سواء حصلوا على الجنسية أو تأخر حصولهم عليها لسنوات إضافية.

بخلاف الباحثان في توكيدهما هذا الرأي العام الطاغى على النقاش في الحياة السياسية التركية، حيث تنافس الأحزاب السياسية ومعهم صراع الرأي في إطلاق الوعود والوعود بإعادة السوريين طوعاً أو سقراً، جزئياً أو كلياً، سواء تم تطبيق حل سياسي مستدام في سوريا أم لا. بالمقابل فإن من يتبنون موقفاً إيجابياً من السوريين وغيرهم من المهاجرين ينطلقون من عوامل من نظرية عقلانية تبدأ بالإسراع بوجودهم ويقائهم، فيحاولون قدر استطاعتهم مواجهة موجة العداة للاجانب والمهاجرين التي لا يمكنها أن تقدم حلاً للمشكلة بقدر ما تجلب عار العنصرية التي لا يرونها تليق ببلدهم.

\* كاتب سوري

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
القُدس العَرَبِيّ  
يومية سياسية - مستقلة  
تأسست عام ١٩٨٩  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلان  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان- الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmer Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتركات:

الاشتركا السنوي ٤٠٠ جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و ٢٠٠ دولارًا

أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## ماريون كوتيلارد في دور «جان دارك»

التقطت هذه الصورة للنجمة الفرنسية خلال الترويج لمسرحية جديدة تقوم ببطولتها في دور المناضلة الشهيرة «جان دارك».



## أحوال الناس

- شهدت قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي في العاصمة الأردنية عمّان حفل تأبين للوزير الأسبق الراحل عدنان أبو عودة حضره الحفل رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز وعدد من الوزراء وأعضاء مجلسي الأعيان والنواب، وروساء وزراء ووزراء سابقون.
- أعلنت المدير العام لدائرة السينما والمسرح العراقية أحمد موسى انطلاق فعاليات أسبوع الفيلم السينمائي السوري في بغداد يوم غد الجمعة بمشاركة 13 فيلماً روائياً تحت شعار «من بغداد... هنا دمشق» في إطار برنامج لدائرة السينما والمسرح في العراق لإحياء أسابيع الأفلام العربية والأجنبية في قاعة المسرح الوطني.

● شهدت قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي في العاصمة الأردنية عمّان حفل تأبين للوزير الأسبق الراحل عدنان أبو عودة حضره الحفل رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز وعدد من الوزراء وأعضاء مجلسي الأعيان والنواب، وروساء وزراء ووزراء سابقون.

● يحتفل وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد المهدي بنسعيد اليوم الخميس الدورة 27 من المعرض الدولي للنشر والكتاب في ساحة OLM السويسري في الرباط، يستمر المعرض حتى 12 حزيران/ يونيو الجاري.

## اكتشاف أكبر نبتة على الأرض

على «استنساخ» من عشب «بوسيدونيا» البحري الأسترالي في المياه الضحلة لخليج القرش في ولاية «أستراليا الغربية».

وكتشفت جردى جردى الماء على اليمين والوجه وباطن القدمين والأعضاء التناسلية وغيرها من أجزاء الجسم.

وكتشفت جردى القروء أول مرة عام 1958 عندما ظهر مرض يشبه الجدري في قروء أحد المختبرات، ومن هنا أخذت هذه التسمية.

سيدني-د ب: اكتشف باحثون ما يعتقدون أنها أكبر نبتة في العالم - وهي عشب بحري يمتد على مسافة حوالي 180 كيلومتراً قبالة سواحل ولاية «أستراليا الغربية».

وكتشفت جردى القروء في 7 دول إفريقية، وقالت في بيان، إن الدول الـ 7 هي الكاميرون، وجمهورية إفريقيا الوسطى، والكونغو الديمقراطية، وليبيريا، ونيجيريا، والكونغو.

## منظمة الصحة العالمية: 1400 إصابة بـ«جدرى القروء» في أفريقيا وحدها

جنيف - الأناضول: أعلنت منظمة الصحة العالمية تشخيص أكثر من 1400 حالة إصابة بـ«جدرى القروء» في 7 دول إفريقية.

وكتشفت جردى القروء في 7 دول إفريقية، وقالت في بيان، إن الدول الـ 7 هي الكاميرون، وجمهورية إفريقيا الوسطى، والكونغو الديمقراطية، وليبيريا، ونيجيريا، والكونغو.

## تظاهرة نسائية تركية قبل محاكمة منظمة تدافع عن المرأة

إسطنبول - أ ف ب: تجمعت مئات النساء خارج محكمة في إسطنبول صباح أمس الأربعاء قبل بدء محاكمة تهود بحل واحدة من أكبر الجمعيات وأنشطتها في الدفاع عن حقوق المرأة.

وكتشفت جردى القروء في 7 دول إفريقية، وقالت في بيان، إن الدول الـ 7 هي الكاميرون، وجمهورية إفريقيا الوسطى، والكونغو الديمقراطية، وليبيريا، ونيجيريا، والكونغو.

## متحف في بولندا لتاريخ منتجات «أبل»

متني نسخة من «أبل 1» بيع الجهاز الواحد منها على شكل قطع منفصلة بـ666,666 دولاراً، ولجمع هذه القطع في جهاز واحد، كان على المستخدم أن يضيف صندوق كمبيوتر ووحدة تزويد الطاقة بالإضافة إلى لوحة مفاتيح وشاشة.

وكتشفت جردى القروء في 7 دول إفريقية، وقالت في بيان، إن الدول الـ 7 هي الكاميرون، وجمهورية إفريقيا الوسطى، والكونغو الديمقراطية، وليبيريا، ونيجيريا، والكونغو.

## أستراليا تحظر أكياس التسوق البلاستيكية

سيدني-د ب: أصبحت نيو ساوث ويلز، أمس الأربعاء، آخر ولاية في أستراليا تحظر أكياس التسوق البلاستيكية خفيفة الوزن، وتطبيق اللوائح الجديدة على أي نوع من البلاستيك يقل سمكه عن 35 ميكرون، حتى لو كان مصنوعاً من البلاستيك القابل للتحلل، ولا يشمل الأمر الأكياس التي يزيد سمكها عن 35 ميكرون، والأكياس مثل التي تستخدم في تعبئة المنتجات والأطعمة، وبطانات المضاديق وبطانات طب السماد العضوي، وأكياس الحفاضات وأكياس نفايات الحيوانات الأليفة.

وقد تواجه الشركات التي تواصل توفير الأكياس المحظورة غرامات تتراوح بين 11 ألفاً و275 ألف دولار أسترالي (7900 و200 ألف دولار أمريكي). ومن المقرر أن يقع ذلك مواد بلاستيكية تستخدم لثرة واحدة مثل الماصات وأدوات المائدة وأدوات التنظيف، ومن المقرر أن يدخل الحظر حيز التنفيذ اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر. وقالت الولاية إن الحظر سيمنع أكثر من 6,2 مليار قطعة بلاستيكية من دخول البيئات الساحلية والبحرية والأدغال في الولاية على مدى السنوات العشرين المقبلة. وتشكل العبوات والمواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد 60٪ من جميع عناصر القمامة في الولاية.

وقد تم تمرير التشريع لحظر البلاستيك الذي يستخدم لمرّة واحدة في برلمان ولاية نيو ساوث ويلز في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

## طفلة أمريكية في التاسعة نجت من هجوم نادر من أسد بري

واشنطن - أ ف ب: نجت طفلة تبلغ تسع سنوات كانت ضمن مخيم في ولاية واشنطن (شمال غرب الولايات المتحدة) من هجوم أسد أمريكي بري (بوما) وهو حيوان يندر جداً أن يستهدف البشر، على ما قال عمها الذي أطلق حملة تبرعات عبر الإنترنت لعلاجها، وأوضح السلطات في بيان، أن ليلي كريجانيفسكي كانت «تلعب لعبة الإختباء في الغابة بالقرب من المخيم» صباح السبت مع طفلين آخرين عندما هاجمها أسد البوما فجأة. ونقلت الفتاة بطوافة إلى المستشفى وهي مصابة بجروح عدة في الجزء العلوي من جسدها وفي وجهها، وخضعت لعمليات جراحية عدة وكانت واعية تماماً لما حصل لها، عندما أفاق الأثنين من الغيبوبة، حسب ما كتب عمها اليكس ماتسيفيتش على موقع التعميل الجماعي «غو فاند مي».

وأشارت الشرطة إلى أن حال الفتاة الصحية كانت مستقرة الثلاثاء، وأرقق عمها نداءه إلى التبرع لغطية كلفة علاجها بصور لها على سيريرها في المستشفى، ظهر فيها وجهها متخذاً بجروح كبيرة بدت نوعاً من خدوش حادة.

وتعرض 20 شخصاً فحسب منذ عام 1924 لهجمات من أسود جبال في هذه الولاية التي تتسم بطبيعتها البرية والجبلية، توفي منهم شخصان، وفقاً لهيئة حماية الطبيعة في ولاية واشنطن. لكن وأوضح ناطق باسم الهيئة لحظة تلقيرون محلية، أن تحقيقاً فتح لتبيان الظروف التي حصل فيها الهجوم.

وأظهرت تحقيقات أجريت لهيئة الحيوان الذي قتله شخص كان موجوداً في مكان الحادث، أنه غير مصاب بداء الكلب. وبادراً جداً ما تسجل هجمات من أسود البوما البرية المعروفة أيضاً باسم كوغار والمنتشرة في القارة الأمريكية بأكملها، لكن السلطات توصي، في حال التعرض لهجوم كهذا، بأن يحاول الشخص المعني قدر الإمكان صد الحيوان، ويتقاضي الهروب أو التظاهر بالموت.